



### فيلم البقرة

مفارقة  
الخلاف بين  
الفرنسيين  
والعرب

ص 16

### تطرف عشاق التكنولوجيا

ص 13



### البصرة: الهوة عميقة بين الأمل والواقع

ص 7



## السعودية تواجه اتهامات الغرب بعرض خبرتها ضد الإرهاب

● تنسيق سعودي ألماني لتعقب أنشطة المتشددین

### البرلمان يضيف شرعية على حكم الحوثيين

صالح البيضاني

لا صنعاء - أكدت مصادر خاصة في صنعاء لـ"العرب" قيام الحوثيين بتسليم مبنى مجلس النواب اليمني لرئيس المجلس يحيى الراعي المقرب من الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأضافت المصادر أن الراعي استدعى أعضاء مجلس النواب المقيمين خارج اليمن، والذين وصل بعضهم بالفعل عن طريق سلطنة عمان، بهدف عقد جلسة تضيف الشرعية على ما يسمى المجلس السياسي الأعلى الذي أعلنه تحالف الحوثيين والرئيس اليمني السابق قبل أيام.

ولم تستبعد المصادر أن يسعى المجلس إلى التحرك لتسجيل موقف سياسي من قبيل قبول استقالة الرئيس عبدربه منصور هادي التي قدمها مجبرا بعد حصار الحوثيين لمنزله قبل أن يعود عنها بعد تمكنه من المغادرة إلى عدن في مارس 2015.

وعلمت "العرب" أن الشرط الوحيد الذي كان يطرحه الرئيس السابق لتشكيل كيان مشترك مع الحوثيين هو إلغاء الإعلان الدستوري الذي حل بموجبه الحوثيون مجلس النواب الذي يسيطر عليه صالح.

وهو الأمر الذي قبله الحوثيون على مضض بعد أن وجدوا أنفسهم في موقف ضعيف أمام الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف غير أنهم اشترطوا في المقابل بقاء اللجان الثورية والتي شكلوها عقب دخولهم صنعاء في الحادي والعشرين من مارس 2014 بغرض إدارة شؤون الدولة من خلالها.

وقلل مراقبون سياسيون من أهمية الخطوة التي قد يقدم عليها الحوثيون وصالح في ظل اعتراف المجتمع الدولي بشرعية هادي وفي ظل تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة على الأرض في جبهة نهم القريبة من صنعاء. واعتبر المحلل السياسي اليمني فهد طالب الشرفي أن الخطوة التي قد يقدم عليها مجلس النواب مردها خيبة الأمل والعجز اللذين أصيب بهما المتمردون بعد أن عجزوا عن انتزاع أي شرعية لوجودهم من خلال مشاورات الكويت فاتجهوا لمحاولة ترتيب بيتهم الداخلي ومحاولة تطبيع الانقلاب سياسيا وإيهام الناس أن هناك عجلة تتقدم وأمورا تتغير.

ولفت الشرفي في تصريح لـ"العرب" إلى أن إعلان ما يسمى بالمجلس السياسي ما هو إلا نتيجة للانهيال الذي تسببت به اللجنة الثورية وفسادها المفصوح ونهبها لكل مقدرات الدولة لذلك تبحث الآن قوى الانقلاب عمليات مضبوحة بحثا عن شرعية يفتقدونها ولم يجدوا غير مؤسسة البرلمان التي كانت معطلة وفي قبضة الحوثيين لأكثر من عام ونصف العام.



### السعودية حريصة على صورتها

الدولة الإسلامية في مقطع فيديو عثر عليه في هاتفه المحمول. وكشفت دير شبيغل أن ما عثر عليه من المحاورة عبر الإنترنت يشير إلى أن الرجلين لم يتأثرا فحسب باناس لم تحدد هوياتهم وإنما تلقيا تعليمات منهم حتى تنفيذ الهجمات.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية سوسن شبلي الأثين أن السعودية عرضت على ألمانيا مساعدتها في التحقيق في الهجمات التي وقعت في ألمانيا وأعلنت داعش مسؤوليتها عنها.

وقالت إن "ألمانيا والدول الغربية الأخرى تتعاون بشكل ناجح مع السعودية في مكافحة الإرهاب منذ وقت طويل" وأضافت أن المعلومات التي قدمتها السعودية لعبت دورا مهما في المساعدة في منع هجمات إرهابية في ألمانيا في ما مضى.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية توبياس بلات أن الحكومة رحبت بالعرض السعودي، مضيفا أن التعاون مع السلطات الأمنية هناك "قيمتة كبيرة" لكنه رفض التعليق على المرحلة التي تمر بها التحقيقات.

شحنت من اليمن إلى الولايات المتحدة، وقدم الرئيس الأمريكي باراك أوباما حينها شكره للسعودية على دورها في إحباط تلك المؤامرة. واستضافت السعودية في فبراير 2005 مؤتمرا دوليا لمكافحة الإرهاب بمشاركة أكثر من 50 دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

ويعتقد على نطاق واسع أن أوروبا تحتاج إلى أن تراجع سياساتها تجاه منطقة الشرق الأوسط حتى تستطيع مكافحة التشدد ومنع توسع العمليات على أراضيها. وأولى الخطوات في ذلك الاطلاع على تجارب دول المنطقة في مكافحة الجماعات المتشددة، أو تلك التي يغذي خطابها العنف حتى وإن تبرات من ذلك مثل جماعة الإخوان.

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم في بافاريأ أصاب خلاله لاجئ عمره 17 عاما خمسة أشخاص بفاس قبل أن تقتله الشرطة بالرصاص. كما أعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير في أنسباخ بجنوب ألمانيا أصيب فيه 15 شخصا.

وقال المحققون إن السوري البالغ من العمر 27 عاما الذي فجر نفسه بايع تنظيم

تقديم صورة متوازنة عما تقوم به السعودية في الحرب على الإرهاب بالداخل والخارج. وفشل الإعلام الموالي للسعودية في لفت نظر الغرب إلى أن السعودية اتخذت جملة من القرارات لمواجهة سطوة المتشددین بينها سلسلة من القوانين الرادعة، وخاصة كبح جماح هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسحب صلاحياتها التنفيذية، ومشاركة المرأة في الانتخابات البلدية ناختبة ومرشحة ثم عضوا.

ويرى الباحث السعودي عوض الفياض أن السعودية لعبت دورا بارزا خلال السنوات الست الأخيرة في المساعدة بكشف مخططات إرهابية وتسلل عناصر إرهابية إلى أراضي عواصم أوروبية.

وقال الفياض في تصريح لـ"العرب" إنه يمكن فهم الدور السعودي في سلسلة المواقف الغربية التي ثمنتها وأخرها تصريحات رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبرون في أكتوبر 2015 عن تسلم بلاده معلومات من السعودية بينها ما يخص وقوع تفجير انتحاري في العاصمة لندن.

وفي عام 2010، كشفت معلومات سعودية هجوما إرهابيا عبر الطرود المتفجرة التي

لا برلين - قررت السعودية التصدي للاتهامات التي توجه إليها في العلاقة بالإرهاب، ليس ببيانات تبرئة الذمة أو الصمت كما هو حاصل في السابق، بل بعرض خبرتها الأمنية والقضائية الطويلة في مواجهة التنظيمات المتشددة على دول مثل ألمانيا.

وأكدت الرياض الاثنین أنها تتعاون مع محققين ألمان لتعقب إسلاميين متشددین وراء هجوم بفاس وتفجير في ألمانيا الشهر الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي إن خبراء أمن من السعودية وألمانيا اجتمعوا وتبادلوا معلومات عن أدلة تشير إلى أن أحد منفذي الهجمات في ألمانيا كان على اتصال عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي مع عضو بتنظيم داعش باستخدام خط هاتف سعودي.

وقال التركي إن المشتبه به كان في دولة لم يحددها تشهد صراعا لكنه أحجم عن قول ما إذا كان سعوديا.

وردا على سؤال بشأن تقرير أوردته مجلة دير شبيغل الألمانية السبت، قال التركي لرويترز إن التحقيق لا يزال جاريا بين خبراء في البلدين لمحاولة التوصل إلى أطراف القضية.

وتقول السعودية إنها مستعدة دائما للتعاون مع دول أجنبية في مجال مكافحة الإرهاب لكنها نادرا ما تتحدث علنا عن قضايا معينة.

وقال مراقبون إن الرياض صارت تدرک خطورة من يترصد عليها كل شيء في الغرب ليصق بها تهمة الإرهاب، ولذلك تحركت بسرعة لتأكيد رغبتها في التعاون للقضاء على الجماعات المتشددة انطلاقا مما تختزنه من خبرات وملفات في مواجهة تنظيم داعش والقاعدة من قبله طيلة سنوات.

وأضاف المراقبون أن عرض التعاون الأمني والاستخباري في مواجهة داعش خطوة مهمة ليس فقط لتعقب شبكات المتشددین، ولكن لاختراق الخطاب الدبلوماسي والإعلامي الغربي الذي داب على اتهام السعودية بالوقوف وراء ظهور التيارات المتطرفة.

وتحتاج الرياض إلى خطوات أهم من عرض التنسيق الأمني والاستخباري لدرء تهمة الإرهاب عنها. ولعل الخطوة الأهم ستكون بيد الإعلام الموالي الذي عليه أن يخلق خطابا عقلانيا يستطيع من خلاله



### عوض الفياض السعودية لعبت دورا بارزا في كشف مخططات تستهدف عواصم أوروبية

## مشاشة النظام المصرفي في الجزائر تسهّل حركة أموال الشبكات الجهادية

● المصارف تعاني من تدخل السلطات، والبيروقراطية تعطل تنفيذ الإجراءات الرقابية

وكانت الجزائر أصدرت تسهيلات لأصحاب رؤوس الأموال الموازية لدخول القنوات الرسمية للاقتصاد المحلي، وهو ما قد تستغله شبكات تبييض الأموال وتمويل الجماعات الجهادية، في شرعنة عملها وإبعاد عن الشبكات الأمنية.

ويقول فرحات إن أليات كشف هوية ومصدر الأموال، غير ناجعة، واشترط أن يكون مصدر رؤوس الأموال من غير تبييض الأموال وتمويل الإرهاب غير ممكن تجسيده، لأن الشبكات الناشطة في هذا المجال لا يمكن الكشف عنها إلا بالعمل الاستخباري المالي.

وتشكل حركة رؤوس أموال الإرهاب، تحديا حقيقيا للسلطات، فالحمل الميداني في محاربة الإرهاب لا يمكن أن يعطي ثماره إلا بتجفيف تمويل وتنقل حركة رؤوس الأموال بين شبكات الإرهاب والتهريب.

والبنوك تفعيل عملها مع دائرة الاستخبارات المالية والإبلاغ عن المعاملات المشبوهة، دون اللجوء إلى إجراءات بيروقراطية تزيد من الضبابية وتكون بمثابة تحذير مسبق لأفراد الشبكات الناشطة في هذا المجال".

وذكرت نفسها بين المطرقة والسندان، فهي من جهة مطالبة بتجفيف منابع تمويل الإرهاب، ومن جهة أخرى مطالبة باستقطاب الأموال الموازية والقضاء على الأسواق العشوائية، لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.



### فرحات آيت علي تأثير الإجراءات الرقابية لتجفيف المنابع المالية للجماعات الجهادية محدود

معاملات نقدية وصفها بـ"المشبوهة"، وذلك في إشارة إلى السوق الموازية التي تستقطب ما يعادل 30 مليار دولار، وأبرزها مساحات ومحال بيع وشراء العملات الصعبة، والتي تقدرها مصادر مالية غير رسمية بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

ويرى الخبير المالي فرحات آيت علي في تصريح لـ"العرب"، أن الإجراءات الرقابية على حركة رؤوس الأموال في المصارف والبنوك، رغم أنها تزيد من الإدارة البيروقراطية ومتابع الزبون، إلا أن فعاليتها في تجفيف المنابع المالية للجماعات الجهادية تبقى محدودة، كونها تعتمد الإجراء الإداري أكثر ما تعتمد الإجراء الاستخباري.

وأضاف آيت علي "لا تكفي مساعلة الزبون عن مصدر الأموال أو مبرر الصرف، لأنه لا يمكن أن يدلي بالحقيقة، والأجدر بالمصارف

في حركة تمويل وتحويل رؤوس الأموال بين الخلايا الناشطة في هذا المجال، وهو ما قد يفسر الإجراءات الرقابية الأخيرة.

وكان تقرير صادر عن الخارجية الأميركية في يونيو الماضي، قد وجه انتقادات صريحة للمنظومة المصرفية في الجزائر، وحذر من إمكانية توظيف التنظيمات الجهادية لأليات عمل المصارف والبنوك المحلية، في إدارة رؤوس أموالها وتمويل عملياتها.

وذكر التقرير أنه "رغم عضوية الجزائر في مجموعة العمل المالي، إلا أن النظام المصرفي لديها مازال متخلفا، ويقع تحت المراقبة المشددة من قبل السلطات، كما أن العمليات داخل النظام المصرفي تعاني من البيروقراطية".

ورصد التقرير بناء على تقارير من أسماهم بـ"شبكات المخبرين في جهاز الشرطة"

صابر بلبيدي

لا الجزائر - تبقى المنظومة المصرفية في الجزائر خاضعة رخوة في جسد المنظومة الأمنية، في ظل تمدد السوق الموازية وتنامي حركة رؤوس الأموال عبر قنوات بعيدا عن رقابة المصالح المختصة، ما يجعل توظيف رؤوس أموال التنظيمات المتطرفة أمرا سهلا. وأدخل بريد الجزائر تدابير جديدة في عمليات تحويل الأموال بين المتعاملين باشرط معلومات حول المتلقي ومبررات صرف المبلغ المالي، وذلك في إطار إجراءات الرقابة على حركة رؤوس الأموال في هذا الجهاز، خاصة أن مرونة معاملاته جعلته محل انتقاد جهات أمنية واستخبارية.

ونبهت المصالح الأمنية إلى إمكانية توظيف التنظيمات الجهادية لمرونة الجهاز



«نحن مستعدون لتأمين النصاب العددي والميثاقي، ولينتخب من ينتخب رئيسا للجمهورية، لكن من الواضح أن حزب الله لا يريد رئيسا في المرحلة الحالية ويفضل الفراغ ويقاطع الجلسات».

أحمد فتفت

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«نرحب بالمساعي الأميركية-الروسية الرامية إلى إعادة تثبيت وقف الأعمال القتالية في حلب، بما يخلق مناخا مواتيا لاستئناف المفاوضات بين الأطراف السورية».

أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية



# أخبار

## الأسد يجلب المزيد من الميليشيات الأجنبية

□ دمشق – تؤثر المعطيات القادمة من حلب، على نية الأطراف المتحاربة على الأرض خوض معركة السيطرة على المدينة حتى الرmq الأخير.

يأتي ذلك، في وقت يأمل فيه البعض أن يفضي اللقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء إلى اتفاق لوقف القتال على قاعدة الإنجازات العسكرية التي تحققت مؤخرا.

واستقدم الجيش السوري والفصائل المعارضة تعزيزات ضخمة، إلى مدينة حلب استعدادا لمعركة “حياة أو موت”.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن “كلا الطرفين يحشدان المقاتلين تمهيدا لجولة جديدة من معركة حلب الكبرى”، مشددا على أن “المعركة باتت مصيرية للمقاتلين وداعميهم”.

وأوضح أن “قوات النظام والمجموعات المسلحة الموالية لها أرسلت تعزيزات بالعديد والعتاد إلى مدينة حلب وريفها الجنوبي”.

وذكر أن “نحو ألفي عنصر من المقاتلين الموالين لقوات النظام، سوريين وعراقيين وإيرانيين ومن حزب الله اللبناني وصلوا تباعا منذ الأحد إلى حلب عبر طريق الكاستيلو (شمال المدينة) قادمين من وسط سوريا”.

وتلقى الجيش السوري وداعموه ضربة قوية السبت، بعد تمكن الفصائل المقاتلة من السيطرة على الكليات العسكرية في جنوب غرب المدينة، وعلى الجزء الأكبر من حي الراموسة المحاذي لها والذي يمر منه طريق الإمداد الرئيسي إلى الأحياء الغربية.

وأكد مصدر أمني سوري الاثنين أن “القوات استوعبت الصدمة وجلبت تعزيزات وثبتت مواقعها بشكل حصين”، لافتا إلى أنها “تتعامل مع الوضع المتشكك بشكل يشمل كل السيناريوهات”، بدورها استقدمت المعارضة تعزيزات عسكرية من محافظة إدلب. وأعلن تحالف “جيش الفتح”، في بيان ليل الأحد “بداية المرحلة الجديدة لتحرير حلب كاملة”.

وتشهد حلب منذ العام 2012 معارك مستمرة بين قوات النظام والفصائل المعارضة، لكن المعركة الراهنة تكتسب أهمية كبرى بالنسبة إلى طرفي النزاع وداعميها.

ويقول الباحث المتخصص في الشؤون السورية توماس بيبريه “إذا حققت الفصائل الفوز، ستكون أمام تقسيم البلاد مع نظام ممسك بالجزلان ودمشق وحمص والساحل. وإذا انتصر النظام، ستتفكك المعارضة إلى محافظة إدلب”.

## مخاوف أممية من وقوع أموال المنظمات الإنسانية بأيدي حماس

عقب لقاء بين رئيس المنظمة ومسؤولين إسرائيليين كبار، تمت إزالة هذا الجزء من البيان صباح الجمعة.

وتعمل المنظمة الأميركية بالتعاون مع الأمم المتحدة، وتقوم في غالب الأحيان بتنفيذ مشاريعها، وهي بدأت أنشطتها في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1975.

وفي خطوة تصعيدية ضد المنظمة، طالبت إسرائيل من الدول المانحة تطبيق مساعداتها لفرعها في غزة، وقد استجابت كل من أستراليا وألمانيا لهذا الطلب.

وأكد باير أن الاتهامات الموجهة للحلبي “تثير مخاوف جدية لدى المنظمات الإنسانية العاملة في غزة”، مشددا على أنه من الضروري أن يخضع الأخير لمحاكمة عادلة. وكان محمد محمود، محامي الحلبي قال الجمعة إن موكله ينفي الاتهامات الإسرائيلية موضحا “تم تضخيم الملف لتبرير احتجازه”. وذكر بدورها “وورلد فيجن” في بيان الخميس، أنه “استنادا إلى المعلومات المتوفرة حاليا، لا يوجد لدينا أي سبب للاعتقاد بأن هذه الادعاءات صحيحة”. ولكن

واتهمت السلطات الإسرائيلية، الخميس، الفلسطيني محمد الحلبي، مدير فرع منظمة “وورلد فيجن” المسيحية الأميركية في غزة بتحويل مساعدات نقدية وعينية بالملايين من الدولارات خلال السنوات الأخيرة إلى حركة حماس وذراعها العسكرية في غزة. وطالب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون المنظمة الأممية بتشديد الرقابة على المنظمات الإنسانية التي تعمل تحت رعايتها، وهو ما تعهد به الأمين العام بان كي مون شخصيا.

□ غزة – أعربت الأمم المتحدة عن “مخاوف جدية” للمنظمات الإنسانية العاملة في قطاع غزة، بعد ادعاءات إسرائيل قيام مدير فرع منظمة كبرى بتحويل الملايين من الدولارات إلى حركة حماس التي تسيطر على القطاع. وأكد روبرت باير منسق الأمم المتحدة الخاص للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في بيان أن “تحويل الإغاثة إلى غير المستفيدين الأساسيين منها سيكون خيانة كبيرة للثقة التي توليها الجهة الموظفة لمدير ولماحي المؤسسة”.

## نغمة تأجيل الانتخابات التشريعية تتصاعد رغم تطمينات الحكومة الأردنية

أبورمان إن “البلاد تمر بمنعطفات تاريخية؛ من زاوية المتغيرات الإقليمية المحيطة، والأزمة الاقتصادية غير المسبوقة، وانتشار حالة الإحباط والغضب في أوساط اجتماعية نتيجة الظروف الراهنة، ومن زاوية تراجع الآمال المعلقة على المساعدات المتوقعة من الأشقاء، أو من مخرجات مؤتمر لندن”.

وأضاف أبورمان لـ “الغد” “كل تلك العوامل تدفع إلى أهمية وجود مجلس نواب قوي، يضم المعارضة السياسية والقوى المختلفة تحت القبة، ما يؤطر الخلافات في مسار اللعبة السياسية وليس خارجها، كما حدث سابقا خلال فترة الحراك”.

وشدد على أن “من يطالبون اليوم بتأجيل الانتخابات هم ذلك التيار الذي لا يزال يمارس حالة إنكار لأهمية الإصلاح وضرورة التطوير والتجديد، وحالة إنكار لخطورة الأزمة الاقتصادية وللأزمات الثانوية المربعة، بداية من انتشار التطرف، مروراً بالمخدرات، وصولاً إلى البطالة والفقر والتذمر الاجتماعي”.

وتعول الطبقة السياسية في الأردن كثيرا على الانتخابات التشريعية المقبلة علها تنتج مجلس نواب صلب قادر على وقف تفول السلطة التنفيذية وفرض رؤيته في القضايا المصرية وفي مقدمتها “الإصلاح”، بالمقابل لا يبدو الشارع مهتما كثيرا بهذا الاستحقاق في ظل حالة الإحباط من المستوى الضعيف الذي بدت عليه البرلمانات السابقة.

المُستقلة للانتخاب في العشرين من الشهر المقبل”.

هذه التطمينات لم تدخل “البرد والسلام” على قلوب الكثيرين، حيث انطلقت بعض الأقلام محذرة من غبة اتخاذ مثل هذه الخطوة في موقف يعكس انعدام الثقة بالحكومة.

وقال الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية محمد

من خلال التواصل المباشر مع “الهيئة المستقلة للانتخاب”، والابتعاد عن الشائعات ومروجيها.

وبدوره شدد وزير الشؤون السياسية والبرلمانية موسى المعايطة على رفضه التشكيك بموعد إجراء الانتخابات النيابية؛ “بعدما أمر الملك عبدالله الثاني بإجرائها وفق الدستور، وحددت موعدها الهيئة



مهمة صعبة

## دعم المستقبل لتولي عون رئاسة لبنان غير وارد حاليا

### ● أنباء عن لقاء قريب للحريري مع ملك السعودية والأمير محمد بن سلمان في طنجة



حلقة مفرغة

لو كان العماد. وتستبعد أوساط مراقبة أن يتطور الموقف المحلي للتيار قبل اجتماع سعد الحريري بالعاهل السعودي الملك سلمان وولي ولي عهده نجله الأمير محمد المتواجدين هذه الأيام في طنجة في المغرب. وكانت أنباء في بيروت تحدثت عن مغادرة الحريري للبنان لمدة شهر سيقفص خلالها المراجعين الإقليمي والدولي في هذا الصدد. لكن أوساطا سعودية رأت أن أولويات الرياض هذه الأيام مركزة على الوضع اليمني، وأن لا جديد في موقفها تجاه لبنان.

وبناء على جمود حظوظ المرشحين المعلنين نقل عن رئيس الحكومة تمام سلام مطالبته المسيحيين بترشيح شخصية خامسة، فيما نقل عن الرئيس برّي ثقته بانتخاب رئيس قبل نهاية العام.

وتربط بعض التوقعات المزاج المتفاؤل لبري مع ملف النفط الذي بدا أن واشنطن

وأن الرئيس سعد الحريري، الموجود خارج لبنان، قد أخذ علما بالأجواء الراضية لعون رغم أن مصادر في التيار الوطني الحر كانت تحدثت عن إعداد ورقة تفاهم بين الجانبين يتابع تفاصيلها نادر الحريري رئيس مكتب سعد الحريري.

وكانت أجواء الأيام الأخيرة قد عثرت عن تراجع حظوظ ميشال عون لرئاسة الجمهورية على نحو خفف من تفاؤل “الراية” في هذا الصدد والتي ذهبت إلى اعتبار أن الأمور محسومة والمسألة “مسألة وقت فقط”.

واعتبرت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري أن الكلام عن صفقات خفية تحمل عون رئيسا لا تعدو عن كونها بالونات اختبار للاستهلاك المحلي، والدليل أن موقف برّي مازال رافضا لدعم عون كما أن موقف النائب وليد جنبلاط قد مال إلى التحفظ بعد تصريحاته المرحبة بانتخاب أي رئيس حتى

تشهد ورشات المستقبل حوارات ونقاشات مستفيضة تحضيرا للمؤتمر العام للتيار، وشملت هذه النقاشات، وفق ما تم تسريبه، إعادة النظر في طريقة التعاطي مع ملفات كبرى مثل رئاسة الجمهورية، وقد طرح بعض المستقبلين فرضية دعم عون، ولكن لا تزال الأغلبية ترفض السير في هذا الخيار المر.

□ بيروت – لا مفاجات في الجلسة الـ43 لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان التي عقدت الإثنين، حيث حضر 31 نائبا فقط، يمثلون كل الكتل السياسية، ليخلصوا إلى أن انتخاب الرئيس مازال بعيدا، وبعيدا جدا.

ويقول مراقبون إنه ليس مهما ما صدر من مواقف مواكبة لتلك الجلسة، بقدر ما هو ملفت الهمس الذي يدور في الكثير من الكواليس حول تبدل ما في موقف تيار المستقبل باتجاه القبول بالتصويت لصالح المرشح ميشال عون للعبور إلى قصر بعيدا.

وقد سرّبت وسائل إعلام لبنانية معلومات عن اتصالات بين التيار وحزب الله لبحث اتفاق ذلك الخيار وإمكانيات عقد صفقة كاملة مقرونة بضمانات يقدمها الحزب للتيار ورئيسه في مشهد الحكم الذي يلي انتخابات الرئاسة.

ولكن متابعين يستبعدون التوصل إلى صفقة لا تمر عبر قناتي الرياض وطهران، كما يرون في الهمس تناقضا مع فشل جلسات الحوار الثلاث الأخيرة والتي كان هدفها، وفق رؤى رئيس مجلس النواب نبيه بري، الاتفاق على جملة من التوافقات تشمل الرئاسة والحكومة وقانون الانتخابات.

وتعتمد التسريبات على النقاش الداخلي الجاري في كواليس تيار المستقبل تحضيرا لمؤتمره العام، والذي قد تتناول مداولاته إمكانات الذهاب نحو خيار ميشال عون رئيسا بعد إخفاقه في دفع مرشحه سليمان فرنجية إلى قصر الرئاسة.

وفي المعلومات المسربة فإن كتلة تيار المستقبل قد ناقشت فعلا هذا الأمر، لكن دون أن يؤدي الأمر إلى حصول تصويت على المسألة. ورات أوساط متابعة أن مجرد طرح الموضوع للنقاش يعبر عن مزاج جديد داخل المستقبل يتناول الأمر بصفته احتمالا، بعد أن كان خيارا مستحيلا. ونقلت أجواء قريبة من أجواء المداولات داخل “المستقبل” أن الرأي الكاسح كان ضد القبول بدعم ميشال عون،

### باختصار

◀ أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مقاطعتها للانتخابات المحلية والبلدية المقررة في أكتوبر القادم في الأراضي الفلسطينية.

◀ أفاد قائد ميداني سوري معارض بأن الفصائل فجرت، الاثنين، نفقا للقوات الحكومية في حي الإذاعة في مدينة حلب.

◀ اعتقلت مخابرات الجيش اللبناني الفلسطيني محمود درويش، المتهم بارتباطه بجند الشام، في محيط مخيم عين الحلوة.

◀ قررت محكمة مصرية تجديد حبس فريق فني ساخر، 15 يوما بينهم من بينها “التحريض على قلب نظام الحكم” عبر استخدام موقع يوتيوب، وفق مصدر قضائي.

◀ نجح قائد فيلق الرحمن “أبو النصر”، الإثنين، من محاولة اغتيال عبر استهداف مسلحين ملتزمين اجتماعا آمنا كان يضم قادة الفيلق في الغوطة الشرقية بسوريا.

◀ رفض البرلمان المصري مطالبة البرلمان الأيرلندي، القاهرة، بإطلاق سراح أحد المتهمين في القضية المعروفة بـ“أحداث مسجد الفتح”، والذي يحمل الجنسيين الأيرلندية والمصرية.

◀ استفسر وزير العمل اللبناني سجعان قزي من السفير السويدي في لبنان بيتر سمبني عن سبب طرد أكثر من 75 عائلة لبنانية مقيمة في السويد منذ 11 عاما، مشيرا إلى أنه سيتصرف بالمثل إذا كان هذا الطرد غير مبرر.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«لم يكن إسماعيل ولد الشيخ بحاجة إلى كل تلك الاستعارات ليخرج بذلك البيان الملفوف بالوهم.. كان بإمكانه أن يقول باختصار إن مشاورات الكويت فشلت».

ياسين سعيد نعمان  
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«أحد أهم عناوين الأزمة العربية حضور وسطوة الميليشيات من بغداد إلى صنعاء إلى بيروت إلى طرابلس.. كيانات موازية ومسوحة تتحدى الدولة وتفرغها من مضمونها».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



# أخبار

## البرلمان العراقي يترنح تحت وقع فضائح الفساد

● كيف سيكمل مجلس النواب ما بقي من فترته النيابية ● المجلس تحول مقرا لتصفية الحسابات وحيابة المؤامرات وعقد الصفقات



### الشعب مدرك لحقيقة البرلمان

الحاضر، وكان ينتظر من البرلمان أن يلعب دورا في التصدي لها ومعالجتها. ويخوض العراق حربا ضد تنظيم داعش، ويواجه أزمة مالية حادة جراء استئجار الفساد وانخفاض أسعار النفط. ويرى العلي أن "مجلس النواب العراقي كان واحدا من أقل المؤسسات فاعلية منذ 2005"، قائلا "هذا الأمر يسبب مشكلة لأن دستور العراق أسس لنظام برلماني ديمقراطي، ووضّع البرلمان في مركز جميع نشاطات الدولة".

ويعمل نواب البرلمان وفقا لتوجهات أحزابهم السياسية والطائفية والقومية بدلا من السعي باتجاه وطني، الأمر الذي يخلق مشاكل للمجلس.

وأشار العلي إلى أنه "في القضايا الحيوية مثل الأمن، كان البرلمان غير قادر على تمرير أي تشريع تقريبا". وأضاف أن "الإصلاح الواسع في العراق غير ممكن، لأن البرلمان مؤسسة ليست كفوءة".

بسبب معارضة الأحزاب الكبيرة التي تسيطر على مقدرات البلاد. وشهد البرلمان حالة من الفوضى العارمة المتكررة وسط مطالب بالإصلاح. ووصل الأمر حد اعتصام العشرات من نوابه وخلافات بلغت حد المطالبة بإقالة رئيس المجلس ما دفع آخرين من أعضائه لرئاسة بعض جلساته بدلا عن الجبوري.

كما اقترح متظاهرون إثر تفجر حالة من الغضب الجماهيري على أعضاء المجلس، المنطقة الخضراء حيث يقع البرلمان، وسيطروا على المبنى لعدة ساعات.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن زيد العلي الخبير الدستوري ومؤلف كتاب "الصراع على مستقبل العراق"، أن الثقة في البرلمان بلغت أدنى مستوى، مضيفا "العراقيون البسطاء يعتبرون المؤسسة كنكة".

وما يرسخ تهاوي قيمة البرلمان لدى العراقيين، أن أزماته تزامنت مع الأزمات الأكثر خطورة التي يمر بها العراق في الوقت

البرلمان سنتاتي من خارجه، ولن تطيل عملية إنقاذ مرتجلة من عمر المجلس طويلا، ذلك لأن إسقاط البرلمان قد يشكل حلا بالنسبة إلى الحكومة العاجزة عن ملاحقة الفاسدين.

ويشهد مجلس النواب العراقي الذي يفترض أنه يشكل حجر الأساس في الحياة السياسية، حالة شلل بعد سلسلة من المشاكل كان آخرها اتهامات لرئيسه وبعض أعضائه بالفساد، ما عزز قناعة لدى الغالبية العظمى من العراقيين بعدم جدوى هذه المؤسسة التي يفترض أن لها دورا محوريا في تقرير مصير البلاد.

ودفعت اتهامات وزير الدفاع السلطات القضائية إلى منع سفر الجبوري واثنين من نواب البرلمان. وفي المقابل قدم الجبوري شكوى ضد العبيدي بتهمة التشهير والقذف. ولم يتمكن البرلمان منذ بداية العام الجاري وعلى امتداد عدة أسابيع، من التوصل إلى اتفاق لدعم جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي لتشكيل حكومة من وزراء تكنوقراط

الفضيحة التي فجرها وزير الدفاع العراقي، ولا يزال البلد يعيش على وقع ارتداداتها، تستمد صداها المدوي من كونها تتعلق بالبرلمان الذي يمثل جوهر وأساس النظام القائم في العراق و"ديمقراطيته" الوهمية المسقطه من قبل الولايات المتحدة.

بغداد - أعلنت لجنة النزاهة النيابية العراقية، الإثنين، قرارها إعادة استدعاء رئيس البرلمان سليم الجبوري، للمرة الثانية في ظرف أقل من أسبوع وذلك لمساءلته بشأن معلومات وصفها رئيس اللجنة طلال الزويجي بالـ"جديدة والخطيرة"، وتوقعت مصادر نيابية أن تتجاوز مجرد قضايا الفساد المتهم بها الجبوري وعدد من أعضاء مجلس النواب من قبل وزير الدفاع خالد العبيدي إلى قضايا "تتعلق بالإرهاب وتمويله والتسبب عليه"، وفق تعبير نائب بالبرلمان طلب عدم ذكر اسمه نظرا للحساسية العالية للقضية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة التداعيات والارتدادات التي لم تهدأ، منذ فجر الوزير العبيدي "قنبلة" خلال جلسة استجوابه أمام البرلمان بداية الشهر الجاري باتهامه رئيس المجلس وعددا من الأعضاء بالتحور في ملفات فساد وبمحاولة ابتزازه والضغط عليه بهدف تحصيل مكاسب مادية من وراء عقود وصفقات تابعة لوزارة

الدفاع. وعدت هذه الفضيحة، من قبل متابعين للشأن العراقي، "استثنائية" على الرغم من أن الكشف عن قضايا الفساد بات مألوا لدى الرأي العام العراقي وجزءا من الأحداث اليومية الاعتيادية في البلد.

وبحسب المراقبين فإن اتهام الجبوري وعدد من نواب البرلمان بالفساد جاء ليتوج سلسلة من الهزات شهدها مجلس النواب العراقي طيلة الأشهر الماضية وضربت هيئته ومصادقيته في الصميم، وزعزعت مكانته كمحور للنظام القائم في البلاد، وكمدار لـ"الديمقراطية" التي أرسلتها الولايات المتحدة بشكل سطحي ومسقط.

وقضى مجلس النواب العراقي النصف الأول من دورته النيابية الحالية التي مدتها أربع سنوات وتنتهي في 2018 موعد الانتخابات القادمة، في حالة أقرب إلى البطالة

◀ **المجلس الذي عجز عن تمرير قوانين حيوية نجح فقط في تمرير قانون «سخيف وهامشي» يتعلق بحظر حزب البعث**

## المئات من الجنود المدربين بالإمارات يدعمون صفوف الجيش اليمني

المجاورة لحضرموت. وللقوات المرابطة في سقطرى دور مهم في منع تسرب المنشردين إلى الأرخبيل ذي الموقع الاستراتيجي، وأيضا في مراقبة الممر البحري الهام ومنع التهريب عبره وأنشطة القرصنة البحرية في مياهه.

وتولّى استقبال الجنود، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ"، محافظ سقطرى، العميد سالم عبدالله السقطري، الذي لفت في تصريحات نشرتها ذات الوكالة، بالدور الكبير الذي تؤديه الإمارات في تقديم المساعدات العسكرية، التي ستساهم في تثبيت الأمن والاستقرار في المحافظة، مؤكدا على "أهمية مثل هذه الدورات في تأهيل أفراد وضباط القوات المسلحة".

وبدوره، قال أركان لواء أول مشاة بحري، العقيد الركن ناصر قيس، إن "هذه الدفعة تعد إضافة كبيرة للواء أول مشاه بحري، لتعزيز قوته العسكرية في مختلف الكتائب بالأرخبيل وحماية المحافظة، والحفاظ على السلام الذي تتميز به الجزيرة".

ويقع أرخبيل سقطرى المشكل من أربعة جزر في بحر العرب، قبالة القرن الإفريقي وبالقرب من خليج عدن، ويبعد نحو 350 كيلومتر عن الساحل الجنوبي الشرقي لليمن. ويسمح الموقع الاستراتيجي للأرخبيل

مأرب (اليمن) - وصل، الإثنين، إلى محافظة أرخبيل سقطرى جنود شرقي اليمن 700 جندي تلقوا تدريباً وصف بعالي المستوى في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويمثل هؤلاء الجنود المجموعة الأولى من الدفعة العسكرية من أبناء المحافظة التي

تتدرب في الإمارات. وبمساهمتها الفاعلة في إعادة بناء قوات مسلحة يمنية على أسس وطنية، تكون دولة الإمارات بصدد المساهمة، ليس فقط في تحرير مناطق اليمن من الانقلابيين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ولكن أيضا في تثبيت الأمن في المناطق المحررة ومنع استغلال الجماعات المتشردة مثل تنظيمي القاعدة وداعش للأوضاع القائمة في اليمن للسيطرة على البعض من مناطقها.

وكانت كل من الإمارات والسعودية قد قادتها قبل أشهر حملة عسكرية كبيرة في محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن أفضت إلى طرد تنظيم القاعدة من مدينة المكلا مركز المحافظة، بعد أن كان قد احتلها لفترة امتدت قرابة السنة محاولا أن يتخذ منها مركزا لإمارة تمتد على عدة مناطق مجاورة. ويواصل البلدان جهودهما في ملاحقة وضرب تنظيم القاعدة المحافظات

### ولد الشيخ من جدة: مسار السلام اليمني لم يتوقف

القادمة "سيتم تخصيصها لدعم المشاورات من أجل التوصل إلى حل شامل". ودعا طرفي الأزمة اليمنية إلى تحمل المسؤولية للتوصل إلى حل سياسي. وقال إن المجتمع الدولي "لديه قرار واضح للأزمة اليمنية"، وهو ملتزم بالمرجعات الثلاث لحل الأزمة: القرار الأممي رقم 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني في اليمن". ويشان المعارك الأخيرة التي تصاعدت في الأيام الأخيرة وتهددها للحل السلمي، قال ولد الشيخ "هناك انتهاكات لوقف إطلاق النار، لكنها لا تخيفنا".

جدة - قال المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الإثنين، إن قرارات مجلس الأمن للحل في اليمن "يجب أن تنفذ"، مؤكدا على أنه "لا بديل عن الحل السياسي" لتسوية الأزمة في هذا البلد. وأضاف ولد الشيخ، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة جدة، غربي السعودية، مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، إياد مدني، أن "الحل العسكري لن يكون ممكنا" في اليمن.

وأكد أن مشاورات السلام التي عقدت في الكويت، وتم رفعها السبت الماضي بعد أكثر من 90 يوما، "لم تفشل"، لافتا إلى أن الفترة



تأمين البحر قضية حيوية

### باختصار

◀ أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، وقوف دولة الإمارات «إلى جانب الشعب اليمني حتى يتمكن من تجاوز التحديات الأمنية والاقتصادية وبحقق التطلعات الوطنية في إعادة بناء ما دمره المتمردون على الشرعية». وجاء ذلك خلال استقباله رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر الذي قام الإثنين بزيارة إلى الإمارات.

◀ جدد مجلس الوزراء الكويتي، الإثنين، انتقاده لقرار اللجنة الأولمبية الدولية بحرمان الرياضيين الكويتيين من تمثيل بلدهم في الأولمبياد الجاري حاليا بربو دي جانيرو البرازيلية، وذلك بالتزامن مع تعبير جهات شعبية وبرلمانية وإعلامية كويتية عن غضبها من دور أفراد من الأسرة الحاكمة مسيطرين على قطاع الرياضة، في قرار اللجنة.

◀ انعقدت الإثنين في البحرين أولى جلسات محاكمة رجل الدين الشيعي ميثم سلمان بتهمة المشاركة في التجمهر وأعمال الشغب.

◀ أسفر تفجير انتحاري نفذته تنظيم القاعدة بسيارة مفخخة واستهدف تعزيزات عسكرية للجيش الوطني اليمني الموالي للشرعية في مديرية بافع بمحافظة لحج بجنوب البلاد، عن مقتل عشرة جنود وإصابة سبعة آخرين بجروح.

◀ حذرت مصادر محلية بمحافظة نينوى العراقية من لجوء تنظيم داعش إلى تلويت مياه نهر دجلة بالنفط، ما سيشكل كارثة إيكولوجية كبيرة للعراق.



«إذا كانت الأحزاب السياسية تعارض السلطة وتنتقد حتى رئيس الجمهورية، فعليها أن تمارس ذلك في أطرها ومؤسساتها ومع مناضليها».

محمد زويبي  
أمين عام حركة النهضة في الجزائر

«ليست لدينا مشكلة مع الأغنياء في مراكمة ثرواتهم بالدرهم أو الدولار، لكن الشعب لا يجب أن يبيت في الرفيف، أو تسقط على رؤوسه المنازل والعمارات».

حميد شباط  
أمين عام حزب الاستقلال في المغرب



# أخبار

## تحذيرات من حرب وشيكة على نفط ليبيا بين الجيش وحرس المنشآت

● المؤسسة الوطنية للنفط تدعو إلى حماية ميناء الزويتينة ● واينر: وضع النفط الليبي في خطر إذا ما اشتد القتال عليه



النفط يغذي الصراع بين الفرقاء

معللا ذلك بأنه لا يلتزم إلا بقرارات حكومته في البيضاء (أي الحكومة المؤقتة) والمؤسسة النفطية المنبثقة عنها.

وتوجد في ليبيا مؤسستان للنفط: الأولى مقرها بنغازي (شرق) وتتبع الحكومة المؤقتة، والثانية مقرها طرابلس (غرب)، وكانت تتبع حكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني، لكنها أعلنت مؤخرا تبعيتها لحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن جولات الحوار السياسي في الصخيرات المغربية، إلا أن المؤسستين أعلنتا عن توحيدهما في مؤسسة واحدة خلال اجتماع عقد قبل ثلاثة أسابيع في تركيا، لكنه لم يتم تفعيله حتى اليوم.

كان التصدير مليوناً ونصف المليون برميل، وفقا لمصادر محلية ليبية. وفي مارس 2015، قامت الحكومة الليبية المؤقتة، المنبثقة عن مجلس النواب، بوضع الموانئ والحقول النفطية تحت بند "القوة القاهرة" بسبب الاشتباكات، التي شهدتها المنطقة بين جهاز حرس المنشآت النفطية وكتائب الشرق التابعة للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته والموالي لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي يوليو 2015، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس، رفع القوة القاهرة عن الميناءين، ولكن الجضران رفض التنفيذ

والمنبثقة عن مجلس النواب في طبرق، فيما لاقى ترحيبا دوليا واسعا.

وكان مسلحون يقودهم قائد حرس المنشآت النفطية، إبراهيم الجضران، قد أقفلوا في يوليو 2013 أربعة موانئ نفط شرقي ليبيا، بعد اتهامهم للمسؤولين في ليبيا بـ"سرقة النفط وبيعه دون عدادات قياس"، ليسلموها بعد عام كامل للحكومة بقيادة علي زيدان آنذاك، قبل أن يعودوا لقلعها من جديد، الأمر الذي كلف الدولة الليبية خسائر كبيرة كونها تعتمد على تصدير وبيع النفط كمصدر وحيد للدخل، بعد أن تراجع إنتاجه بسبب قفل الموانئ إلى 250 ألف برميل فقط، بعد أن

دعت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا جماعات مسلحة متناحرة إلى تجنب إلحاق أضرار بميناء الزويتينة النفطي في أعقاب تقارير عن اشتباكات محتملة في الميناء الواقع بشرق ليبيا.

الخام، ملك للشعب الليبي ويستخدم من أجل إعادة بناء اقتصاد بلدنا، واستئناف تصدير النفط من ميناء الزويتينة مستقبلا سيعود بالفائدة على جميع الليبيين". وحمل صنع الله، الطرفان "مسؤولية المحافظة على البنية التحتية أمام الشعب الليبي"، مضيفا "أدعو كلا الطرفين إلى الامتناع عن القيام بأعمال من شأنها الإضرار بالبنية التحتية للميناء، بما في ذلك استخدام المنشآت النفطية كدروع للاحتواء بها أو تفخيخ المنشآت بالألغام والمتفجرات". كما طالب الجانبين بـ"منح المؤسسة ممرا آمنا، قبل البدء في أي عمليات (قد تحدث)، وذلك لنقل مخزون النفط في الميناء إلى موقع آمن".

وفي السياق ذاته، قال المبعوث الأمريكي إلى ليبيا، جوناثان واينر، في تغريدة له، الإثنين، عبر صفحته على تويتر، إن "وضع النفط الليبي خطر، إذا ما اشتد القتال من أجل السيطرة عليه"، معتبرا أن "الأطراف الليبية بحاجة إلى الحوار، وتجنب ما قد يهدد قطاع النفط والاقتصاد الهش بالفعل". كما غرّد السفير البريطاني لدى طرابلس، بيتر ميليت، عبر صفحته على ذات الموقع، معلنا عن "دعوه لدعوة رئيس المؤسسة الوطنية للنفط صنع الله، إلى تجنب ميناء الزويتينة الدمار، والمزيد من الدمار في البنية التحتية في ليبيا".

ومنذ أسبوع أعلن قائد جهاز حرس المنشآت النفطية بالمنطقة الوسطى، إبراهيم الجضران، (كان يتبع الحكومة المؤقتة وأعلن ولائه لحكومة الوفاق)، التوصل إلى اتفاق مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يقضي بفتح الموانئ النفطية، لإعادة تصدير النفط وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في راس لانوف (غرب بنغازي) بحضور نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق موسى الكوني ومسؤولين بالحكومة.

ولاقى ذلك الإعلان رفضا من الحكومة الليبية المؤقتة المنعقدة شرقي البلاد،

طرابلس - حذرت "مؤسسة النفط الليبية" التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، من نشوب اقتتال بين قوات الجيش الليبي وحرس المنشآت النفطية، بأحد أكبر وأهم موانئ شرقي ليبيا، فيما طالب مسؤولون أميركيون وبريطانيون تلك الجهات بـ"تجنب ما قد يهدد قطاع النفط".

وفي بيان نشرته الإثنين، قالت مؤسسة النفط، التابعة لحكومة الوفاق المنبثقة عن جولات الحوار الليبي، إنها تعرب عن قلقها "إزاء الأنباء الواردة حول صراع محتمل بين الجيش الوطني الليبي (التابع لمجلس نواب طبرق) وحرس المنشآت النفطية بميناء الزويتينة النفطي".

وجاءت التحذيرات، عقب أنباء عن تقدم قوات الجيش الليبي، بقيادة العقيد مفتاح شقوف، نحو ميناء الزويتينة، فيما أعلن حرس المنشآت النفطية (كان يتبع مجلس النواب وأعلن تبعيته لحكومة الوفاق) في بيان أمس، أنه "سيضرب بيد من حديد كل من يحاول احتلال المنشآت النفطية"، متهما في الوقت ذاته، القيادة العامة للجيش الليبي (بقيادة خليفة حفتر) بأنها "تريد الانقضاض على الموانئ والحقول النفطية، وخاصة ميناء الزويتينة النفطي"، بحسب البيان.

وعلى خلفية ذلك، دعت المؤسسة الوطنية للنفط، ومقرها العاصمة طرابلس، كلا الطرفين إلى "تجنب المزيد من الدمار في البنية التحتية الضرورية للبلاد".

وطالب رئيس مجلس إدارة المؤسسة النفطية، مصطفى صنع الله، كلا الجانبين بـ"عدم التعدي على المنشآت والمرافق في ميناء الزويتينة"، مبينا أنها "مخزون النفط

بيتر ميليت:

أدعو كل الأطراف إلى تجنب ميناء الزويتينة الدمار



### باختصار

◀ قال مصدر من غرفة عمليات "البنيان المرصوص" في ليبيا إن القوات التابعة للعمليات شنت هجوما عنيفا بكافة محاور القتال بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة مع غطاء جوي على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وسط مدينة سرت.

◀ نقلت وكالة الأنباء الليبية عن مصادرها غثور فريق الهندسة العسكرية على مصنع لإعداد السيارات المفخخة عثر فيها على كمية من المتفجرات والمواد الكيماوية بالأجزاء المحررة من منطقة قنفودة التابعة لبنغازي.

◀ ذكر موقع "هسبريس" الإخباري أن فرق المعارضة المغربية بمجلس المستشارين تمكنت من الحصول على مزيد من ثلث توقيعات أعضاء الغرفة الثانية للطن لدى المجلس الدستوري في تمرير حكومة عبدالإله بن كيران قوانين النقاعد، من أجل إعادتها إلى نقطة الصفر.

◀ بعث الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ببرقية تهنئة لنظيره رئيس ساحل العاج الحسن وترا، وذلك بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن روسيا تعتزم بيع غواصات متطورة لفائدة القوات المسلحة الملكية المغربية، بمساعدة مالية من السعودية.

◀ طالب حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض في موريتانيا، بفتح تحقيق شامل في ما سماه بـ"الفضائح" التي قال إنها "تنخر الزراعة كملف الأسمدة، والقرض الزراعي، والبنى التحتية"، معتبرا أن السلطات تخلت عن مسؤولياتها وتكررت لانتزاعاتها إزاء قطاع الزراعة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## ملفات أمنية واقتصادية شائكة تنتظر حكومة الشاهد في تونس

أنه "لا بد من شروط إذا توفرت تستطيع حكومة الشاهد تحقيق ما عجزت عن تحقيقه حكومة الحبيب الصيد". وحول ماهية هذه الشروط، أضاف، في تصريح صحافي، أنه "يجب أن تكون العلاقة بين الأحزاب والحكومة واضحة وتتم مراجعتها من خلال خلق نوع من المسافة بين الطرفين، والمطلوب من الأحزاب أن تدعم الحكومة، وتحسن اختيار الأشخاص الذين سيمثلونها داخلها، وتعطي فرصة لرئيس الحكومة الجديد حتى يكون له حد أدنى من الصلاحيات للقيام بمهامه وبرامجه بدلا من أن تتركه".

وأكد الجورشي "ضرورة استمرار وزير الداخلية الهادي مجدوب في منصبه؛ لأن تغييره قد يؤثر سلبا على الأداء العام للوزارة في ظل الظروف الأمنية التي تعيشها تونس". ولفت إلى أن وزارة الداخلية "مطلوبة بالمواجهة والعمل في بقطة مستمرة وضرورية خاصة مع إمكانية حدوث ردود فعل قوية من قبل الجماعات الإرهابية قد تترك الرأي العام، وتخلق أزمة ثقة من جديد في المسؤولين".

يذكر أن يوسف الشاهد قال في تصريحات صحافية، إبان تكليفه إن "الحكومة ستصارع الشعب التونسي بحقيقة الأوضاع الاقتصادية"، مبينا أن أولوياتها ستتركز على "كسب المعركة مع الإرهاب، وإعلان الحرب على الفساد، والرفع في نسق النمو، والتحكم في التوازنات المالية، والنظافة والبيئة".

وتراجع الاقتصاد التونسي خلال السنوات الأخيرة، ولم تتجاوز نسبة النمو 1 بالمائة خلال الربع الأول من العام الجاري، فيما توقع البنك المركزي التونسي، قبل أيام، أن تبلغ نسبة النمو الاقتصادي في البلاد للعام الجاري، حدود 1,3 بالمائة، مقارنة مع نمو فعلي نسبته 0,8 بالمائة للعام الماضي.

جدير بالذكر أن تونس عرفت بعد ثورة يناير 2011، 7 حكومات وهي حكومة محمد الغنوشي الأولى، والثانية، وحكومة الباجي قائد السبسي (2011)، وحكومة حمادي الجبالي، وعلي العريض (في ظل حكم الترويكات بين عامي 2011 و2013 والمكونة من حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات)، وحكومة المهدي جمعة (حكومة تكنوقراط في 2014 ) وحكومة الحبيب الصيد (2015 -2016).

أن بعض الأوضاع زادت تازما، وبات إيجاد الحلول أكثر صعوبة أمام كل حكومة تعقب الأخرى، لا سيما مع تنامي ظاهرة الإرهاب أواخر 2011، وازدياد وتيرتها مع ما عرفته تونس في عام 2015 من أحداث إرهابية اعتبرت الأكثر دموية وعنفا في تاريخ البلاد.

ومع تكليف وزير الشؤون المحلية بحكومة تصريف الأعمال والقيادي بحركة نداء تونس، يوسف الشاهد، (41 عاما)، بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، فإن هذه الحكومة ستجد نفسها أمام ملفات شائكة في مقدمتها الوضع الأمني والأزمة الاقتصادية وتحقيق التوازن الاجتماعي.

وفي هذا الخصوص، يعتبر المحلل السياسي التونسي صلاح الدين الجورشي،

كفاءات الحزب للحقائب الوزارية إذا طلب رئيس الحكومة ذلك".

وينتظر أن تحظى حكومة الشاهد بغطاء سياسي أوسع من الحكومة الائتلافية الحالية التي تضم أربعة أحزاب. وستأخذ الحكومة الجديدة على عاتقها القيام بإصلاحات واسعة وإنعاش الاقتصاد.

ومعلوم أنه منذ ثورة 14 يناير 2011، تعاقبت على تونس 7 حكومات، انعقد أمل الشعب عليها في تحقيق المطالب التي ثار من أجلها، وعلى رأسها القضاء على البطالة، والنهوض بالاقتصاد التونسي.

ولكن على مدار 5 سنوات أعقبت الثورة، ظلت معظم المطالب معلقة، ولم تشهد تقدما ملموسا، بل إن عددا من المراقبين ذهبوا إلى



هل ينجم الشاهد في رفع التحديات المطروحة



«لا نعتقد أن التقارب بين تركيا وروسيا ستكون له عواقب على الشراكة الأمنية داخل حلف شمال الأطلسي، إذ لا تزال تركيا شريكة مهمة داخل الحلف».

سوسن شبلي  
مترجمة باسم وزارة الخارجية الألمانية

«لا يزال 216 جنديا فارين في الإجمال من القوات التركية المسلحة والدرك، من بينهم تسعة جنرالات، والفارون هم 30 من الدرك و186 من الجيش».

نعمان كورتولموش  
نائب رئيس الوزراء التركي



# أخبار

## استفتاء دستوري يهدد مستقبل رينزي بإيطاليا

□ روما - أعطت أعلى محكمة في إيطاليا الاثنين الضوء الأخضر لإجراء استفتاء شعبي على تعديلات دستورية يقول رئيس الوزراء ماتيو رينزي إنه سيضمن الاستقرار السياسي كما يراهن عليه بمستقبله السياسي.

وودع رئيس الوزراء الإيطالي في وقت سابق بالاستقالة إذا جاءت النتيجة على عكس ما ينتظره.

وقضت محكمة النقض الإيطالية بصحة أكثر من 500 ألف توقيع لازمة بموجب القانون لإجراء استفتاء.

وكان يتعين على المحكمة التي تتخذ من روما مقرا لها، التصديق على وجود ما لا يقل عن 500 ألف توقيع، تم جمعها لصالح الاستفتاء، قبل أن تستطيع الحكومة تحديد موعد التصويت الذي من الممكن أن يكون لنتيجته تأثير عميق على إيطاليا وباقي منطقة اليورو.

وأمام الحكومة 60 يوما لتحديد موعد. وتقول الحكومة إن التعديلات ستحقق الاستقرار السياسي. ومن المتوقع إجراء الاستفتاء بين أكتوبر وديسمبر المقبلين.

وكتب فابيو فوين، المحلل الإيطالي في بنك باركليز البريطاني، في مذكرة كرر فيها ما تردد مؤخرا في وسائل الإعلام الإيطالية "نعتقد أن التاريخين الأكثر احتمالا لإجراء الاستفتاء الدستوري، إما يوم 20 وإما 27 نوفمبر".

ووافقت غرفتا البرلمان على الإصلاحات المقترحة التي ستلغي انتخاب مجلس الشيوخ في أبريل لكن التغييرات في دستور إيطاليا الجمهوري الذي وضع عام 1948 يجب أن تطرح في استفتاء شعبي.

وقال رينزي إن التعديلات الدستورية هي السبيل الوحيد لتعزيز الاستقرار السياسي وإنهاء عقود شهدت تغير الحكومات بمعدلات كبيرة وهو ما صعب إعاش اقتصاد البلاد المدين. وودع بالاستقالة إذا جاءت النتيجة على عكس ما يريهوه.

ونكرت صحيفة "غارديان" البريطانية ، ، في تقرير لها أن مستقبل "رينزي" يبدو أقل إشراقا، ففي غضون أشهر قليلة سيشهد نوفمبر المقبل توجه العديد من الإيطاليين إلى صناديق الاقتراع للتصويت في الاستفتاء على الإصلاح الدستوري، الذي يسهل تمرير التشريعات التي تقيد بشكل كبير من صلاحيات مجلس الشيوخ بحسب "رينزي".

## نجاد يدشن حملة انتخابية بمناكفة «الشیطان الأكبر»

### ● المتشددون الإيرانيون يحشدون للعودة إلى السلطة عبر إزاحة روحاني

الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد يدشن حملة انتخابية مبكرة عبر نفوذ الغبار عن خطابات المناكفة للشيطان الأكبر وهو ما يعكس وفقا لخبراء رغبة من الجناح المتشدد في إعادة المسك بزمام الأمور عبر إزاحة حسن روحاني في انتخابات 2017.

□ طهران - وجه الرئيس الإيراني المحافظ السابق محمود أحمدي نجاد رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما يطالبه فيها بإعادة ملياري دولار (1,8 مليار يورو) من الأرصدة الإيرانية التي حجزها القضاء الأميركي في أبريل.

وكتب أحمدي نجاد الذي قد يترشح إلى الانتخابات الرئاسية في مايو 2017، "أنصحك بقوة ألا تسمح بأن يقتنر اسمك بهذا الافتراء التاريخي والعمل القاسي (...) وبأن يزيد الريبة بين بلدينا".

وتصوب هذه الرسالة، وفقا لمحللين، في خانة الحشد الجماهيري واللعب على مشاعر الجناح المتشدد داخل إيران لضمان تأييد واسع في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ولا يخفي السواد الأعظم من المحافظين امتعاضه من سياسة "الانفتاح" التي تنتهجها إدارة الرئيس حسن روحاني في عدد من الملفات مع الدول الأوروبية وأميركا.

ويعول هؤلاء على تصعيد شخصية متشددة تعود بالعلاقات الإيرانية الغربية إلى ما كانت عليه قبل سنوات قليلة من وصول روحاني للسلطة. ويبدو أن نجاد المعروف بتصلب مواقفه إزاء الغرب يمثل رهانا حقيقيا لطموحات المتشددين الذين تضررت الكثير من مصالحهم سواء السياسية أو الاقتصادية جراء السياسات الجديدة.

ففي 20 أبريل قررت المحكمة العليا الأميركية حجز نحو ملياري دولار من الأموال الإيرانية المجمدة حاليا في نيويورك وتوازي سندات استثمر بها البنك المركزي الإيراني. ويطالب بمبلغ مساو نحو ألف ضحية وعائلات ضحايا اعتداءات اتهم القضاء الأميركي إيران بتديرها أو دعمها. وفي عداهم أقارب 241 جنديا أميركيا قتلوا في أكتوبر 1983 في هجومين انتحاريين استهدفا الوحدات الأميركية والفرنسية في القوة متعددة الجنسيات في بيروت. ورفعت إيران شكوى ضد مصادرة هذا المبلغ إلى محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية الرئيسية في الأمم المتحدة..



#### الاستعداد للعودة

للعودة إلى وضع ما قبل الاتفاق. وهاجم المرشد الإيراني الأعلى، الأسبوع الماضي، الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي قائلا إنه لم يفعل شيئا لإيران حتى الآن.

البلاد البعض من الأرصدة المجمدة وتمكنت من ضخ بعض الدماء في اقتصادها المنهك ما يعطي هامشا كبيرا للمناورة أمام المتشددین الذين عبروا في أكثر من موقف عن استعدادهم

## ضابط مخابرات سابق يتجه لإزاحة ترامب من ترشيح الجمهوريين للانتخابات

باسمه على تويتر لم يجر التحقق منه "معارضة دونالد ترامب تتعلق بتقديم المبادئ على القوة وهي فضيلة يسارع البعض في واشنطن بالتخلي عنها". وأتبع ذلك بوسم هاشتاغ "لا لترامب".

بيد أن ماکمولین لم ينتخب لأي منصب على الإطلاق شأنه في ذلك شأن ترامب. ويظهر ملفه الشخصي على "لينكدإن" أنه عمل في الآونة الأخيرة كمدير السياسات لمؤتمر الحزب الجمهوري في مجلس النواب وأنه يعمل في الكونغرس منذ 2013. وسبق أن قضى 11 عاما كمسؤول للعمليات في

وكالة المخابرات المركزية. وقال مؤتمر الحزب الجمهوري في مجلس النواب في بيان إن ماکمولین لم يعد يعمل لديه. وقال تحدث باسم المؤتمر "مؤتمر الحزب الجمهوري في مجلس النواب لا معرفة له على الإطلاق بنواياه".

ونسبت التقارير إلى عدة مصادر قولها إن ماکمولین يترشح كمحافظ مستقل وسيعلن عن القرار قريبا.

وأضاف أن ماکمولین يحظى أيضا بدعم مانحين جمهوريين رئيسيين. يأتي هذا في وقت ترتفع فيه الأصوات من عديد الجهات -وعلى رأسها الديمقراطيون

وجهات أمنية ومخابراتية وحتى من الجمهوريين أنفسهم- مطالبة بضرورة قطع الطريق أمام وصول ترامب إلى انتخابات نوفمبر المقبل.

ورغم فوزه بترشيح الحزب الجمهوري بعد حملة صاخبة وانسحاب آخر منافسيه تيد كروز وجون كاسيك، فإنه لم يضمن بعد الانتصار، إذ أن قسما من الجمهوريين سواء من المعتدلين أو من المحافظين يرفضون تماما الالتفاف حوله الأمر الذي يطرح مشكلة بالنسبة إليه في حال رفضوا المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية المقبلة.



□ عنصر احتياطي في الدرك وجندي فرنسي بصدد القيام بدورهما في تأمين طريق سريع، الانفنين، في منطقة لومان شمال غرب فرنسا في وقت تشهد فيه البلاد تاهبا أمنيا بعد عدد من العمليات الإرهابية غير المسبوقه.

#### باختصار

◀ تظاهر الآلاف من الأشخاص في مدينة شرق الصين للتصدي لإمكانية إنشاء مصنع فرنسي- صيني لمعالجة الوقود النووي المستخدم كما قالت تقارير إخبارية، في حين نفت الشرطة التعرض لهم بالضرب.

◀ أمرت وزيرة الدفاع اليابانية المعينة حديثا تومومي انادا الاثنين جيش بلادها للاستعداد لتدمير أية صواريخ يمكن أن تطلقها كوريا الشمالية وتهدد البلاد.

◀ قتل نحو 50 شخصا خلال اليومين الماضيين في اشتباكات بين الشرطة ومحتجين مناوئين للحكومة في شمال وغرب-وسط إثيوبيا، بحسب ما أفادت المعارضة ومصادر دبلوماسية الاثنين.

◀ قام العشرات من السياسيين وأفراد الشرطة الفلبينيين، الذين يتهمهم الرئيس رودريجو دوتيرتي بالتورط في تجارة المخدرات غير القانونية، بتسليم أنفسهم الإثنين للتحقيق معهم.

◀ كسب خمسة أعضاء جد في حزب العمال البريطاني الانفنين، معركة قضائية في المحكمة العليا، بشأن حقهم في التصويت في الانتخابات المقبلة على زعامة الحزب. ومن المقرر أن يبدأ الحزب في انتخاب زعيم جديد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

◀ أدى الرئيس التشادي إدريس ديبي الاثنين اليمين الدستورية لولاية خامسة في أجواء من التوتر الشديد في البلاد غداة مقتل متظاهر الأحد في نجامينا أثناء تظاهرة احتجاجا على إعادة انتخابه.



في  
العمق

## ما حققته معركة حلب لا يتجاوز عودة الأمل في معارضة سورية موحدة

● الحصار خدعة روسية قد تؤجل المخرج السياسي المطلوب ● أداء أميركي ضعيف وصمت أوروبي دفعا للمعارضة إلى توحيد الجهود



غضب من تراجع الدعم الدولي

### معركة حلب أعادت للمعارضة الثقة بقدراتها وأعادت للشارع بعض التفاؤل بالقدرات الذاتية للسوريين

على روسيا أن تضبط إيقاعها على هذا الأساس، لا أن تلعب خارج هذا الإطار. لا يمكن تحييد تركيا عما يجري في حلب، فهي بالنسبة لها أمر استراتيجي، وطالما دعمت فصائل عسكرية معارضة في المدينة لتضمن عدم سقوطها بيد النظام والروس، وفي الغالب لن يتأثر موقف تركيا من حلب بالتقارب التركي - الروسي الذي عاد استراتيجيا.

وتأتي معركة حلب لتفيد تركيا التي تدعم حتى اللحظة ثلاثة من أهم وأقوى الفصائل في المدينة، والتي يقوم على ظهرها العبء الأكبر في الحصار على المدينة، وذلك أيضا رسالة استباقية غير مباشرة لروسيا قبل اجتماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالرئيس الروسي بوتين، بأنه سيبقى لتركيا تأثير إقليمي هام لا يمكن أن تتنازل عنه، فيما يربط بعض المعارضين السوريين معارك حلب والدعم الدولي الكبير للطرفين، بالتحصين للجولة المقبلة من المفاوضات السورية-السورية المتوقع أن تُستأنف نهاية أغسطس الجاري، وهو رسالة للروس بأن المعارضة السورية مازالت رقا صعبا لا يمكن تجاوزه.

التنسيق الأميركي - الروسي، وهو كبير، إلا أن الروس يريدون دفع الأميركيين إلى الاقتناع بأن مكافحة الإرهاب يجب أن تكون على رأس الأجندة، وهذا يعني تحييد النظام السوري القائم في المرحلة الحالية، فيما تؤكد الرؤية الأميركية غير ذلك، وتعتبر أن مسألة مكافحة الإرهاب والتعاون الدولي أمر مطلوب ومهم، لكن لن يجدي إن لم يتحقق الانتقال السياسي في سوريا أولا.

هنا بالذات يأتي سبب حصار حلب، ومحاولة النظام وروسيا وإيران القضاء على المعارضة المسلحة فيها من خلال تدميرها كليا، وكذلك سبب تؤخذ المعارضة وتوفير السلاح لها لخوض معركة ضارية تمنع حدوث ذلك.

#### تفاؤل بعيد

بالنظر إلى طبيعة الصراع على مدينة حلب، وتداعياته المتعلقة بالصراع في سوريا كلها، يمكن الجزم بأن معركة حلب لن تحسم مصير النظام السوري، أي أنها ستبقى بسقف محدود، كما أنها لن تحسم هي بذاتها، وستبقى كرا وقرا لوقت طويل، لتبقى الأوضاع الميدانية في سوريا على مبدأ (لا غالب ولا مغلوب)، لكن يمكن تصنيفها على أنها درس أميركي لروسيا التي تحاول أن تتلاعب على الاتفاقيات وتتذاكئ على وزارة الدفاع الأميركية، التي انقل الملف السوري من الخارجية إليها منذ ما قبل مطلع العام الحالي، وتريد الآن توجيه رسالة غير مباشرة بأنها هي التي تتحكم بالملف السوري، وأن

وأن غالبية الفصائل المقاتلة في المدينة هي جماعات مستقلة وليست جهادية، وحدها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) هي الوحيدة المصنفة كذلك من بين 32 فصيلا عسكريا موجودا في حلب وشارك في معارك فك الحصار عنها.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ"العرب" إن الولايات المتحدة "كانت تخشى تشديد الخناق على المدينة حتى لا تتحول كل الفصائل المستقلة للتحالف مع الجماعات الجهادية، لأن تدمير المعارضة غير الجهادية في حلب سيعني مشكلة استراتيجية حقيقية للولايات المتحدة، حيث تعتمد الخطة الأميركية بعيدة المدى على الاعتماد على هذه المعارضة غير الجهادية لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية، وانهزامها يعني بالتالي عدم قدرة واشنطن على تنفيذ استراتيجية جبهة بعيدة المدى".

الاستراتيجية الروسية في سوريا واضحة وصرحة في دعمها بكل الوسائل للنظام السوري ورأسه، وبالمقابل، فإن الاستراتيجية الأميركية تعاني حالة من الغموض والتناقض، إلى درجة يصف فيها الإعلام الأميركي صمت الولايات المتحدة وسليبيتها بـ"المثير للصدمة"، ويعتبر عدم مواجهة الإدارة الأميركية لجرائم الحرب التي يرتكها النظام السوري بأنه "رضوخ"، ويشير إلى "ضياح في البوصلة الأميركية".

ويشك أن لروسيا مصالحها في سوريا، وكذلك للولايات المتحدة مصالح مختلفة، والخلاف بين الطرفين يدور حول من يدير العملية في المرحلة الانتقالية، ورغم كل

أصبح الصراع بين القوى الدولية أخذًا شكلا أكثر وضوحا في سوريا مع معركة حلب، ففي الحين الذي تصمت فيه أوروبا صمنا سلبيا عن حصار المدينة الإستراتيجية، تواصل روسيا نهج الدعم الأعمى لنظام بشار الأسد الذي يرفع الغطاء عن غموض في السلوك الأميركي ربما يكون صادرا عن التعاطي الدبلوماسي الضعيف مع المعارضة السورية.

أعلنوا عن معركة لفك الحصار، ونجوا فيها ييومين وحاصروا قوات النظام، ثم أعلنوا أخيرا عن معركة استراتيجية ثالثة هدفها السيطرة على كل مدينة حلب التي تعتبر ثاني أكبر مدينة في سوريا. حدث شيء استثنائي في حلب بين المعارضة المسلحة، إذ استطاعت خلال أيام توحيد نفسها، ووضع خطة عسكرية فعالة مبتكرة، وتجميع كل قواها لخوض معركة منظمة دقيقة، رافقتها بيانات مسؤولة تتعلق بأمن المدنيين، وتعهدت هذه الفصائل بعدم المس بالمدنيين المقيمين في المناطق الموالية للنظام ومعاملتهم معاملة إنسانية، كما رافقتها بيانات عسكرية تحدد بدقة المواقع التي سيتم استهدافها والهجوم عليها لإفساح المجال للمدنيين للخروج منها قبل بدء المعارك، ما أدى إلى تخفيف الخسائر البشرية بين المدنيين إلى حد تكاد تكون فيه شبه معدومة.

وفي هذا السياق، تحدّث المراقبون عن احتمالين حيث قال الخبير العسكري سالم جريح لـ"العرب" إن "انضباط المقاتلين ودقة وسرعة الهجمات تدفع إلى ترجيح إمكانيتين: الأولى هي أن تكون فصائل المعارضة المسلحة قد أدركت أنها باتت مكشوفة إقليميا ودوليا بصورة كاملة بلا سند خارجي، فقررت عن وعي ومسؤولية الاعتماد على نفسها حتى لا تفنى، وقررت عن وعي نسيان أو تأجيل خلافاتها وانقساماتها الأيديولوجية والعسكرية، فتحدت وسلمت قيادة المعركة للضباط الخبراء المتطوعين في فصائلها المتعددة ليقوموا بوضع خطط محترفة، ووحدت قيادتها وجمعت سلاحها للمعركة الواحدة، والثانية هي أن الولايات المتحدة أوعزت إلى الدول الإقليمية الداعمة لتجبر كل الفصائل المسلحة التي تدعمها على العمل على معركة واحدة ساعد الأميركيون في وضع ملامحها العامة".

#### ميزان القوى السورية

صعدت عمليات النظام السوري وروسيا من حدة التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا، وحذّر وزير الخارجية الأميركي جون كيري من أنه إذا اتضح أن ما تقوم به روسيا في حلب هو "خدعة" فإنها ستعصف بالتعاون بين موسكو وواشنطن، كما طلب الرئيس الأميركي باراك أوباما من نظيره الروسي فلاديمير بوتين أن تتوقف الهجمات على المعارضة، وشكك بنوايا بوتين في ما تقوم به القوات الروسية في حلب، في حين حثت وزارة الدفاع الأميركية على وقف إطلاق النار.

أدركت الإدارة الأميركية أن حصار حلب سيكون له تأثير كبير على واقع ميزان القوى في سوريا، بل وفي المنطقة عموما، خاصة



لا أنجزت المعارضة السورية تحوّلًا نوعيا في أداها من خلال كسر الطوق العسكري والحصار الخانق الذي فرضه النظام السوري وحلفاؤه على مساحة واسعة من حلب لإخضاع المدنيين والعسكريين المعارضين الذين يسيطرون على تلك المنطقة وإجبارهم على الاستسلام، ولأول مرة تتوحد كل فصائل المعارضة السورية في معركة واحدة، فصائل معتدلة تابعة للجيش الحر وأخرى إسلامية متشددة، حيث استطاعت بوقت قياسي فك الحصار، بل ومحاصرة قوات النظام في القسم الآخر من المدينة.

#### معركة استثنائية

هذه التطورات والقدرات لم تكن ضمن حسابات النظام السوري ولا روسيا والإيرانيين الذين يدعمون الأسد في حصار حلب، كما كانت مفاجأة للسوريين المعارضين أنفسهم، بعد أن ياسوا من توحيد فصائل المعارضة المسلحة، وقلبت هذه التطورات التي لم تدم سوى عدة أيام الكثير من الموازين، وأعادت خلط الأوراق الدولية والإقليمية، ودعت الكثيرين إلى تحليل نتائجها المتوقعة.

مطلع الشهر الجاري، أعلن النظام السوري وروسيا على التوالي أنها قد قررا هزيمة المعارضة السورية في حلب، وتقدّمت قوات النظام على الأرض، وشاركتها عدة آلاف من مقاتلي حزب الله اللبناني وقوات أفغانية تشرف عليها إيران، وقطعت آخر الطرق الواصلة لمناطق المعارضة وحاصرتها، كما قامت روسيا بالمئات من الضربات الجوية العنيفة، دمّرت خلالها مشافي ومستوصفات ومستودعات أغذية ومحطات مياه وأسواق، تماما كما فعلت في العاصمة الشيشانية غروزني التي دمرتها وسوّتها بالأرض فوق رؤوس سكانها لتسيطر عليها.

على غير المتوقع، قررت جميع فصائل المعارضة الموجودة في المدينة توحيد نفسها في غرفة عمليات مشتركة، واندماج قادة المعارضة معا بعيدا عن الخلافات الشخصية والسياسية والأيديولوجية، وأعلنوا عن معركة لوقف تقدّم قوات النظام وحلفائه، ونجحوا في تحقيق ذلك بيوم واحد، ثم

#### حذر جون كيري من أنه إذا اتضح

أن ما تقوم به روسيا في حلب هو خدعة فإنها ستعصف بالتعاون بين البلدين

## الميكروبيولوجيا الجديدة اكتشاف علمي يعيد طرح سؤال هوية الإنسان

الحواسيب وعلى مقاعد الباصات وفي الأيدي أيضا، بحيث لا مفر منها، لكن ذلك لا يوازي شيئا أمام أعداد تلك الموجودة في داخلنا، فأجسامنا مليئة بها.

ولا أدل على تلك الأهمية الخطيرة المزدوجة، من كونها تسعى إلى تشكيل جهاز المناعة منذ الصغر من ناحية، وتصمد في وجه المضادات الحيوية أحيانا أخرى، بالإضافة إلى أن أغلب الدواء يأتي مباشرة من هذه الكائنات الحية الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة.

وفي الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام بتقديم شروح علمية حول هوية الإنسان عبر المؤرّثات أو عبر العوامل الجينية، فإن الإقرار بأن 99 بالمئة من جينات أجسادنا ليست في ملكيتنا، يعيد السؤال جذريا حول مفهوم الهوية. فالبكتيريا هي في الواقع من تحدد هويتنا البيولوجية بقسط كبير.

ولفهم طبيعة هذه الأهمية البيولوجية المضافة إلى البيئة الثقافية، يمكن القول إننا نحمل في المعدل بين كيلوغرام وكيلوغرامين من البكتيريا يتواجد معظمها في القولون، وهو ما يجعل منه أحد النظم الإيكولوجية الأكثر كثافة إلى حد الآن.

وتسعى الميكروبيولوجيا الجديدة أو علم الأحياء المجهري إلى تغيير الصورة النمطية السلبية حول هذه الكائنات الحية، فالعديد من الاكتشافات العلمية الجديدة تؤكد أن الكثير منها أصبح أكبر صديق لصحة الإنسان، وهي على كل حال لا تكاد تفارق جسم الإنسان.

المستعصية كالسرطان والسكري والسمنة وأمراض القلب وأمراض الجهاز الهضمي، ناهيك عن تأثيرها البالغ في الحالات النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب، فضلا عن استخدام الميكروبات اليوم في حماية النباتات، وتنقية المياه وفي إنتاج الأوكسجين، مما يوضح دورا إيجابيا لم يعره الإنسان اهتماما من ذي قبل. وفي الواقع فإن البكتيريا موجودة في كل مكان، حول مقابض الأبواب وفوق لوحات

إلى تكثيف أبحاثهم وتطويرها بما يتناسب والتطورات البيئية والأسباب التي تساهم في ظهور بعض الفيروسات وتطور أخرى قديمة بشكل خطير جدا. وبالفعل، بدأ علم الأحياء المجهري الجديد في قلب المعادلة بالتدريج. ويركّز هذا العلم على الإمكانيات الهائلة التي تحبل بها البكتيريا إذا ساعدت الابتكارات العلمية على كشف أسرارها، وبالتالي استخدامها في معالجة الكثير من الأمراض

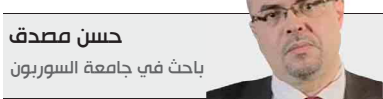


شفرات إنسانية أخرى تكتشف مع الميكروبيولوجيا

وفيما لا يزال العالم يواجه فيروس الإيبولا، خصوصا في أفريقيا، ظهر فيروس جديد في أميركا اللاتينية بالأساس، هو فيروس زيكا الذي يسبب تشوهات عصبية، والذي يؤدي إلى زُهاب بالغ في عوالم البكتيريا والميكروبات. كما يحذر العلماء من الفيروسات المطوّرة وراثيًا وما تمثله من تحدٍّ لمستقبل البشرية، فهي لا تقل خطورة عما يواجهه العالم اليوم من حروب وأزمات وكوارث طبيعية.

وقد دفعت بعض الحروب، والكوارث الطبيعية، في السنوات الأخيرة إلى ظهور أوبئة اعتقد العلماء أنه تم القضاء عليها مثل الكوليرا، التي تسببت في مقتل 8500 إنسان في ظرف وجيز على إثر زلزال هايتي في يناير 2010؛ كما ظهرت الكوليرا في العراق بشكل خطير جدا وقاتل.

وبعد أن اعتقد الأطباء أنهم سيطروا على وباء السل وحاصروا رقعة انتشاره والتقليص من عدد ضحاياه، عاد هذا الوباء القاتل إلى السلاح مجددا، إلى درجة جعل منظمة الصحة العالمية تعلن حالة الطوارئ خاصة وقد ظهرت سلالات متطورة أكثر خطرا، وعلى الرغم من أن العمار الشافي من هذا المرض اكتشف منذ أكثر من خمسين عاما، إلا أن ذلك لم يحد من نسبة ضحاياه الذين بلغ عددهم 1.5 مليون شخص في عام 2013، فيما لا يزال يحمل جرثومته أكثر من 9 ملايين نسمة إلى حد الآن. ويدفع النسق السريع لتطور الأوبئة والفيروس العلماء



لا منذ أن اكتشف العالم الهولندي، أنتوني فان ليفينهوك، عالم الميكروبات في القرن السابع عشر، أصبح يساور الإنسان قلق وفرع بالغان بسبب ما علق بذكريته من أهوال تسببت فيها عدوى الميكروبات وانتشار البكتيريا غير الحميدة وكيف أودى داء الطاعون بأكثر من 25 بالمئة من سكان أوروبا في عام 1347، وما سببه داء الجذام في مصر والهند والصين من كوارث.

ولم ينقطع هذا الخوف مع اكتشاف دور الميكروبات والبكتيريا والفيروسات وتقدم علم الأحياء، بل لا يزال حاضرا إلى حد الآن بقوة، وتضاعف مع ظهور أوبئة جديدة وحديث العلماء عن "الإرهاب البيولوجي" وعلاقة انتشار فيروسات مثل الإيبولا وكورونا وأنفلونزا الخنازير والسارس بمصالح تجارية رأسمالية.

#### البكتيريا في الواقع هي من

تحدد هويتنا البيولوجية بقسط كبير ويضاف إلى ذلك المحيط الثقافي



«تواصل هذه الحكومة خطة فصل شمال العراق عن جنوبه بطريقة خطيرة حيث تزرع أفكارا لأهل الجنوب سلبية عن أهل الشمال ما يغذي الكره بين المواطنين».

ريزان شيخ دلير  
نائبة بالبرلمان العراقي

«البصرة كانت ولا تزال النقطة الأكثر حساسية في العراق بالنظر إلى موقعها القريب من الحساسيات التي تقلق العرب وهي بالأساس إيران».

مايكل ناتس  
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



# في العمق

## البصرة فينيسيا الشرق: الهوة عميقة بين الأمل والواقع

● مدينة شهدت انتصار العراق على إيران تخضع اليوم لسلطة الميليشيات ● القبلية والطائفية تكبلان تطور البصرة



في انتظار من لا يأتي في شط العرب

أثناء الحج للأماكن المقدسة أو الجنازات المكلفة بشكل مفرط أو اللجوء إلى القانون العشائري، لكن الناس لن يستمعوا إليه، بينما دعوته إلى التعبئة سمعت بوضوح وبصوت مرتفع.

الحشد هو نقيض التجنيد، فهو حركة اجتماعية حقيقية راسخة في مخيلة وتقاليد المجتمع الشيعي الذي يحس بخذلان النخب له ويحاول إيجاد اتجاهاته، وقد ظهر ذلك مع الحرب على داعش التي من الأسهل فهمها كتعبير مجازي إذا كنت تعيش بعيدا عن الجبهة الشمالية، وذلك ما تناغم مع البرهة الناصبسية للتشيع، بعد مقتل الحسين ابن علي.

بيتر هارلينغ:

البصرة مثل مدينة واقع مرير  
من العالم الثالث فالدولة فيها غائبة تقريبا



وبعاد تمثيل المعركة كل عام في شهر محرم الشهر الأول من التقويم الهجري (وبصفة خاصة أثناء احتفالات عاشوراء) في تعاز مسرحية وأشكال أخرى من الاحتفالات مثل التكنيل بالذات. وهذه الاحتفالات تساعد الناس على تجربة تضحية الحسين، وهي القطعة المركزية للثقافة تعتمد على التضحية التي تقدم التشيع على أنه مقاومة دائرية للعدوان والاستبداد. اليوم تعاد القصة يوميا في الحرب ضد داعش التي يفترض أنها تجمع كل أعداء التشيع: من سنية استبدادية وغرب إمبريالي يتلاعب بالعدو، وإسرائيل، كما هو شأن كل نظرية مؤامرة جيدة. الشهداء الذين يموتون في سبيل القضية الشيعية يرسمون في أيقونة تنتمي إلى الحسين. لقد أصبحت المعركة الآن حرفية أكثر من كونها مسرحية، أصبحت فيلما يقتل فيه الممثلون فعلا بدل التظاهر بالموت.

لهذه الحيوية الكئيبة جانب سياسي حيث فشل المثلون المفترضون للتشيع العراقي في الاستفادة من إزاحة صدام حسين، وتبين أن فجر العهد الجديد المنشود على مدى قرون من الهيمنة خيبة أمل، ولم يعد أي أحد يؤمن بالمستقبل مما يجعل الرجوع المتواصل إلى ماض أعيد اكتشافه أسهل بكثير. ومن المفارقات أن ذهنية الضحية المعقدة التي نشأت من خضوع على مدى قرون يمكن اليوم التعبير عنها بحرية تامة، فليس ثمة ما يمنع ذلك ناهيك أنها تفرض على الجميع ويعبر عنها على العلن، وتهيكل المجتمع وتحدد الشرعية السياسية، فعلى كل زعيم شيعي أن يدعن، أو على الأقل يظهر أنه يدعن، للممارسات الشيعية مطلقة العنان، وهي ممارسات كثيرة ما تتعارض مع الأيديولوجيات الأكثر هيكله وحسابات النخب الساخرة من التقاليد.

المدينة تسمى سابقا فينيسيا الشرق مليئة بالقمامة، والمجرى المائي شط العرب المهيب، وهو ملتقى نهري دجلة والفرات، فيه طبقة زيتية ويفوح برائحة الأسماك الميتة. ويقول البعض إن أحسن حل هو بناء أعلى برج في العالم، أي مدينة عمودية بالكامل، من أجل التخلص من الوحل والوصول إلى النجوم. وفي الوقت نفسه ترزح البصرة تحت انتشار السلاح، فتجد الأرتال شبه العسكرية تجوب شوارع المدينة باستمرار وهي مدججة بالأسلحة. وتوجد صور "الشهداء" في كل مكان، وتوجد جنازاتهم المجتمع في احتفالات ضخمة. المحاربون الشبان هم في الغالب متطوعون وليسوا مجندين، ومع ذلك تجد القضية التي يحاربون من أجلها غامضة جدا؛ حرب في الطرف الآخر من العراق ضد داعش لا تمثل تهديدا يذكر للبصرة حتى أن مقرات الميليشيات الشيعية غير محصنة بالمره.

فضلا عن ذلك فإن الأحزاب الإسلامية هي التي تقود المعركة بشكل أساسي، وهو ما يثير الإشمئزاز، أو تقوئها القوات شبه العسكرية التي كثيرا ما ترتبط بإيران، ذلك الجار غير المناسب الذي يثير الانتقاد أكثر من التعاطف، إذ أن الإيرانيين يحتقرون العرب سواء كانوا من الشيعة أو من غير الشيعة فهم لم يغفروا لهم إلى الآن الحرب في الثمانينات، ويسمحون بالاتجار في المخدرات حتى يتمكنوا من تحقيق الثروة على حساب البسطاء. هذه التنظيمات تبدو وكأنها تتبجح بحجم خسائرها عند تمجيد العدد الكبير من ضحاياها بالرغم من أن أعدادهم لو كانت في حرب تقليدية لأحبطت المجتمع إحباطا كبيرا.

ومع كل ذلك فإن الحماسة للحرب أكثر حيوية وتحصل على إجماع أكبر من أي جزء آخر من العراق، إذ يقتخر البصريون بتوفيرهم المقاتلين لأكثر من نصف الحشد الشعبي الذي تشكل على إثر فتوى أصدرها آية الله السيستاني في يونيو 2014 التي دعت العراقيين إلى مساندة الجيش ضد تقدم تنظيم داعش، وقد كان لذلك أثر على التركيبة الاجتماعية والسلوكات اليومية للبصرة التي تعيش على وقع تلك الميليشيا.

أوهام طائفية

يطرح مراقبون عددا من التساؤلات من بينها سر استعداد البصريين للتضحية بأنفسهم؛ والجواب الأكثر انتشارا هو الالتزام الديني، أي واجب الامتثال للسيستاني لأنه أكبر مرجعية لدى الشيعة العراقيين. لكن أراءه كثيرا ما يتم تجاهلها إذا كانت تعارض مصالح الطبقة السياسية، أو العادات المعيشية للعراق، أو حتى التشيع الشعبي أو المعايير الاجتماعية المهيمنة. يمكنه الصراخ داعيا الأحزاب السياسية إلى القيام بتنازلات ضرورية وواضحة أو منع جلد الذات رسميا

ولانتفاضات الشعبية الناتجة عن الغزو الأميركي في سنة 2003. وجلبت بعض العشائر الأكثر تمردا وتأثيرا معها أسلوب عيش بعيد كل البعد عن أسلوب عيش السكان المحليين، ومن بينها عشيرة القرامشة التي تملك تقليدا قويا لرفض السلطة التي نشأت في الأهوار التي كانت ملجأ للمتمردين على مدى عقود من الزمن.

تجد بذلك البصرة نفسها في وضع تعيشه الكثير من المناطق الغنية بالموارد الأولية والتي تنهيه الحكومات الوطنية وتعامل معاملة المستعمرات، مثل بلوشستان (في باكستان) وشرق سوريا، ودلتا النيجر (في نيجيريا). وكثيرا ما يؤدي الشعور بالظلم الذي يخلقه هذا الوضع إلى الثورات أو الحركات الانفصالية، لكن في البصرة تبدو الشكاوى شكلية، والتهديدات بالانفصال تنقصها القناعة، ولا يُسمع لآراء تقول إن المدينة قد تفعل المزيد لنفسها.

يعطي البصريون الانطباع بانهم مزقرون بين الشكل الذي يمكن أن تكون عليه مدينتهم، والتسليم بانهم تركوا على الهامش، وربما يكون ذلك بسبب أن الهوة بين الأمل والواقع كبيرة جدا إلى درجة أنهم لا يعرفون من أين يبدأون. فقد أصبحت قنوات المياه التي جعلت

ويشهد الاقتصاد في البصرة تحولا سريعا من الاعتماد على قطاعات مشكوك فيها مثل التمويل العمومي واستهلاك البضائع المستوردة، نحو الواقع المزري للفساد المتفشي والمتاجرة في المحروقات والمخدرات، وفي الآن نفسه أدى الانفجار السكاني المتواصل إلى تطور حضري دون قيود. وهي عند التأمل، النقيض التام للدولة المدينة، ذلك النموذج القديم لمدن مستقلة وغنية بالموارد يظهر من جديد عندما تحل الدولة الوطنية. فمن يصنعون القانون في البصرة هم أجانب، والمحافظة تابعة لنظام موغل في المركزية، فحتى القرارات البسيطة تؤخذ في بغداد حيث لا توجد إلا قلة لتتحدث باسمها، وزير واحد من بين ثلاثين وزيرا وتسعة بالمئة من المقاعد في البرلمان، وتمثل الطبقة السياسية المحلية الأحزاب والميليشيات غير الأصلية ذات العلاقة الطفيلية مع المدينة.

يرتبط الحضور العشائري الضخم في البصرة بثلاث موجات من الهجرة، وذلك نتيجة لاستغلال المزارعين من قبل ملاك الأراضي الكبار في النصف الأول من القرن العشرين، ولتجفيف الأهوار الكبرى في جنوب العراق من قبل نظام صدام حسين في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين،

لم تحظ مدينة البصرة في التاريخ القريب بلحظة هدم وأمن حتى تتمكن المدينة وسكانها من بناء صروح فكرية وعمرانية تحميها من تقلبات الزمن. فالبصرة شاهدة على حرب الثماني سنوات ضد إيران وحظيت بإعادة إعمار هي وجزيرة الفاو بعد انتهاء الحرب عام 1988، إلا أن ذلك سرعان ما انتفى بعودة العراق إلى حرب مع الكويت انتهت بإجراءات خنفت العراقيين إلى أن جاء الغزو الأميركي عام 2003 وتحول العراق إلى ما هو عليه اليوم، وقد جاءت هذه القراءة في دراسة لبيتر هارلينغ المهتم بالعراق وسوريا ولبنان في مؤسسة "مجموعة الأزمة الدولية" ومقرها في بروكسل.

□ بروكسل - كان من المفترض أن تكون البصرة، وهي ثاني أو ثالث أكبر مدينة عراقية، حاضرة عظيمة مثلها في ذلك مثل دبي وأبوظبي والدوحة ومدينة الكويت، وكان من المفترض أن تهيم على الخليج، فمينا أم قصر في المدينة يتجلبق للعالم النفاذ إلى أحد أكبر البلدان المنتجة للنفط، وهي أيضا سوق استهلاكية محتملة ضخمة؛ مواد المحروقات متوفرة بكميات كبيرة في المكان واستغلال الرواسب منخفض التكلفة مما يعطي هوامش ربح كبيرة مهما تغير سعر النفط.

مدينة مضطربة

يشير بيتر هارلينغ إلى أنه في زمن غير بعيد كانت البصرة تعرف بمجتمعها المنفتح على العالم ونخبها المثقفة وقوتها العاملة الماهرة، أي أنها كانت مدينة باتم معنى الكلمة وكان من المفترض أن تصبح قوة صناعية ومنصة للتجارة الإقليمية. أراضيها الخلفية مناسبة لإنتاج الأرز والتمور التي كانت تشتهر بها في ما مضى، "لكن الآن عندما تصل إلى المطار، أول شيء تراه هو لافتة كتب عليها 'البصرة: جنة الاستثمار' وكل ما يمكنك فعله هو الضحك والشعور باليأس".

تبدو البصرة مثل مدينة واقع مرير من العالم الثالث، فالدولة فيها غائبة تقريبا باستثناء كونها ولاية تشترك من حرمانها من ميزانية خاصة بها منذ سنة 2013، لذلك تعج البصرة الأسبوع تلو الآخر بالمظاهرات الذين لا يتوقفون أبدا عن الاحتجاج بالرغم من أنهم لا يجذبون الكثير من الدعم الشعبي، كما تكاد الميليشيات الطائفية بانتشارها المكثف تغيب حضور قوات الأمن الرسمية، وكذلك الشركات النفطية الأجنبية التي تطل بخجل في أزقتها ولا تكاد تظهر لدواع أمنية، ففي أفضل الأحوال يوظفون العمالة البدوية محليا عندما تلتجئ عشيرة ما أو غيرها إلى العنف لضمان تلقيها نصيبا من أموال النفط.

◀ الاقتصاد في البصرة يشهد تحولا

سريعا من الاعتماد على قطاعات مشكوك فيها نحو الواقع المزري للفساد



إشارات نصر وهمية



«مادة إزراء الأديان في قانون العقوبات صدرت في ظروف محددة عقب أحداث طائفية شهدتها مصر، وكان الأولى إصدار قانون لمواجهة العنف الطائفي لا معاقبة المعتدين».

سمير غطاس

عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري

«أخيرا أصبحت مقاومة الفساد من أولويات الحكومة التونسية.. ونحن في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نرحب بإعلان رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد الحرب على الفساد».

شوقي الطبيب

رئيس الهيئة الوطنية التونسية لمكافحة الفساد



## تونس: بين الشاهد على الفساد والشاهد ضده

تبدو تونس ممسكة بزمام المبادرة لجهة التصويب الذاتي للنظام السياسي الحالي؛ تسير روحية الحكم الراهن في تونس وفق عناوين عامة تحمل اسم وثيقة قرطاج والتي وقعتها تسعة أحزاب وثلاث منظمات نقابية (الاتحاد التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة واتحاد الفلاحين) تشكل السقف الموابك للعمل الحكومي، على نحو يحشر الجدل داخل المشهد السياسي الشرعي على ما هو معمول به في الديمقراطيات الكبرى. وتبدو حركة الشارع التونسي متيقظة جاهزة للتدخل كلما كان ذلك ضروريا لتصحيح شطط المنظومة السياسية ووقف بلادتها. منذ حكومتي محمد الغنوشي مرورا بحكومات الباجي قائد السبسي وحمامي الجبالي وعلي العريض والمهدي جمعة انتهاء بحكومة الحبيب الصيد، عاشت تونس عواصف وأنواء، وتجاوزت استحقاقات أمنية كبرى. ومع ذلك بقيت ظاهرة الفساد متصاعدة عصية متجدرة. وإذا ما كانت الظاهرة معمرة على بلدان كثيرة في المنطقة، فإن تفاقمها في تونس يتناقض مع واقع الحوار السياسي وغياب العنف الداخلي ولا يتسق مع حقيقة عدم غياب الدولة حتى في عز الأحداث التي اجتاحت شوارع البلد في "ثورة" عام 2011.

قد يصدق بعض الخبراء التونسيين الذين يعتقدون أن برون الظاهرة واستعصاء استئصالها يعودان إلى تراجع هيبة الدولة وأولوية حضورها في الفضاء العام. على هذا يستنتج المراقب أن التوافق على الحكم بالتراضي لا ينتج حكما قويا يأخذ مصلحة تونس أولا بعين الاعتبار، بل يعطي الأولوية لمصالح منتجي السلطة ومموليهم. وربما أن الخروج من هذه الحلقة المفرغة يتطلب من الشاهد شجاعة وإقداما يستند بهما على شبكة من الفاعلين من داخل وخارج الوعاء الحزبي لكسر دائرة ارتباط البرزس بالسلطة. على أن العارفين في تونس يدركون أن ما حصل في تونس عام 2011 ليس ثورة بالمعنى التاريخي، بل حالة اعتراض أعادت توزيعا جديدا للسلطة دون قطيعة مع النظم الاجتماعية التي تغذي تركيبة عالم الأعمال في البلاد. بمعنى آخر فإن شبكة الفساد قديمة وسابقة على ظاهرة الإرهاب، وأن تلك الشبكة تتمتع برشاقة تتيج لها بمرونة ربط أوصالها بأي سلطة تتشكل في البلاد. وعليه فإن تونس مازالت تنتظر ثورة حقيقية لمكافحة تلك الظاهرة، ليس بالضرورة بانوات الشارع التقليدية التي باتت تمقتها كل المنطقة، بل من خلال تصحيح ذاتي تواكبه ترسانة قوانين وتشريعات، لا يجب أن تكون مستحيلة على الشاهد الشاب إذا أراد للتونسيين أن يشهدوا له بأن "صفقة" اختياره تتجاوز الشكل السطحي في ورشة تبديل متسرع في الأسماء. بسجل لتونس أن الحدث الذي أبعد حكومة وآتى بأخرى، والذي احتل العناوين الأولى لصحافة العرب هو نتاج فعل محلي تونسي مازال قادرا برشاقة على معالجة المازق والاهتداء إلى مخارج الخلاص على طريق الوصول إلى النموذج التونسي الأمثل.

ومراس في هذا المضمار. ويتذكر المتحفظون أن الرئيس الباجي قائد السبسي سبق وأن عين الشاهد رئيسا للجنة التي أنيط بها حل أزمة حزب نداء تونس وقشل في ذلك، متسائلين كيف للرجل الذي أخفق في حل أزمة حزب أن ينجح في حل أزمة بلد؟ التقط المعترضون (الجبهة الشعبية خصوصا) أيضا القرابة التي تصل رئيس الحكومة المعين برئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ليحذروا من حكم العائلة والتفرد والسهر على مصالح اللوبيات المرتبطة بأهل السلطة. فيما ذهبت أصوات أخرى تحذر من مساعي التوريث التي يشتبها بان الرئيس يحضرها لنجله حافظ. أطل يوسف الشاهد على أهل تونس رافعا التحدي ضد خمس أولويات: كسب الحرب على الإرهاب، إعلان الحرب على الفساد والفاستين، الرفع على نسق النمو لخلق الشغل، التحكم في التوازنات المالية، ومسألة النظافة والبيئة. لا تحمل تلك الأولويات جدیدا ولا يهم المواطن أن يسمع بتكرار ممل لعناوين امراض بلده. والمهم هو الوصفات التي ينوي رئيس الحكومة الجديد تطبيقها والتي عجز سلفه عن اجتراعها، لا سيما أن المراقبين يعتبرون أن الداء يكمن في السلوك الحزبي القائم وتواطؤه في تبادل التميريرات على حساب نجاعة العمل الحكومي.

بين نداء تونس وحركة النهضة يجري تفصيل على مقاس التشكيلين الأساسيين في المشهد البرلماني الحالي، وقد يتمدد التواطؤ إلى ما يطلق عليه "الائتلاف الرباعي"، وقد يمتد شكلا إلى أحزاب أخرى أقل وزنا. ويجمع العارفون في تونس على أن الأحزاب الكبرى تنتج رئيس الحكومة وتريده طيعا بين يديها منفذاً لأجنداتها، على ما ينقل من حركة الملفات ولا سيما تلك المتعلقة بالفساد. في خطاب الشاهد عزم على تشكيل حكومة سياسية مطعمة بكفاءات وطنية. في المبدأ لن تمر الحكومة في البرلمان إلا إذا رضيت عنها الأحزاب الراجعة، وبالتالي فإن الجسم الحكومي سيبقي مرتعنا لمزاج تلك الأحزاب، وسيحول دون أي فعل طموح لرئيس الحكومة الشاب وفريقه الوزاري إذا ما ذهب بعيدا وخارج حدود الملعب المحدد. من خارج تونس من يراقب التجربة الديمقراطية التونسية بصفقتها استثناء على قاعدة وسمت كافة البلدان التي أصابتها لوثة "الربيع العربي". يرى أن هذا البلد الصغير يجابه موجات إرهاب تستهدفه، فيما الآلاف من أبنائه يقتلون في صفوف "الجهاديين" في سوريا والعراق. تصدت تونس البورقبيية لمحاولات أسلمة البلد، تارة بالحراك الميداني في شوارع البلد، وتارة عبر صناديق الاقتراع. تجنبت تيارات البلد التصادم وراحت باتجاه الحوار الذي استحق رعاؤه جائزة نوبل للسلام. فيما مثلت حركة النهضة أعراض مشروع لهيمنة الإسلام السياسي على حكم المنطقة، يواظب زعيمها راشد الغنوشي على مراكمة المواقف التي تعزل الدعوي عن السياسي، وتلك التي تباعده عن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين. وبتسليط المجهر على أزمة الحكم

الحبيب الصيد وقف أمام البرلمان مستسلما لذلك القدر منتهما ضمنا كل النظام السياسي بالتواطؤ فيه معتبرا "أن مكافحة الإرهاب في البلاد أسهل من مكافحة الفساد فيها". تسقط تونس حكومة الصيد. تسقط "أحزاب الياسمين" حكومة الرجل معترفة بفشلها وفشله وحكومته في مواجهة أزمت الاقتصاد والفساد والأمن والاستقرار. يرحل الرجل دون أن يعرف أهل البلاد لماذا ذلك القشل ومن أفضل الرجل الذي آتت به أحزاب الفعل، وما الذي يضمن نجاح خلفه الذي اختارته نفس الأطراف والتي لا تشي بأنها لن تستخدم معه كما مع سلفه نفس السلوك. يوسف الشاهد هو رئيس الحكومة السابع منذ إسقاط بن علي، وحكومته هي الثامنة منذ ذلك الوقت. للمراقب أن يعتبر أن تغيير حكومات البلد بمعدل واحدة كل سبعة أشهر يعكس عدم استقرار سياسي ووهن في حكم البلاد. لكن للمراقب أن يستنتج أن الأمر يعبر أيضا عن حيوية سياسية لا تستكين تمارسها القوى الحزبية والنقابية وجمعيات المجتمع المدني على نحو لا يتيح استقرارا لعل ويعكس توقا نحو المغامرة في العلاج. يذهب المتفائلون إلى التعويل على رئيس الحكومة الشاب ذلك أنه ينتمي إلى جيل يعرف شروط العصر ويجيد استخدام أدواته ولم يتلوث بالملفات التي يختلط داخلها "البرزنس" بالسياسة. ويأخذ المعترضون والمتحفظون على الرجل صغر سنه وطراوة عوده في السياسة في وقت تحتاج فيه البلاد إلى شخصية قوية لها باع طويل وخبرة



## إسلام بحيري.. باحث خذله الجميع من رأس الدولة إلى المثقفين

الطايفي للمعتدي. وبدلا من فرض هيبة "دولة" القانون، تجاهل وكيل الأزهر جريمة العدوان، وأشاد بكيان قبلي اسمه "بيت العائلة" يتبناه شيخ الأزهر. شومان خطب يوم 30 نوفمبر 2012 بعد الإعلان الدكتاتوري قائلا إن محمد مرسي "ولي الله. يحق له أن يتولى القضاء بنفسه.. من لم يعجبه شرع الله فليبحث له عن شرع آخر". في العدد نفسه من مجلة "المصور" قال وزير الأوقاف مختار جمعة إنه أصدر كتابا ترجم إلى 12 لغة "وقلنا فيه رأينا بوضوح وهو أن بناء الكنائس متروك لتقدير الحاكم، في استبعاد لاحتمال أن يكون الحاكم مسيحيا، وتأكيد على أن المسيحيين رعايا محكومون بمزاج حاكم لا بقانون مدني ينظم بناء دور العبادة للكافة، لا لمن يراهم المسؤولون الطائفون ورجال الدين الطائفون مجرد أقلية. في هذا المناخ الطائفي اتهم بحيري بازدراء الأديان وعاقبته محكمة بالسجن خمس سنوات، ثم خفف الحكم في ديسمبر 2015 إلى سنة. ويبدو أن مثقلي النيابة والقضاء يشبهون رجال الدين الطائفين في فقر الثقافة، ولا يعرفون اجتهادات الشيخ محمد عبده وأحمد صبحي منصور وجمال البنا ومحمود أبورية. من المساهر ألا تقتصر حيثيات حبس الباحث على برنامجه التلفزيوني، وإنما تتلصص على آرائه الفيسبوكية. وكانت أمام القضاء فرصة لتبرئة إسلام بحيري، ولكن محكمة النقض أبدت قبل أيام (31 يوليو) الحكم بحبسه سنة، ليصير الحكم باتا، ويدفع صاحبه ثمن عدم انتماؤه إلى قبيلة ثقافية تدافع عنه، ولو بندوة ترفع فيها لافتة "لا لوصاية القيور".

في الانتقاء والتحليل، وقدم نقدا شعبويا، استعراضيا غير منهجي أحيانا يعوزه وقار العلماء. ربط فيه بين خطابين: الأول وقلقه كتب الفقه والحديث، والثاني مقاطع فيديو حديثة. مذ الخطوط بينهما لكي يكتشف الشاهد من أين تنبع روح البغضاء؟ ويرى أن من يهزو بهذا الجهل شيوخ رسميون وهواة يتمتعون بشهرة تفوق الرسميين، ولهم تأثير طاع بحكم اتصالاتهم بقواعد جماهيرية محبطة تنعطش لأي نصر، ولكن خطاب الكراهية سيدفع المنصت إلى إحدى نهايتين: أن يغار على ما يدعي الشيخ أنه الدين؛ فيهب مدافعا عنه بقتل كاتب أو مواطن شيعي أو وزير الأوقاف الأسبق حسين الذهبي (1977). وقد تحته فطرته على النفور من دين لا مكان فيه للتراحم وينشغل بالحرب على العالم. ليس ياسر براهيم وأبواسحق الحويني وعبدالرحمن البر وحدهم الطائفين: في 27 يوليو 2016 صر عدد خاص من مجلة "المصور" الرسمية بعنوان "الفتنة" في رفض الروح الطائفية، وفيه كتب وكيل الأزهر عباس شومان مقالا عنوانه "الدين والهوية الوطنية" قائلا إن الشريعة الإسلامية أقرت "حقوقا لغير المسلمين في ديار الإسلام، ويكفي من ذلك كفالتها حرية العقيدة"، وبذكاء تفادى التصريح بأن مصر "دار إسلام"، وتجاهل حرية ممارسة الشعائر، بعد أيام من اقتحام مسلمين طبيين في محافظة المنيا لبيت زعموا أن صاحبه حوله إلى كنيسة يذكر فيها اسم الله، في صمت لا يחדش إيمان مسلم، ولا يستخدم مكبر صوت ينقل الصلاة إلى الشارع، فأحرقوا البيت الذي قالوا إنه مشروع كنيسة وثلاثة منازل لأشقاء ملكه. ثم تنتصر المجالس العرفية بطابعها

البعض شتمته "لكن الشتم الذي أوجعني اتهام البعض لي بأني أخاصم السنة النبوية". فماذا فعل إسلام بحيري؟ إسلام بحيري لم يمس العقيدة ولم يشك في أركان الدين، ولكنه وضع مرايا بالقرب من وجوه تخفي الأضواء والابتسامات البلاستيكية قبحها، ثم قرب المرايا فانزاحت الأقنعة، وبدت الوجوه على حقيقتها تخلو من الرحمة، لا تتورع عن التكفير، ونهين عقائد الآخرين، وتنتقرب إلى الله بالحنض على الطائفية، وتدعو إلى العنف باسم الدين، متسلحة بمرويات لا سند لها من الكتاب وصحيح السنة، وإنما من مصادر ثانوية، كالأحاديث الضعيفة، وما ينسب إلى السابقين من أقوال ومواقف، يؤخذ منها ويرد. ولا يصح الاحتجاج بموقف أو اجتهاد بشري على الدين. البعض من تلك الممارسات والاجتهادات كان متسقا مع روح عصرها ولا يثير الغرابة، قبل تطور الأخلاق الإنسانية، وسموها على تقاليد تنسب إلى الماضي، أما استدعاؤها ومحاولات بث الروح فيها، فهو ضرب من الجنون، وإنهالك لمواثيق حقوق الإنسان، مثل الانقراض على "عدو" بهدف استرقاق النساء، وجلب الأسرى وبيعهم لأك ضائقة اقتصادية. أعلن بحيري ما يردده غيره من عدم قداسة التراث البشري، وساعده التلفزيون على فضح الكثير من الزيف، فرفع شيخ الأزهر أحمد الطيب دعوى قضائية لوقف برنامج "مع إسلام"، بحجة أنه "اعتاد النطاوول والهجوم على الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي...".

ظهر إسلام بحيري من خارج السياقين الفقهي والثقافي. أطل من التلفزيون فأختصر مقدمات كثيرة، وتسليح بانوات عصرية

لا يجدي إصلاح بعد قرون من الموات، هذا ركام تلزمه صدمة، هزة زلزالية، ظاهرة كونية تنسف طبقات متكلسة وتفتكها إلى عناصرها الأولى، ثم يأتي الفرز للإبقاء على ما ينفع الناس، ما يتسق مع فقه الواقع وأدمية الإنسان. إعادة النظر في الفقه البشري لا تبخس السابقين ولكنها تضع اجتهاداتهم في إطارها التاريخي. لم ينبج مجدد من اتهامات، ولو كان مشهورا له بالنزاهة وقادما من صفوف الذين يستكثرون عليه دعوته العقلانية. ومن سوء حظ إسلام بحيري أنه حين قرأ جانباً من هذا التراث لم يحسن قراءة المشهد المصري الحالي، وصدق رئيس الدولة في إطلاق سرب اسمه تجديد الخطاب الديني. لم يكن إسلام بحيري أول الضحايا، فالشيخ محمد الغزالي الذي اختلف مع البعض من آرائه استهدفته سهام الرعونة، وسجل في كتابه "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" جانباً مما أصابه، بعد اجتهاده في التفرقة بين علم الدراية وعلم الرواية، وتشديده على أن "السلسلة الذهبية لا تشفع لمن منهاقات"، واحتكامه إلى العقل في انتقاد مرويات وردت في الصحاح، إلا أنها "تمس الصميم من ديننا"، وادعشه أن يروي أحد الخطباء حديث "لا يسال الرجل فيم ضرب امرأته". احتج الخطيب بأنه روى "حديثا صحيحا"، فقال له الغزالي غاضبا "إنك باسم الإسلام تفتن الناس عنه بهذه الأحاديث"، وإن هذا المعنى يرفضه الدين. وكان الغزالي حصيفا؛ فلم ينكر هذه "الأحاديث"، وإنما استنكر معنى غير إنساني يدعو إليه وتفسخه. كتب الغزالي أنه يستهدف بهذا الكتاب "تنقية السنة مما يشوبها"، وأبدى الأمل إذ

سعد القرشر  
روائي مصري

إسلام بحيري لم يمس العقيدة ولم يشكك في أركان الدين، ولكنه وضع مرايا بالقرب من وجوه تخفي الأضواء قبحها، ثم قرب المرايا فانزاحت الأقنعة وبدت الوجوه خالية من الرحمة لا تتورع عن التكفير، وتمهين عقائد الآخرين

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«الرهان الإيراني كان مبنيا على فرضية تحقيق انتصار عسكري في سوريا في معركة حلب، وتحقيق انتصار سياسي في لبنان من خلال إنجاح مبدأ السلة».

فارس سعيد  
مستحق الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان



«ما حدث في البرلمان العراقي بعيد عن السياقات العسكرية، وليس هناك أي تأثير لما جرى خلال جلسة الاستجواب على حركة وقيادة القطعات العسكرية».

خالد العبيدي  
وزير الدفاع العراقي

## العراق.. سلطة عش الدبابير

العراقيين والرأي العام وتحدي جوقة السنة المغومرين داخل عش الدبابير، وكذلك بعض الشيعة من شلة الفساد داخل البرلمان وخارجه، وبعضهم استخدم البرلمان كوسيلة محصنة لممارسة النهب، حتى إن بعضهم ترك مقعد البرلمان منذ سنتين وراح ينشط في الابتزاز بعد أن اكتسب علاقات تتيح له الحركة، ولديه التطمينات الكثيرة والحماية المرتبة بدقة وأخذ العبيدي يقترب من عالم السياسة وهو ابن المؤسسة العسكرية التقليدية مع أن طريقه صعبة وشاقة ومحفوفة بالمخاطر، راح يشتغل على الجمهور مثلما اشتغل قبله مقتدى الصدر بوجه دهاقنة «عش الدبابير» حيث زار الأعظمية (السنية) واستقبل بحفاوة من الجمهوريين وعبر الجسر إلى الكاظمية (الشيعة) ليستقبل من المخدوعين المتطرفين على إمبراطورية الفساد. هل تمرّد العبيدي على عش الدبابير وأحكامه؟ وإذا كان كذلك لماذا؟ وهل كان جزءا من منظومته ثم خرج ليصبح بطلا يبحث عنه الناس أم إنه أخطأ وعليه التراجع والتكفير عن ذنبه؟ أعمدة عش الدبابير لا ترحم وعقابهم قاس ومن السهل أن تصل إلى النصفية الجسدية.

العبيدي قد يفقد منصبه، لكنه خرج عن اللعبة الداخلية وقضحها أمام الجمهور، وقد دخل في المعادلة التي تتحرك اليوم ولو ببطء؛ قطب الشيعة والسنة السارقتين من جهة، وقطب الشيعة والسنة المظلومين المحرومين، وهو القطب الأكبر. ولهذا مدحه من تمرّد قبله مقتدى الصدر، فهل سيستمر العبيدي بعد دخوله ميدان الصراع ومن سيكون ظهيره؟ جماهير الشعب والنازحون والمهجرون، أم الجنود الذين يقاتلون في معركة الموصل المقبلة، حتى وإن حكم عليه بالإعدام من قبل دهاقنة عش الدبابير فإن الطريق أمامه مفتوحة ما بين الاستسلام أو التحدي.

خدمة «العش» فطلبوا استدعائه في البرلمان وحضر ببدلة القتال وفي حقيبته الكثير من الفصائح بوجوههم، لم يفرق بين سني وشيعي، وارتاح السياسيون الشيعة لأن مصطبة النحر ابتعدت عنهم قليلا لتتال من الصغار ممن يدعون تمثيل السنة، مع أنه شعار احترق منذ وقت طويل. اللعبة الآن أكبر ومخاطر «عش الدبابير» بدأت تخرج للراي العام، وأخذ البناء بالفكك من قاعدة الهرم، من سماسرة النهب الصغار، والكلاب يعتقدون أن المسافة مازالت بعيدة لتتال من «عصمتهم». الفرص بدأت تضيق أمام الاختباء واللف والدوران والاختباء، وهناك الكثير من الأغطية مازالت تشغل، وغطاء داعش واحد منها، لكن هذا الغطاء أصبح وقت نفاذ صلاحيته قريبا بعد تحرير الموصل. ما دبر في مهرجان الاستجواب لوزير الدفاع لم يكن مصنوعا بحرفية عالية، لم يكن دهاقنة النهب متحسبين لما سيكون عليه (الضحية) المنتظرة من ردود فعل شخصية، ولم يحسبوا علاقات هذا الرجل العسكري المنتمي إلى مؤسسة الجيش التقليدية، ولم يتمكنوا من جمع ملفه الشخصي بدقة وعلاقاته بالكلاب، وتفاجأوا بما صدر عنه أهمها تمرده على قانون «المحاصصة الطائفية» التي جاءت به، لكونه من أبناء الموصل السنة ومرشح قائمة «متحدون» لكنه تعامل بذات القانون الخاص بهم؛ لا فرق بين شيعي وسني في عالم النهب والسرقة، عالم القوة الداخلية المربّية في عش الدبابير. ليس المهم تفاصيل الحبيثات التي تحدثت بها «المنسجوبة» وهي من القائمة الشيعية ورفيقتها الثانية في ذات السيرك، أمام وزير الدفاع «السني» فأخذ ينهال بسيل من الاتهامات الدامغة مستثمرا شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي ليوصل رسالة كشف المستور إلى جمهور

الآخرين لا يعني أنه هو الصواب، فالسلطة السياسية الحاكمة في العراق ليست وفيه حتى لأيديولوجيات الأحزاب الدينية المذهبية، بل هي وفيه لمفدرات «عش الدبابير»، الذي لا يفرق بين شيعي وسني طالما هناك مشترك واحد هو النهب، وقد يتساوى الداعشي مع غيره في هذا العالم السادي. البشر العاديون يتلقون زيفا وأوهاما لا حدود لها، وطوقسا لمهرجانات سيركية لا نهاية لها، هذا بالضبط ما حصل في سنوات ما بعد عام 2011 حيث خرج المحتل العسكري الأمريكي، وخلف من بعده مجموعات متشابكة مع بعضها داخل منظومة من التمويه والتزوير، في هذا العالم ليس غريبا أن ينام قائد «شيعي» منظر لحزب الدعوة على سرير في قصر «صدام حسين الدكتاتوري» ويتمتع بمزايا أحواض «سمك الزينة» أمام باحات القصر ويقيمها وجبة شهية لضيوفه الأجانب ويضطرون للرقود في المستشفى بعد تسممهم بأكلة سمك الزينة. مسموح إطلاق مسرحيات «السيرك» إن كانت تلهي الجمهور المخدوع، لكن حذار أن تخرج عن قواعد هذا «العش» وحتى إن تحرك أحدهم بمفرده، فالمطلوب مراقبته إن كان قد خرج عن القانون الداخلي السري في لعبة التمويه، لأنه قد يقلب موازينها. حصل هذا مع مقتدى الصدر الذي حاول الاقتراب من الحدود «المحرمة» لدوافع ذاتية، ففي عرفهم «لا مانع من التهرّيج» لأنه سيكون ضمن حدود القانون السري، وحين اقترب الصدر من حدود المخاطرة والتهديد، رفعت الرايات الحمر بوجهه، وفتحت معركة حامية ضده. ما قام به أخيرا خالد العبيدي وزير الدفاع وفي ظل ظروف حربية معقدة يفترض أن تؤجل فيها قضايا اللعب للإزاحة، لم يعد متناغما مع تقاليد «عش الدبابير» فهم لا يفهمون تلك الظروف، قتال داعش لا يفهمون منه سوى تاهيل لبعض من أنصارهم في

لا في الميثولوجيا الخاصة بعلاقة الإنسان بجذلية المنطق والواقع يكون الدخول إلى عالم مغلق مجهول يطلق عليه «عش الدبابير» معناه الدخول إلى عالم لا يعرف سراديبه إلا أهله ومريده وليس كلهم يعرف كل شيء عنه، عالم مليء بتصورات عديدة كلها لا علاقة لها بالبشر العاديين الطبيعيين، عالم له تصورات وأراؤه في ما يتعلق بتصرفاته ومواقفه وقياساته وموازينه للأخرين، عالم أفراده ذوو خبرات متميزة في التخطيط وفنون اللف والدوران والاختباء، عالم يعيش أفراده حياة طبيعية في الظاهر، ويخفون سرا يعرفون أنه كفيل بتدميرهم إذا ظهر للعلن. هذه القاعدة الفلسفية لعش الدبابير هي التي تتحكم إلى جانب غيرها في وضع الحالة العراقية منذ أبريل 2003 ولحد اليوم. تنافس حول السلطة التي تنحرف عن معناها السياسي، إلى دوافع السرقة والنهب والقتل والتدمير تحت مسمى العلاقة بين الشعب والسلطة، لكن في الخفاء الجميع يشترك بقضية واحدة هي نهب الناس والبلد، حتى لو تطلب الأمر قتلهم وتدمير بيوتهم أو تهجيرهم، في هذا العالم لا فرق بين المشتركين في خباياه أن يكونوا قادمين من طهران أو أفغانستان أو الشام، هنا تختفي الجنسيات التقليدية وتنسحب المفاهيم التقليدية في الفكر والسياسة، لا معنى للوطن إلا من خلال عالم عش الدبابير، الجميع يسرقون ويكذبون وفق عالم سري يعتقد مريده إنه هو الصحيح، ولا بأس لديهم إعلان الخلاف بالعلن بشعارات مثالية كالدفاع عن قيم الوطن لأعلى درجات التطرف، والشك بكل من هم خارج عش الدبابير لكن هذه المنظومة بين مريدي هذا «العش» قد تختل بخروج ثلة منها للعلن لكي تفسد على الآخرين اللعبة. وهنا لا تتحكم النظريات السياسية الشائعة في ما يحصل، فالذي يعلن أخطاء

## أنقذونا من الديمقراطية ومن شرور أنفسنا

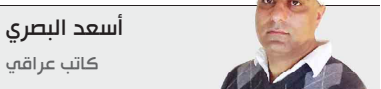
علماني مستنير كما في روسيا والصين؟ لماذا القفز إلى النموذج الفرنسي والبريطاني في العراق؟ العراق مليء بالعراقيين وليس فيه فرنسي واحد. مازلتنا شعبا يهتم بالبركة وغسل العار، ما الحاجة للديمقراطية؟ لماذا حرق المراحل والوقوع في حروب أهلية؟ هناك شبه قناعة اليوم بأن التشديد المذهبي في سوريا والعراق سببه الديمقراطية الأميركية التي فرضت على رقاب الشعوب هؤلاء الفاسدين. بل صارت تحمل الشعب المسؤولية على اعتبار أنهم منتخبون من الناس. هذه الحيلة يجب فضحها وتعرية فسادها. نرفض هذا النوع من الأنظمة. إنها مشروع دمار للول.

السني العراقي غير مؤهل للحرب ضد الإرهاب، فهو محكوم بمشروع اقتلاع إيراني، ولا يتمتع بمشاركة في السلطة. يشعر بأنه ملك يمين، وسقط متاع، وقاع المجتمع، ومتهم على الاسم والهوية والضمير، ومسحوق بالمليشيات، كما لو أنه النكرة مسلوب المجد، والمنبوذ والمهان في بلاده. كيف يحارب وهو عاجز عن العشق والزواج لعدم شعوره بالأمان. هذا الوضع بحاجة إلى تغيير، ولا توجد حاجة لتقسيم البلاد كما صرح الجنرال مارتن ديمبسي مرة حين لمح إلى إمكانية لدولتين في العراق؛ كردية وشيعية ولا توجد إمكانية لدولة ثالثة، لأنه لا توجد إمكانية اقتصادية وموارد تكفي لدى السنة. لماذا التقسيم؟ هل الديمقراطية الطائفية الدينية الفاسدة في العراق تستحق تقسيم البلاد لأجلها؟ اعتقد أن هناك فهما خاطئا ومقصودا للديمقراطية في العراق. الغرب صحيح فيه ديمقراطية، لكن ممنوع تأسيس حزب ديني، ممنوع تصريحات طائفية في الإعلام، ممنوع مليشيات مسلحة، ممنوع نظام عشائري يتدخل في النزاعات بين المواطنين، ممنوع تهديد طبيب أو قاض، ممنوع تقود سيارتك أكثر من السرعة المحددة، ممنوع التحرش بفتاة، كل شيء خارج القانون ممنوع. لا نريد ديمقراطية إيران والعراق وتركيا، جماهير مليونية وشعارات دينية وشهداء وجهاد، هذا مخيف. ما المشكلة في دكتاتور

العالم الإسلامي كله، لأنها، كما يدعي، معركة استقلال لجميع المسلمين، وأنه كما أحبط مؤامرة الانقلاب سيُحبط المؤامرات الغربية الأخرى، سواء في سوريا أو العراق أو ليبيا. هذا تصعيد مقابل للتصعيد الإيراني، وفتح سوق واسعة للمتطوعين في سوريا. لا اعتقد بأنه في حال سقوط بشار الأسد سيبقي السوريون على الأماكن المقدسة الشيعية، وهنا المشكلة التي ستثير أحقادا لا تنتهي. قطع دابر السياحة الدينية إلى الشام بعد أن تبين للسوريين بأنها تمثل طموحا توسعيا.

المشكلة الأكبر ستكون في العراق، فمازالت مشاركة السنة في القتال ضد داعش ضعيفة. خدمة العلم والوطنية في نظام طائفي غير ممكنة. عندما طلبت وزارة الدفاع الأميركية عام 1966 من الملاك محمد علي كلاي الانضمام إلى الجيش الأميركي، رفض لأن بلاده كانت متورطة في حرب فيتنام، وخرج بتصريح كلفه جميع القادة وتم زجه في السجن فقد قال «هذه الحرب ضد تعاليم القرآن، وإننا - كمسلمين - ليس من المفترض أن نخوض حروبا إلا إذا كانت في سبيل الله»، كما أعلن عام 1966 «لن أحاربهم فهم لم يلبقوني بالزنجي». هنا المشكلة في العراق، إذ كيف يمكن إقناع السنة بالقتال إلى جانب المليشيات المصرية على الشعارات الطائفية؟ ويقسم مؤسس الحشد الشعبي نوري المالكي الشعب إلى «أحفاد الحسين وأحفاد يزيد»؟

الرئيس السوري بشار الأسد يستقبل الميليشيات في المطار ويسلم عليها ويلقبها بـ«الحيدرية». ويقول مواطن عراقي إن الشباب يجب الالتحاق بالمليشيات التي تقاتل في سوريا لأنهم يدفعون 1800 دولار شهريا لكل مقاتل ومن دون تأخير. كثيرون ذهبوا وعادوا بأموال كثيرة وتزوجوا بها. وعراقي آخر يقول «ليست هذه هي المشكلة، بل الخطر في التحاق الشباب السنة بالحشد، والانضمام رسميا إلى فصائل مليشياوية مثل العصائب وسرايا عاشوراء وسرايا السلام وحزب الله وغيرها». هناك امتيازات ضخمة للقتال في سوريا، مثلا يختمون على الجنسية (بطاقة الأحوال الشخصية) ختما خاصا يعفي المنتسب من مشاكل التفتيش والسيطرات والمساءلات والانتظار في الشوارع ودوائر الدولة. وربما ستري قريبا حزب الله من الرمادي، وعصائب من سامراء، وسرايا السلام من صلاح الدين و... الخ. البرلمان الإيراني يدرس، جدبا، منح الجنسية الإيرانية للمقاتلين الأجانب الذين قاتلوا إلى جانب بشار الأسد، وهذا معناه امتيازات ورواتب تقاعد إضافية، بالمقابل كلمة رجب طيب أردوغان الأخيرة في مركز المؤتمرات بعد الانقلاب الفاشل لا تنشر بخير. فهو يقول إن الذين لم يمتنعوا الشفاعة العاجل لجرحانا، يعبرون عن القلق بشأن المعاملة السيئة للانقلابيين، وليس الـ79 مليون تركي فقط كانوا يصلون لأجله، بل



أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

أسعد البصري  
كاتب عراقي

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت

بدا واضحا أن العرب لا يميلون إلى فهم ما يجري لهم واستيعاب الدرس

مستقلين في قرارهم، أحرارا في صنع مصائرهم، متضامنين في ما بينهم

منذ الأزمة العراقية – الكويتية التي انتهت بكارثة الاحتلال العراقي للكويت



«ينبغي إطلاق خطة مارشال لتنمية قارة أفريقيا ومعالجة أسباب الهجرة... لا يمكن للدول الصناعية الفنية زيادة رعاها على حساب سكان أفريقيا».

غيرد مولر  
وزير التنمية الألماني

«احتياطات المركزي الصيني من النقد الأجنبي تراجعت بنحو 10 مليارات دولار في يوليو عن مستويات يوليو، لتصل إلى 3.20 تريليون دولار».

نشرة البيانات الشهرية  
البنك المركزي الصيني



# اقتصاد

## العالم يحبس أنفاسه أمام تراجع جديد للتجارة الصينية

● تباطؤ اقتصاد الصين يهدد بانكماش اقتصادي اليابان وأوروبا ● العالم مدمن على نمو الاقتصاد الصيني بوتيرة جامحة



بانتظار الطلب الخارجي

بشكل هائل خارج الصين. ويبقى الوضع الاقتصادي الصيني هشاً بصورة إجمالية، إذ لا تزال الصناعة تعاني من فائض هائل في القدرات الإنتاجية، ترتفع فيه المديونية العامة والخاصة وتراوح الإصلاحات الهيكلية الموعودة في مكانها.

ورغم ذلك ارتفع الفائض التجاري الصيني في يوليو ليصل إلى 52.3 مليار دولار، مقابل 48.1 مليار دولار الشهر السابق. ويرى خبراء نومورا أن هذا الفائض، مقترناً بتراجع احتياطي الصين من العملات الأجنبية، يشير إلى استمرار حركة هروب الرساميل

**بالمئة نسبة تراجع الصادرات في يونيو في حين تراجعت الواردات بنسبة 12.5 بالمئة**

من خفض قيمة اليوان في زيادة جاذبية منتجاتها في الخارج، كما لم ينعكس انخفاض قيمة اليوان في زيادة إقبال الصينيين على المنتجات المستورة.

وبقيت مبادلات الصين مع الاتحاد الأوروبي، شريكها التجاري الأول، بالمستوى ذاته خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة، فيما تراجعت مبادلاتها مع الولايات المتحدة بنسبة 4.8 بالمئة ومع دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) بنسبة 2.2 بالمئة.

ونسبت رويترز إلى الخبير في كابيتال إيكونوميكس جوليان إيفانز بريتشارد قوله إن "تكثيف النشاط التصنيعي لدى شركاء تجاريين أساسيين للصين لم يؤد حتى الآن إلى دعم نمو الصادرات... في وقت تراجعت فيه واردات الصين رغم الهبوط المتواصل في أسعار السلع العالمية".

وكانت الجمارك أشارت الشهر الماضي في تناولها لعوامل تراجع الصادرات إلى الكلفة المتزايدة لليد العاملة الصينية، وتراجع الطلبات نتيجة نقل مراكز الصناعات إلى الخارج، والغموض المحيط بالوضع الاقتصادي للدول المتطورة.

وأكد لويس لام من بنك أي.أن.زد، أن "النمو الضعيف المتوقع في أوروبا واليابان في النصف الثاني من السنة سيستمر على الأرجح في إضعاف الصادرات الصينية" مشيراً من جهة أخرى إلى أن الطلب الأوروبي تآثر بقرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال يانغ تشاو المحلل في مؤسسة نومورا إن "الانهيار المفاجئ للواردات الصينية في يوليو يوحي بأن الاستثمارات الداخلية تراجعت بشدة".

وتسعى الحكومة جاهدة لإعادة التوازن إلى نموذج النمو الاقتصادي الصيني لتركيزه على الخدمات والتكنولوجيا الجديدة والاستهلاك الداخلي، غير أن عملية الانتقال هذه تبدو اليمية.

تفاقت المخاوف العالمية من تباطؤ الاقتصاد الصيني، بعد تراجع جديد للنشاط التجاري، في وقت أدمن فيه العالم على النمو الجامح للاقتصاد الصيني، أكبر محرك للنشاط التجاري والصناعي. ويمكن لتباطؤ الاقتصاد الصيني أن يؤدي إلى انكماش الكثير من الكتل الاقتصادية الكبرى مثل اليابان والاتحاد الأوروبي، في وقت يتوجس العالم من تداعيات تصويت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي.

سلام سرحان

بكين - تلقت الأسواق العالمية أمس بالكثير من القلق، البيانات التي أظهرت أن تراجعاً جديداً في المبادلات التجارية الصينية في شهر يوليو، بسبب الضعف المتواصل في الطلب الداخلي الصيني وتباطؤ النشاط الصناعي، لتتفاقم الشكوك المحيطة بمسار الاقتصاد العالمي.

وسجلت صادرات العملاق الصيني، الذي أصبح محركاً أساسياً للنشاط التجاري والصناعي في العالم، تدهوراً للشهر الرابع على التوالي، حين تراجعت في يوليو بنسبة كبيرة بلغت نحو 4.4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل قيمة الصادرات إلى 184.4 مليار دولار وفق أرقام إدارة الجمارك.

أما واردات القوة الاقتصادية الثانية في العالم، فتراجعت للشهر الحادي والعشرين على التوالي وبنسبة بلغت في يوليو نحو 12.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 132.4 مليار دولار.

وجاءت هذه الأرقام أسوأ من التوقعات بعدما تحدث محللون استطلعت آراءهم وكالة بلومبيرغ عن تراجع أقل حدة للصادرات لا يزيد على 3.5 بالمئة وللواردات بنسبة 7 بالمئة.

وتزايد اعتماد الاقتصاد العالمي في العقدين الماضيين على المحرك الصيني لتدوير عجلة الاقتصاد العالمي، الذي أصبح مدمناً على وتيرة النمو الاقتصادي الجامح في الصين. ويهيمن الغموض على آفاق الاقتصاد العالمي منذ نحو عامين، بسبب تباطؤ نسبي في معدلات نمو الاقتصاد الصيني من 7 بالمئة إلى نحو 6.7 بالمئة حالياً، وهي نسبة

جوليان إيفانز بريتشارد:

واردات الصين تواصل

التراجع رغم الهبوط المستمر في أسعار السلع العالمية



## أوبك تبحث مجددا دعم أسواق النفط

لندن - أعلن وزير الطاقة القطري محمد بن صالح السادة أن منظمة أوبك ستعقد اجتماعاً غير رسمي في الجزائر نهاية سبتمبر المقبل، لدراسة أوضاع أسواق وأسعار النفط الخام حول العالم.

وكشف الرئيس الحالي لمنظمة أوبك، عن اتفاق مبدئي على عقد الاجتماع خلال منتدى الطاقة الدولي، الذي تستضيفه الجزائر خلال الفترة بين 26 و28 سبتمبر المقبل. وأكد أن أوبك مهتمة "بإعادة الاستقرار والانتظام إلى السوق النفطية". وشاركت دول من داخل منظمة أوبك وخارجها في اجتماع ل كبار منتجي النفط بالعاصمة القطرية في أبريل الماضي، لمناقشة تثبيت إنتاج النفط عند مستويات يناير الماضي، بغرض المساهمة في تعزيز أسعار الخام. لكن الاجتماع أخفق في التوصل إلى اتفاق، بعد إصرار إيران على عدم الالتزام بتثبيت الإنتاج.

ووصف الوزير التراجع الحالي في أسعار النفط والتقلبات التي شهدها السوق خلال الأسابيع الماضية بـ"الأمر المؤقت".

وتلقت أسعار النفط دعماً كبيراً من تلك الأنبياء، التي تعني تجدد المباحثات لتثبيت الإنتاج، لكن محللين حذروا من أن العوامل الأساسية التي تدفع الخام إلى النزول مازالت قائمة.

### النفط في لندن

8 أغسطس 2016، الساعة 10:00 ت غ  
تسليم أكتوبر، بالدولار الأميري

44.79\$

45

44

43

42

أغسطس

© AFP

## القاهرة ترفع أسعار الكهرباء بنسب تصل إلى 40 بالمئة



محمد شاكر:

الزيادة تتراوح بين 35 و40

بالمئة في شرائح الاستهلاك

المنزلي لمحدودي الدخل

وما أعقبها من اضطرابات سياسية أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وانخفاض تحويلات المصريين في الخارج وهي المصادر الرئيسية للعملة الصعبة.

وخفض البنك المركزي المصري قيمة الجنيه إلى 8.78 جنيه للدولار من 7.73 جنيه في 14 مارس وأعلن أنه سيتبنى سعر صرف أكثر مرونة. ويقول خبراء إن قيمة الجنيه مازالت مبالغاً فيها.

كيلواط/ ساعة فسوف ترتفع من نحو 3828 جنيهاً إلى 4770 جنيهاً، أي بزيادة تبلغ نحو 25 بالمئة وهو ما يقل عن الزيادة في الشريحة الأولى.

وكانت مصر قد بدأت في شهر يوليو 2014 خطة لتحرير أسعار الكهرباء على مدى خمس سنوات بداية من شهر سبتمبر من كل سنة مالية.

وقال شاكر إن الدعم المتوقع هذا العام لقطاع الكهرباء يبلغ 30 مليار جنيه (3.8 مليار دولار) مقارنة بنحو 12 مليار جنيه كانت متوقعة عند وضع الخطة في يوليو 2014، ولكن تغيير أسعار الصرف ساهم في تلك الزيادة الكبيرة.

وتواجه مصر المعتمدة على الاستيراد نقصاً حاداً في الدولار منذ انتفاضة 2011

17 جنيهاً. وأوضح أن الشريحة الثالثة التي يصل استهلاكها إلى 200 كيلوواط/ ساعة فسوف ترتفع من 35 جنيهاً حالياً إلى 49 جنيهاً شهرياً، بزيادة نسبتها 40 بالمئة.

ولم يذكر الوزير أي تفاصيل في ما يتعلق بزيادات الشرائح التي يبلغ استهلاكها أكثر من 200 كيلوواط/ ساعة وهي التي تهّم القسم الأكبر من المصريين.

لكن وكالة رويترز نقلت عن بيان صحفي تلقته بالبريد الإلكتروني من الوزارة تأكيداً أن فاتورة الشريحة المتوسطة التي لا يصل الاستهلاك فيها إلى 600 كيلووات/ ساعة شهرياً في المتوسط ستزيد من 187 جنيهاً إلى 251.5 جنيه.

أما فاتورة الشريحة الأعلى استهلاكاً التي يبلغ متوسط استهلاكها خمسة آلاف

القاهرة - أعلنت وزارة الكهرباء المصرية أمس أنها رفعت أسعار الكهرباء وفق شرائح تدريجية وبأثر رجعي اعتباراً من مطلع شهر يوليو الماضي، وذلك بموجب المرحلة الثالثة من برنامج خفض الدعم الحكومي للسلع والخدمات الأساسية.

وقال وزير الكهرباء محمد شاكر في مؤتمر صحفي أمس إن الزيادة تتراوح بين 35 إلى 40 بالمئة في الشرائح الثلاث الأولى للاستهلاك المنزلي، الخاصة بمحدودي الدخل.

وأضاف أن قيمة الفاتورة ستزيد من 4.8 جنيه للشريحة التي لا يزيد استهلاكها على 50 كيلوواط/ ساعة في الشهر لتصل إلى 6.5 جنيه بزيادة نسبتها 35 بالمئة. وترتفع فاتورة الشريحة الثانية التي لا يزيد استهلاكها على 100 كيلوواط/ ساعة من 12.5 جنيه إلى



جانب من مراسم جرت أمس في الذكرى الستين لأسوأ كارثة مناجم في تاريخ بلجيكا قرب مدينة تشارليروي، وقتل فيها 262 عاملاً

### اكتشاف حقل للغاز

### شرق المغرب

الرباط - أعلنت شركة سوند إنيرجي البريطانية أمس عن اكتشاف الغاز الطبيعي على عمق يصل إلى 2266 متراً في حقل يقع شرق المغرب وبكميات فاقت التقديرات الأولية، وهي قابلة للإنتاج التجاري.

وقالت إن معدل تدفق الغاز المتوقع من الحقل المكتشف قرب مدينة فيك يبلغ نحو 17 مليون قدم مكعب قياسي يومياً، وهو ما يعادل 6 مليارات قدم مكعب سنوياً.

وتملك الشركة 27.5 بالمئة من رخصة الاستكشاف في مساحة تزيد على 14 ألف كيلومتر مربع.

ووصفت المخزون الغازي المكتشف بـ"المشجع". وأكدت أنها ستعمل على القيام بتجارب من أجل معرفة أهمية الاكتشاف، وستطلق مرحلة جديدة من الاستكشاف قريباً.

أكد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المغربي عبد القادر عمارة أن عملية التنقيب عن النفط والغاز في المغرب تمرّ بمرحلة دقيقة قد تفضي في السنوات المقبلة إلى وجود مخزون تجاري.

وأوضح أن عمليات التنقيب تشمل حتى الآن نحو 400 ألف كيلومتر مربع من الأحواض الرسوبية في المغرب، التي تبلغ 900 ألف كيلومتر مربع.



«عدد الشركات الألمانية العاملة في كولومبيا ارتفع إلى أكثر من الضعف خلال الأعوام السبعة الماضية ليصل إلى ما يقارب 200 شركة».

توماس فويجت  
المدير العام لغرفة الصناعة والتجارة الألمانية الكولومبية

«تدخل الدولة غير ضروري لدعم البنوك الإيطالية لكن الحكومة ستتركز على إجراءات تهدف إلى دعم إعادة هيكلة المصارف».

بيير كارلو بادوان  
وزير الاقتصاد الإيطالي



# اقتصاد

## إجراءات سعودية عاجلة لمعالجة أزمة العمالة الأجنبية

● أمر ملكي بمعالجة أوضاع العمال في شركة سعودي أوجيه ● الحكومة تلوح بمعاقبة الشركات المخالفة لقوانين العمل



### أزمة مؤقتة

التراجع الحاد في أسعار النفط، لكنهم لا يستبعدون وجود رسائل سياسية. وتشير التقديرات إلى أن العاملين في المجموعة يصل عددهم قبل التخفيضات الأخيرة إلى 323 ألف موظف، وأن مجموع عمليات تسريح العمال سيصل إلى نحو 144 ألف عامل بعد الإعلان الأخير. ويقول مراقبون إن الانحدار السريع في نشاط المجموعة بسبب العقوبات الحكومية، يجعل الخيارات محدودة أمامها للخروج من الأزمة، خاصة أن التقديرات تشير إلى أن حجم ديونها تصل إلى 25 مليار دولار. ويمكن للمجموعة أن تبيع بعض المشاريع قيد الإنشاء وأن تتخارج من بعض المشاريع الأخرى، لكن دوامة الخسائر وانكماش نشاطاتها قد يجبرانها في النهاية على إعلان الإفلاس والخضوع للحماية القضائية.

أجور العمالة الوافدة وسرحت عشرات الآلاف من العاملين، تاركة الكثيرين منهم دون نقود لشراء تذكار سفر للعودة إلى بلدانهم أو حتى لشراء طعام. واتخذت الحكومة السعودية إجراءات واسعة ضد مجموعة بن لادن في سبتمبر الماضي بعد حادث وقوع الرافعة في الحرم المكي، الذي أسفر عن مقتل 107 أشخاص. ومنعت الشركة من الدخول في أي منافسات أو مشاريع جديدة إلا بعد استكمال التحقيقات وصدور الأحكام القضائية في تلك الحادثة. وقد أدى ذلك إلى تكبد الشركة خسائر تصل إلى 27 مليار دولار، مما اضطرها لتسريح الآلاف من العمال. ويرجح مراقبون أن يكون سبب تأخير سداد المستحقات الحكومية عائدا بشكل رئيسي إلى انخفاض إيرادات الرياض نتيجة

أجنبي. وأدى الانخفاض الحاد في أسعار النفط إلى تقليص الإنفاق في السعودية ودفع عددا من شركات الإنشاءات إلى خفض نفقاتها والاستغناء عن عشرات الآلاف من العمال من جنوب آسيا وغيرهم من العمال الأجانب. وكانت صحيفة لبنانية قد ذكرت، الأسبوع الماضي، أن الحكومة السعودية تجري محادثات مع الحريري لشراء سعودي أوجيه بما يشمل ديونها والتزاماتها المالية. وقبل التباطؤ الاقتصادي كان يعمل في السعودية عشرة ملايين أجنبي أغلبهم من جنوب وجنوب شرق آسيا ودول شرق أوسطية أخرى وكان الكثير من هؤلاء يعملون في وظائف بأجور ضعيفة في قطاعات بآبى السعوديون العمل فيها مثل البناء والخدمة المنزلية ومتاجر التجزئة. ونتيجة لذلك، تجد الكثير من الشركات صعوبة كبيرة في دفع

كشفت الحكومة السعودية أمس، عن حزمة إجراءات عاجلة لحل مشكلة أوضاع العمالة الأجنبية المتضررة من تجاوزات البعض من الشركات، إضافة إلى معالجة أوضاع تأخر رواتب ومستحقات الشركات مثل شركة سعودي أوجيه التابعة لرئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري.

### 7 آلاف عامل أجنبي متضررون من تعثر الحصول على أجورهم ستشملهم الإجراءات السعودية الطارئة

وفي خطوة لحل هذه المعضلة، قامت وزارة العمل بالتعاقد مع مجموعة من المقاولين لتوفير خدمات الإعاشة والخدمات الصحية وتعاقدت مع مكاتب قانونية لمساندة العمالة في متابعة قضاياهم لدى الشركة والتأكد من إيصال حقوق العمالة التي قررت المغادرة النهائية.

وقال الوزير الهندي، الأسبوع الماضي، إن «السعودية وافقت على مساعدة أكثر من 6200 عامل من العمال المسرحين من وظائفهم والعالقين دون مال أو طعام وجميعهم كانوا موظفين لدى سعودي أوجيه».

وقالت صحيفة الاقتصادية السعودية، الجمعة الماضي، إنه من المتوقع أن يغادر نحو 3 آلاف من العمالة الهندية التي واجهتها مشكلة نقص المواد الغذائية إلى بلادهم بعد أن التزمت الحكومة السعودية بنفقات الذين يرغبون في المغادرة، وتسهيل نقل كغالة الباقين. وأشارت مصادر مطلعة للصحيفة إلى أن إجمالي العمالة التي تضررت من تأخر تسلم الرواتب يقدر بحوالي 7 آلاف عامل، منهم أكثر من 4 آلاف عامل في الرياض، بينما يعمل أكثر من ألفي عامل في جدة.

وكانت الحكومة السعودية قد تعهدت قبل أشهر بضمان نيل العمال، الذين قفدوا وظائفهم في مجموعة بن لادن، لجميع حقوقهم المالية، في ظل تقارير عن قيام المجموعة العملاقة بتسريح 77 ألف موظفي

الرياض - قال وزير العمل السعودي، مفرج الحقباني، إن «الملك سلمان بن عبدالعزيز أمر بمعالجة أوضاع العمالة ولا سيما أولئك الذين يعملون في شركة سعودي أوجيه العملاقة للمقاولات وابتخاذ الإجراءات التي تضمن عدم تكرار ذلك من أي منشأة أخرى». وأكد الحقباني في بيان، بحسب رويترز، أن المشاكل التي واجهها العمال لدى سعودي أوجيه التي تملكها عائلة رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، هي حالة استثنائية ولا تمثل مشكلة عامة في السوق المحلية.

وشدد الوزير على أن السلطات ستتخذ كل الإجراءات المناسبة في حق الشركة أو الشركات الأخرى بسبب عدم إيفائها بالتزاماتها التعاقدية وخالف نظام العمل ولوائح التنفيذ المعمول بها في البلاد.

وبحسب البيان، شملت الإجراءات السماح بتجديد الإقامة واستخراج تأشيرات الخروج النهائي على حساب الدولة على أن تتحمل الشركة لاحقا دفع هذه المبالغ.

كما تعهدت الرياض بتكفل نفقات جميع العاملين الهنود الراغبين في العودة إلى بلادهم، إلى جانب توفير مكاتب محاماة لمن أراد مقاضاة الشركة المسؤولة عن تأخير رواتبهم وإلحاق الضرر بهم.

وشملت أوامر العاهل السعودي تكليف الخطوط الجوية السعودية بتدبير سفر العمالة الراغبة في المغادرة مجاناً إلى بلدانهم ومحاسبة الشركة لاحقا.

وأكدت الحكومة السعودية مرارا، منذ ظهور أزمة مجموعة بن لادن قبل أشهر، أنها تحقق في الشكاوى، التي تلقاها بشأن الشركات التي لا تدفع الأجور، وإذا تطلب الأمر تجبرهم على دفع الأجور مضافة إليها غرامات.

مفرج الحقباني:

ستتخذ كل الإجراءات الرادعة في حق الشركات المخالفة لنظام العمل السعودي



## السياحة تعود إلى العراق من بوابة المعالم الدينية والأثرية

محمود الزبيدي:  
إدراج الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي سوف يشجع الاستثمارات الأجنبية فيها

في محافظات ميسان وذي قار والبصرة في جنوب العراق.

وتتخلل الأهوار جزر صغيرة، وتعد بنظر الخبراء نظاما بيئيا فريدا يضم أراض رطبة ومستنقعا للمياه العذبة الدافئة في محيط صحراوي. وتضم مياها أصنافا من الأسماك ونباتات القصب والبردي التي يعتمد عليها السكان في بناء منازلهم.

محافضة ذي قار جنوب البلاد، موطن النبي إبراهيم الخليل ومدينة أور الأثرية التي يمكن أن تكون قبلة للسياح المسيحيين.

وأضاف أن بغداد تسعى بالتنسيق مع منظمة اليونسكو إلى إدراج المزيد من المواقع على لائحة التراث العالمي خلال مؤتمر يعقد في إسطنبول الشهر المقبل، بعد إدراج منطقة الأهوار ومدينة أور في الشهر الماضي.

وأشار الزبيدي إلى أن «المستثمرين يتخوفون من إقامة مشاريعهم الاستثمارية في منطقة الأهوار بسبب الخشية من تعرضها للجفاف، لكن إدراجها ضمن لائحة التراث العالمي سيجعلها محمية عالميا».

وتقع الأهوار في الجزء الجنوبي من وادي الرافدين، وتضم المنطقة المثلثة الواقعة

وذكر أن الزوار توافدوا من 57 دولة عربية وأجنبية، نصفهم تقريبا من إيران، تليها دول الخليج العربية وشرق آسيا.

وأوضح أن الزوار تدفقوا بشكل أساسي إلى المراكب المندسة في محافظات كربلاء والنجف ومدينة الكاظمية في بغداد ومدينة سامراء في محافظة صلاح الدين.

وبدأت الحكومة العراقية مؤخرا بفرض رسوم للحصول على تأشيرة الدخول بقيمة 40 دولارا، وأصبحت تشكل موردا ماليا لدعم موازنة البلاد التي تعتمد بنحو 95 بالمئة على الصادرات النفطية.

وأكد رئيس هيئة السياحة أن الحكومة تدرس توقيع مذكرة التفاهم مع الفاتيكان لتشجيع السياحة الأثرية والدينية في

بغداد - تزايدت المؤشرات على نمو تدريجي في قطاع السياحة العراقية من بوابة المعالم الدينية والأثرية، بعد ركود متواصل منذ عقود.

وقال محمود الزبيدي رئيس هيئة السياحة العراقية، وهي منظمة إن قطاع السياحة بدأ بالانمو خلال العام الحالي، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، خاصة السياحة الدينية، التي تشكل نحو 90 بالمئة من القطاع. وأضاف أن قطاع السياحة الدينية والترفيهية والأثرية نما في النصف الأول من العام الحالي بآكثر من 3 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 1,34 مليون زائر، لكن النمو يصل إلى 48 بالمئة عند المقارنة بالفترة نفسها من عام 2013.

## البتروكيماويات السعودية تفقد المزايا التنافسية تدريجيا

وقال جاسم الجبران المحلل لدى الجزيرة كابيتال «استفاد المنتجون من فروق الأسعار المواتية من خلال تشغيل منشاتهم في الربع الثاني قرب الطاقة الكاملة بل وتجاوزوها في بعض الحالات».

لكن فرق السعر المجزي بين اللقيم ومنتجات البتروكيماويات سيبقى فقط إذا استمرت أسعار النفط في الصعود بشكل مطرد في الأشهر المقبلة. ويستبعد المحللون مثل هذا الاتجاه الصعودي في الأشهر القادمة. وفي الواقع تتخذ أسعار خام برنت اتجاها نزوليا منذ أوائل يونيو وتحوم الآن حول 45 دولارا للبرميل مقارنة مع 50 دولارا في منتصف العام. ورجح إياد غلام رئيس البحوث لدى الاهلي كابيتال أن «يؤدي استقرار أسعار النفط إلى تعديل الهوامش ودفعها إلى الهبوط مجددا».

واستبعد ساندوش بالاكريشان محلل الأسهم لدى الرياض المالية «أي أحداث تؤدي إلى تذبذبات حادة في كلا الاتجاهين»، ورجح تراجع أرباح البتروكيماويات لهذا العام بأكمله، لكنه استبعد أن يكون الهبوط حادا مثل العام الماضي حين بلغ الانخفاض 60 بالمئة.

الشركات السعودية مقارنة مع نظيراتها الأجنبية. ورغم ذلك فإن تحركات أسعار النفط حتى الآن جاءت في صالح الشركات. ففي الربع الأول من 2016 حينما اشترت شركات كثيرة اللقيم كانت أسعار خام برنت في نطاق 30 إلى 35 دولارا للبرميل وهو ما أبقى أسعار اللقيم عند مستويات منخفضة.

وأتاح تعافي أسعار النفط إلى نطاق 40 إلى 50 دولارا للبرميل في الربع الثاني للشركات بيع منتجاتها، التي دخل ذلك اللقيم في تصنيعها بهوامش أرباح مرتفعة. وتحولت شركة التصنيع الوطنية

(تصنيع) إلى تسجيل ربح فصلي بعد 5 أرباع متتالية من الخسائر نظرا لارتفاع فروق أسعار المنتجات المشتقة من البروبان. وارتفعت أسعار البروبان السعودية 7.4 بالمئة في الربع الثاني مقارنة مع الربع الأول لكن أسعار البولي بروبيلين وهو المنتج النهائي زادت نحو 13.5 بالمئة بحسب الجزيرة كابيتال. وشهدت سابك أكبر شركة في القطاع هبوطا بلغ 23.2 بالمئة في أرباح الربع الثاني إلى 1.264 مليار دولار، لكنها تجاوزت تقديرات المحللين لربح قدره 1.05 مليار دولار.

تلك أنباء جيدة لسوق الأسهم السعودية حيث تشكل شركات البتروكيماويات نحو ربع القيمة السوقية البالغة 385 مليار دولار. لكن تضخم هوامش الأرباح يرجع بدرجة كبيرة إلى توقيت تحرك أسعار النفط واللقيم بشكل موافق في نمط لا يتكرر.

وقال محمد الشماسي رئيس الاستثمار لدى دراية المالية في الرياض «دفعت فروق الأسعار مرتفعة الهوامش للصعود متجاوزة التوقعات لكن هذا الاتجاه لن يستمر حيث بدأت أسعار النفط في الهبوط».

يواجه قطاع البتروكيماويات في المملكة ضغطا من ناحيتين. ففي الأسواق الأجنبية يواجه ضعف أسعار البتروكيماويات والمنافسة المحتمة حيث هبطت إيراداته المجموعة 16 بالمئة في الربع الثاني متوافقة مع توقعات المحللين.

وفي الوقت نفسه ترتفع التكاليف في السوق المحلية بعدما خفضت الحكومة دعم الوقود والكهرباء في ميزانية العام الحالي، لمواجهة العجز المتضخم في الميزانية نتيجة تراجع أسعار النفط. ومن المتوقع أن يشهد الدعم المزيد من الخفض في الأعوام المقبلة وهو ما يقلص من ميزة انخفاض التكلفة التي تتمتع بها

## مخزون النفط العالمي 8842 مليون برميل

الكويت - أظهرت دراسة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن إجمالي المخزونات النفطية العالمية التجارية والاستراتيجية، راكم في العام الماضي نحو 750 مليون برميل لتصل إلى حوالي 8842 مليون برميل.

وذكرت في تقريرها الشهري أن التطورات الراهنة في السوق النفطى العالمي أكدت التأثير الكبير لمخزونات الدول المستهلكة الرئيسية وخاصة الولايات المتحدة، على حركة أسعار النفط.

وأوضحت المنظمة أن مخزونات النفط الخام والمستقات البترولية، هي الكميات التي تحتفظ بها الدول لاستخدامها في حال انقطاع الإمدادات لأسباب طارئة ومعالجة اختلالات العرض والطلب، وهي أحد المؤشرات على قدرة الدول على التعامل مع التقلبات في السوق النفطى. وأوضحت أن كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية في نهاية العام الماضي بلغت أكثر من 64 يوما بارتفاع 6 أيام عن العام السابق. وأكدت وجود علاقة وثيقة بين التغير في المخزونات وتحركات أسعار خامت الدول العربية.

وأشارت الدراسة إلى أن التقلبات في مستويات المخزونات النفطية العالمية لها انعكاسات غير مباشرة على إمدادات الدول الأعضاء في منظمة أوابك، خاصة خلال أزمات الفائض أو الشح في المعروض النفطى. وذكرت أن إمدادات الدول العربية الأعضاء في منظمتي أوابك وأوبك، وهي السعودية والإمارات والعراق والكويت والجزائر وقطر وليبيا تأثرت بقرارات منظمة أوبك خلال السنوات الماضية بشأن حصص الإنتاج. وأوضحت أن التطورات الجارية على صعيد إنتاج النفط من المصادر غير التقليدية مثل النفط الصخري والتطورات الأمنية في بعض الدول الأعضاء في أوابك، كان لها تأثير كبير على أسعار خامات الدول العربية. وأوضحت أنه يمكن تصنيف المخزونات النفطية بحسب الغرض منها إلى ثلاثة أنواع هي المخزون «الأولي» ويتكون من المخزون التجاري والمخزون الاستراتيجي أي الذي تحتفظ به الدول الصناعية لأغراض صناعتها النفطية ويدخل في عمليات الإنتاج والتكرير.



فافت أرباح شركات البتروكيماويات السعودية في الربع الثاني من العام توقعات المحللين، حيث استفاد المنتجون من أسعار النفط المتقلبة، لكن يبدو أن الحظ لن يحالف الشركات في النصف الثاني.

هناك 14 شركة بتروكيماويات مدرجة في البورصة. وقد أظهرت نتائجها المعلنة على مدى الأسبوعين الماضيين، أن أرباحها المجموعة تراجعت بنحو 20 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 1.8 مليار دولار، في الفترة من أبريل إلى يونيو، لكنها تجاوزت متوسط توقعات المحللين لانخفاض قدره 40 بالمئة.

وحققت شركتان أرباحا بينما توقع المحللون خسائر. وتحولت كيان السعودية، وهي وحدة تابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) إلى تسجيل صافي ربح بلغ نحو 24.3 مليون دولار، منبهة خسائر لخمسة أرباع متتالية ومتجاوزة متوسط توقعات المحللين لخسارة قدرها 49 مليون دولار.



«لا أحد منا ينكر أهمية وجود الكاميرات لضبط السلوك العام في الشوارع والممرات، والكثير من دول العالم تركز على نصب كاميرات المراقبة حتى داخل المنشآت الحكومية».

سعود الشيباني

محرر الشؤون الأمنية في صحيفة الجزيرة السعودية

«مشروع وزارة الداخلية بتركيز نظام مراقبة بالكاميرا في مداخل المدن، يعد خرقاً واضحاً للحريات الخاصة للأفراد التي أقرها الدستور».

شوقي قداس

رئيس الهيئة التونسية لحماية المعطيات الشخصية



# أضداد

## كاميرا المراقبة في الأماكن العامة.. عين ساهرة وأخرى متلصصة

### ● الضرورة الأمنية والخصوصية الفردية في الميزان ● الضوابط القانونية كفيلة بإيقاف الجدل حول المراقبة الرقمية

حكيم مرزوقي

لاّ ظهور غريزة التملك عند الإنسان، أوجد الحاجة إلى الحراسة، التي تقتضي بدورها المراقبة كإجراء احترازي أو دفاعي، لا يخلو من مسالة احتكار العنف والسلاح، وما ينجر عن ذلك من مخاطر وجدل على الصعيدين القانوني والأخلاقي.

كان الإنسان ولا يزال منذ نشأته رقيقا ومراقبا، وذلك بحكم الحاجة التي استحالَت إلى طبيعة ثانية، ومع تطور مفهومي المجتمع والدولة، باتت المراقبة ضرورة، وحاجة تملّحها قوانين التعايش وتداخل المصالح، والرغبة في العيش المشترك.

الإنسان لم يصف شيئا جديدا إلى نظام المراقبة الذي يحكم حياته، سوى أنه طور في الوسائل والتقنيات، فكلب الحراسة أو الحارس البشري قد أضيف إليهما وسائل أخرى للدعم والتدعيم، وجاءت كاميرا المراقبة كواحدة من هذه الوسائل. الحديث عن جدوى كاميرا المراقبة، يأخذ أبعادا متشعبة مع تسارع وتيرة الحياة العصرية، وفي ظل انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب وتنامي العنف والجريمة المنظمة في المجتمعات العربية، أصبحت كاميرات المراقبة من الضروريات الأمنية المهمة في شتى الأماكن، نظرا لما يتعرض له الأشخاص من حوادث كالترشحات والسرقات في الخارج، أو حتى قضايا أسرية ومشكلات تخص الأطفال وسلوك البعض من العاملات داخل المنازل. وكثيرا ما تثير مسالة استخدام آليات المراقبة الجدل لدى الكثيرين، وتباین بشأنها ردود

## وسيلة ردع وكشف وأمن

### لا غنى عنها

لاّ حلاق في حي شعبي بمدينة تونس، جهّز محله الذي لا تتجاوز مساحته مترين مربعين بكاميرا مراقبة، أسوة بجاره بائع العصير، والذي لم ينس أن يعلق تنبيهها بالخط العريض كتب عليه "انتبه.. المحل مجهّز بكاميرات مراقبة" وسألناه عن الغاية والجدوى من هذه الرقابة الإلكترونية الصارمة في دكان يتناول فيه زبائنه العصير "واقفين" ويدفعون الحساب فور الاستلام؟ فاجاب "يحدث أن أدير ظهري فيلود زبون بالفرار أو يناولني أحدهم قطعة نقدية مغشوشة أو يجادل أحدهم في حجم ونوعية الكوب الذي شربه أو.." قطعنا تبريراته بأن ناولناه ثمن العصير، فأرانا صورة مكبرة للقطعة النقدية على شاشته مبتسما، وقد التقطت من كاميرا مثبتة في سقف دكانه.

ثمة تعلق واضح بكاميرات المراقبة، بلغ حدّ الهوس، وتجاوز المؤسسات الإدارية والفضاءات التجارية الكبرى، ووصل إلى المقاهي والكاكين الصغيرة، حتى أنّ حارس البناية الشعبية منكب على شاشة طوال الوقت، يراقب الداخل والخارج، وهيئة الزائرين من أربع جهات، ليعطي في ما بعد تقريرا مفصّلا ومدعما بالصورة لصاحب البناية، وقال في معرض حديثه عن هذا "الاختراع الرهيّب" كما يسميه "حدث أن سرق أحدهم كاميرا مراقبة في مدخل البناية، فالتقطته كاميرا أخرى مخفية ومثبتة في الأعلى".

مما لا شك فيه أنّ كاميرات المراقبة أصبحت ضرورة أمنية وتديبرا احترازيا للأفراد والمؤسسات مع تطور العصر وما يحمله من تعقيدات. يقول أستاذ في الهندسة الكهربائية بجامعة امبريال كوليج في لندن "الموضوع بدأ توفيراً للبشر، فعين واحدة على 10 كاميرات بدلا من 10 حراس على 10 بوابات"، وتنتج التقنيات الحديثة إلى إنتاج كاميرات تطلق النار تلقائيا في حال استشعار الخطر، كما لم يبد المحمسون لاقتنائها أي تحفظات في مسالة التعرّض للخصوصيات واقتحام الحرمات والحريات الشخصية، بل يؤكدون أنّ لا خصوصية لمن ينتهك الخصوصية، أما من يلتزم السلوك القويم فعليه أن يقبل بهذه الضريبة البسيطة، مقابل العيش في أمن وأمان.

وعن مسالة التشهير واستخدام هذه المعطيات الشخصية لأهداف ابتزازية وغيرها، يقول صلاح وهو أستاذ تعليم ثانوي، بأنّ المسالة أخلاقية بحته، فلا يمكن التضحية بالجانب الأمني في سبيل الحمل على



التعرف إلى القادم وتذكر المغادر



كاميرات المراقبة عيون لا تنام ولا تدمع أيضا

كالية دفاعية، تملّحها الطبيعة البشرية، علاوة على الوضع القانوني الذي مازال فيه بعض النزاع في النظم والتشريعات بين الدول، ولم يحسم بشكل نهائي".

ويضيف مبروك "التلصص على الآخرين ومراقبة سلوكياتهم وأفعالهم دون علم منهم، جريمة يعاقب عليها القانون، وترفضها المنظومات الأخلاقية والتشريعية في كل المجتمعات، ولذلك يجب تحديد الموجب القانوني وعدم ترك الأمور على عواهنها".

كاميرات المراقبة طالت كل المؤسسات والفضاءات العامة والخاصة تحت ذرائع وتبريرات كثيرة، مثل المدارس في مراقبة العملية التعليمية، وقالت المعلمة مريم "إن زرع كاميرات المراقبة داخل الفصول هو إحياء بشكل مباشر إلى عدم وجود الثقة بالنسبة إلى المعلم أو الطالب، كما أن المراقبة لا تبني السلوك الإيجابي لدى الطالب والقيم والأخلاق الحميدة لديه بصورة حقيقية".

الجهات الدينية لها وجهات نظرها وآراؤها حول المراقبة الرقمية دون علم أصحابها، وإن كانت في البعض منها مثالية طوباوية، فخطيب جمعة بالكويت ياسر يوسف قال "الأصل في الإنسان أن يجعل من ربه رقيبا عليه في خلواته وجلواته، فإن لم يدرعه ذلك عن ارتكاب الأخطاء ومخالفة ربه، فليجعل من عدل الناس ولومهم وعقوبة القانون زاجرا له عند اقتراف المنهيات، فإن أعجزه ذلك فليكن ضميره وصوت عقله وقلبه الباطني مكابح، تقف به عند حدود الدين والقانون والآداب الاجتماعية، وهذا هو الأصل وعلى هذا النسق، ينبغي أن يسير الإنسان بنفسه الأمانة بالسوء في تاديبها، وكفها عن المخالفات، ولكل نفس طبيعتها، ولكل منها رادع تردع به، والمهم أن نصل بالنفوس إلى درجة عالية من الالتزام وقلة الأخطاء، فبسمو المجتمع بآبائنه وتتقدم الأمم بشعوبها في سلم الحضارة والمدنية والتقدم".

هذا ويشتكى العديد من المواطنين القاطنين بالقرب من الشركات والمنشآت التجارية المراقبة بالكاميرات، من انتهاك خصوصيتهم عبر تسجيل تحركاتهم، ورصدها بشكل متواصل، ممّا يشكل إرباكا وضغطا نفسيا مستمرين.

لاّ مراقبة الآخرين وتتبع أفعالهم دون علم منهم، ودون موجب قانوني واجتماعي محدد، تشبه فعل من يتلمس أجساد الناس دون أن يكون طبيبا في عيادة، أو أن يكون رجل أمن في نقطة تفتيش، وحتى هذا الأمر -أي الفحص البدوي- لم يعد مستساغا مع تطور أجهزة المراقبة والاستشعار عن بعد، فما بالك بالتلصص على الآخرين دون ضرورة أمنية أو صحية ملحة.

أغلب الذين يقفون ضد انتشار كاميرات المراقبة، يستنقون المسالة الأمنية من كل جوانبها، وهم يفضلون وجود كاميرات المراقبة في الأماكن التي تقتضي ضرورة مراقبتها لأعتبارات تخص السلامة العامة، كالمسالك المروية والنقاط الحدودية، بينما يرفضون كل أشكال المراقبة الرقمية في الأماكن التي تأخذ شيئا من الخصوصية، كالمقاهي والمطاعم، وذلك لأن الفرد يبحث عن راحته فيها مع من يريد الالتقاء بهم بعيدا عن الأنظار والمتطفلين.

وتحدث الكثير من الناس عن حالات خطيرة وحساسة، انتهكت فيها الحرمات الشخصية والخصوصيات، وتسببت في مشكلات اجتماعية داخل الأسر وفي أماكن العمل، ووصف رمزي وهو موظف، كثرة وجود كاميرات المراقبة بالوباء المتفشي، وقال إنها حالة من العدائية المباشرة، وأورد مجموعة من الأمثلة التي تسببت في الطلاق وفقدان العمل واختراز الصورة الاجتماعية لأشخاص التقطت لهم صور وهم في أوضاع حميمة وخاصة.

م.ن. (نادل تونسي) تحدث عمّا أسماه "فضائح" لشخصيات اجتماعية معروفة في المطعم الذي كان يعمل به، وقال إنّ صاحب المطعم يقضي الساعات الطويلة وهو يستعيد ما صورته الكاميرات، وأضاف النادل الذي طلب عدم ذكر اسمه أنه ترك عمله بسبب هذا الأمر، عندما حذر بعض زبائنه من السيدات، من وجود كاميرات في دورات المياه، وعلم صاحب المطعم بذلك فطرده.

يقول شريف مبروك وهو أستاذ جامعي في قسم الفلسفة بكلية الآداب بمنوبة التونسية "إنّ مجرد الإحساس بأنك مراقب، يغير من سلوكك وطريقة تفكيرك، ويزيد من إرباكك، وقد يجعل عدايا وفي حالة تأهب،

” التلصص على الآخرين

ومراقبة سلوكياتهم

وأفعالهم دون علم

منهم، جريمة يعاقب

عليها القانون، وترفضها

المنظومات الأخلاقية

والتشريعية

“

”

عين واحدة على 10

كاميرات بدلا من 10

حراس على 10 بوابات،

وتنتج التقنيات الحديثة

إلى إنتاج كاميرات تطلق

النار تلقائيا في حال

استشعار الخطر

“

«اعتقد أن هيمنة التكنولوجيا أمر شائع وربما يرجع ذلك إلى الاهتزاز الوهمي، بالضبط عندما تعتقد أن هناك هاتفًا جوالاً يمكنه أن يرن وهو صامت».

لاري روزن  
خبير علم النفس



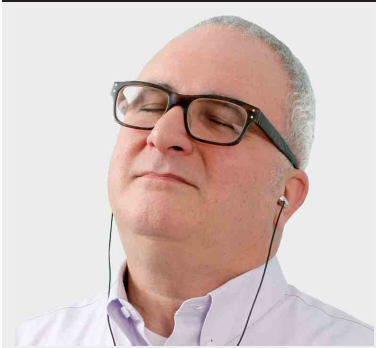
## التكنولوجيا تعيد صياغة عادات البشر اليومية

● الهواتف الذكية رأس الحربة في تغيير طريقة عمل العقول البشرية ● العالم سيشهد موجة من عشاق التكنولوجيا الأكثر تطرفا



### الشاشة تقود العقول

تنتابك نوبة من الغضب، مثلاً، خلال أحد المؤتمرات، عندما لا تستطيع بالعيون المجردة أن تتعرف على الزملاء فإنك ستفشل في الإطلاع على من يحيط بك. ● أنت معتاد على استخدام البدين في حركات في الهواء تهدف إلى التحكم في التلفزيون والأجهزة الأخرى، التي نحتاجها بشكل يومي في حياتنا. مرة واحدة كل عام على الأقل، عند الاستماع إلى شخص متكاسل في أحد الاجتماعات، قد تلجأ عفويا إلى نفس الإشارات في الهواء لحفه على الإسراع. قد يستمر هذا الشخص في التصرف بملل، إلى أن ينتبه إلى الإشارة. وقال مارغوليس "اسمحوا لي أن نفكر في ذلك لعقد أو عقدين من الزمن".



جوناثان مارغوليس

المراوغات التي تنبع من قبل الجيل الذي شهد ابتكار البث التلفزيوني في مواجهة الذين ولدوا في العصر الرقمي لن تنفع



تيد غيبسكي

التكنولوجيا غيرت حياتنا، ولن تكون هناك أي إمكانية لتجنب هذا التغيير، ما عدا لو قطع الاتصال بشبكة الواي فاي فجأة

● هناك صورة في كتاب أو صحيفة، وتريد تكبيرها للتمعن في جزء منها. حرك يدك نحو صفحة، وللقيام بذلك العمل باستخدام إصبعي الإبهام والسبابة لتكبيرها قبل أن تترك أنك لا تستخدم جهاز الكمبيوتر اللوحي. ● إذا كنت فقدت محفظك في مكان ما في المنزل، يمكنك أن تجدها من خلال تتبع الصوت التابع منها. عفوا، لا يمكنك ذلك. لأنها ليست هاتفا.

● هناك حالة أكثر تطرفا من فقدان المحفظة. إذا شعرت أنك مشيت بحيث تظن لجزء من الثانية أن البحث على غوغل يمكنك من العثور على المكان الذي تركتها فيه، أو النقر على "كنترول، أف" للعثور عليها. ● بالنسبة إلى حاملي النظارات، إذا انتابك شيء من التشوش وأنت تبحث عن نظارتك في الصباح، بينما أنت ترتديها. هل تعتقد، الآن أننا في زمن التكنولوجيا عالية الدقة التي توصلت إلى النظارات. لقد تمكنت التكنولوجيا من تغيير عاداتنا. النقر لتكبير الصورة على جهاز الكمبيوتر اللوحي، على سبيل المثال، لم يكن موجودا قبل ظهور جهاز الآيباد في عام 2010. لكن هناك جيل اليوم يكر من أولئك الشباب الذين لا يدركون أن أنظمة الحياة الجديدة هي أنظمة مستحدثة ولم تكن موجودة قبل انتشار التكنولوجيا. وحظي مقطع فيديو على موقع يوتيوب لأطفال يعتقدون أن المجلات عطلت انتشار الآيباد، بخمسة ملايين مشاهدة.

وقال مارغوليس "لقد ناقشت التحولات في هذه الظاهرة التكنولوجية مع آدم غازالي، وهو أستاذ علم الأعصاب وعلم النفس والطب النفسي في جامعة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا، ولاري روزين، وهو أستاذ حاصل على درجة الدكتوراه الفخرية في علم النفس في جامعة دومينغ هيلز في ولاية كاليفورنيا، وصدر له كتاب بعنوان (العقل التأه: العقل القديم في عالم التكنولوجيا الفائقة". ويقول روزين "هذا رائع، ومثير للاهتمام حقا. اعتقد أنه ربما يكون أمر شائع وربما يرجع ذلك إلى الاهتزاز الوهمي، عندما تعتقد أن هناك هاتفًا جوالاً يمكنه أن يرن وهو صامت. نعم، إحدى الإصدارات البصرية والسمعية تغشي الخطوط الفاصلة بين ما هو حقيقي وما يمكن تصوره". ويتفق معه مارغوليس. واقترح مارغوليس بعض الأفكار كالتالي: ● هل سمعت أحدهم يتحدث بلغة أجنبية وأصبحت غاضبا لأنك لا تستطيع فهمه لأنك لا تملك سماعات الأذن المخصصة للترجمة. فكرة أن السماعات لا يمكنها ترجمة اللغات؛ هو في الواقع أمر مزعج. ● إذا نسيت أخذ نظارتك المتصلة أو نسيت إيصالها بشبكة الإنترنت، وجربت أن

الفقرات بطريقة غير متقنة؛ "كونترول، زد" يمكن إعادتها بطريقة سحرية. وإذا قام المستخدم بعملية تناسخ الصفحات على هذا النحو، يمكنه الاستمرار في النقر على "كنترول، زد"، وإعادة الكرة تلو الأخرى، إذا ما قام المستخدم بارتكاب خطأ ما قبل بضع دقائق. وتحدثت تقارير عدة عن العادات التكنولوجية التي يبدو أنها بالكثير من الدهاء قد غيرت برمجتنا الداخلية. وذكرت التقارير الرغبة العرضية التي جعلت الناس يرفضون التحكم الوهمي عن بعد في المطاعم، أو لمس الوصلة الفائقة غير الموجودة في إحدى المجلات المطبوعة على أمل أن تكون، على غرار ما هو موجود في جهاز الآيباد، لتأخذهم إلى صفحة أخرى. ويقول مارغوليس "عكفت على تدوين الملاحظات حول العادات التكنولوجية التي قد تكون تسربت إلى مجال نشاطنا خطأ". وأضاف "هذه المراوغات تنبع من الجيل الذي شهد ابتكار البث التلفزيوني في مواجهة الذين ولدوا في العصر الرقمي. لو كنت ذكيا، لوددت التفكير في واحدة من تلك الكلمات العصرية المزجة مثل المجاز أو المعلومات الثقافية لوصف الظواهر الصغيرة المتعلقة بي".

### فتح العين على التكنولوجيا

وضع مارغوليس قائمة يقول إنها عادات لم تتأثر كثيرا بهيمنة التكنولوجيا على الحياة اليومية للبشر. وتشمل القائمة: ● لا يزال تدوين الملاحظات يتم بشكل يدوي في الاجتماعات. بعد بضع صفحات من الخربشة، فإنك تصبح غير مرتاح من عدم حفظ عملك للتأكد من الكتابة، ومواكبة المستجدات. ● مواجهتك بوثيقة متعددة الصفحات، لن تجعلك صبورا إلى أن تصل إلى الشيء الذي يقلقك. وبدفعك ذلك إلى القوص على نحو غريزي في صندوق البحث. ● الوثيقة المطلوبة نفسها. حاول الانتقال إلى الأسفل... قبل أن تدرك أنه لا يمكنك الانتقال إلى الأسفل، إلى نهاية بعض الأوراق. ● وأنت تقود سيارتك من دون سائناف (تطبيق لحساب الطريق)، ربما تكون السيارة مستأجرة، ربما تكون نسيت تطبيق "توم توم" الخاص بك (وهو تطبيق مخصص لتخطيط الطريق وأنظمة الملاحة وتحديد المواقع)، أو ربما كنت لا تعير اهتماما إلى أنك لا تعرف الطريق، سوف ينتابك نوع من الانزعاج ويسيطر عليك الصمت. لماذا لا تقول أي شيء؟ حقيقة إن السيارات لا يمكنها الحديث وهو شيء لا يخفى عنك.

تمكنت التكنولوجيا أخيرا من الهيمنة الكاملة على عقول البشر بدرجة سمحت من خلالها بالسيطرة على عاداتهم اليومية، خصوصا الهواتف الذكية، التي حولت العقل البشري إلى عقل متصل دائما بالإنترنت.

الموظفين في الولايات المتحدة يعملون في شكل فرق افتراضية تعتمد بشكل كبير في التواصل في ما بينها عبر البريد الإلكتروني والرسائل والدوائر التلفزيونية المغلقة. وأظهر مسح أجرته شركة "بيو" لاستطلاعات الرأي عام 2013 إن 94 بالمئة من الموظفين هناك يستخدمون الإنترنت، بمن فيهم هؤلاء الذين يعملون في وظائف دائمة، أو في وظائف مؤقتة، داخل شركات التكنولوجيا والشركات متعددة الجنسيات بالإضافة إلى الشركات الصغيرة، سواء كانت في المدن الكبرى أو الضواحي أو أي مكان في ما بينها.

### التكنولوجيا حياة

يقول جوناثان مارغوليس، وهو محلل التكنولوجيا في صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية "التقيت في محل للحلاقة مع داني بيكر، وهو مقدم البرنامج المباشر شو بلاينغ براديو بي.بي.سي 5. ويعكس البرنامج الشخصية الهزلية للسيد بيكر التي تجذب المستمعين والمتصلين". وأضاف "كان موضوع البرنامج شيئا من هذا القبيل، ما هي الأخطاء التي لا يمكن تصحيحها؟". واتصل أحدهم ليقول إنه في أيام نظام "في.آيتس.أس" (نظام الفيديو المنزلي) سجل عن طريق الخطأ برنامج ماتش أوف ذا داي البرنامج الرياضي الذي تبثه قناة بي.بي.سي وان على شريط حفل زفاف ابنته.

وقال "كنت أستمع دون تركيز ولكنني كنت أفكر: هذه ليست مشكلة. كل ما عليه أن يفعله هو الضغط على زري كونترول ثم زد".

"كونترول" و"زد" هي خلطة السرية. ما يثير الدهشة كيف أن عددا قليلا من الناس يعرفها. ويعمل هذا المزيج على أي لوحة مفاتيح كمبيوتر وفي برنامج مايكروسوفت وورد وبرامج أخرى، ويعكس الأخطاء ويعيدك إلى ما يسبق الخطوة الأخيرة. في حال تم حذف إحدى

لندن - خلال العقدين الماضيين تمكنت التكنولوجيا بالتدريج من الهيمنة على حياتنا. وإذا استغرق أحدهم دقيقة للتفكير فسكتشف أنه بات محاطا بعدد لا نهائي من الشاشات الإلكترونية. وغيّرت الهواتف الذكية المتصلة بخدمة واي فاي الطريقة التي يؤدي بها الناس أعمالهم، والطريقة التي يلعبون بها، وحتى أساليب التربية التي يتبعونها مع أبنائهم. وقد يبدو نظام المكاتب داخل الشركات اليوم غير مألوف بالنسبة إلى الموظفين القدامى، بفعل تنامي العمل عبر البريد الإلكتروني، والشبكة التلفزيونية المغلقة (فيديو كونفرانس) وأجهزة الكمبيوتر المحمول واللابتوب.

ومع مرور الوقت، تصبح أيام البشر متأثرة أكثر فاكتر بالهواتف الذكية على وجه الخصوص.

ويقول تيد غيبسكي، المحلل المتخصص في التكنولوجيا، إن "مبدأ الاتصال الدائم بالإنترنت، والتواصل المستمر بين البشر بدأ يصبح أمرا مزعجا بالنسبة إلى الأجيال الأكبر عمرا، لكن بالنسبة إلى أجيال قادمة، خصوصا في الغرب، لن يكون هناك أي من هذه المخاوف". وأضاف "طريقة حياتهم المعتمدة بشكل كبير على التكنولوجيا تسببت بالفعل في حدوث الكثير من التغييرات في كلا القطاعين؛ العام والخاص. لن يكون هناك أي إمكانية لتجنب هذا التغيير، ما عدا لو قطع الاتصال بشبكة الواي فاي فجأة". وتقول تقارير إن ما يقرب من 79 بالمئة من





أعلنت دار النشر الفرنسية «بيرانا»، عن تراجعها بشأن نشر الترجمة الفرنسية لكتاب «الفاشية الإسلامية»، للكاتب حامد عبد الصمد، بعد أن كان مقررا صدوره في 16 سبتمبر المقبل.

أعلن سمير الجندي مدير دار الجندي للنشر عبر صفحته الرسمية على فيسبوك أن دار الجندي للنشر في القدس الشريف تتعرض لهجمة شرسة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.



## بغداد الجريحة تحلق بأجنحة الشعر فوق الحرائق والفواجع والآلام

● بيت الشعر العراقي يلوح للكرادة من «الطب العدلي» ● رغم قساوة الحادثة كان التعبير عن الحياة أكثر صمودا



الفن والشعر في مواجهة قسوة الفاجعة

◀ **في المشروع ككل اعتمد البيت على جهد اثنين من المصممين العراقيين هما محمد رياض زاير وحسام فلاح الخطاط**

يشار إلى أن بيت الشعر العراقي، تجمع ثقافي غير حكومي يضم عددا من شعراء جيل ما بعد أبريل 2003، يرأسه الشاعر حسام السراي، وينشط في بغداد، هدفه تنظيم الفعاليات النوعية الموجهة إلى الجمهور عامة، بعيدا عن الأنساق المألوفة في تقديم النشاط الثقافي.

وما صدق هو الذي يؤرخ اليومي، ومثلما هناك جراحة في الموت، يجب أن تكون قبالة ذلك جراحة في الحياة. وفعل الموت بجراحته خاطف وغامض ومغروق، لكن الكتابة والفن بجرايتهما يضعان التلقي الإنساني في منطقة التفكير العميق والأمل المتجدد". ويضيف خلف "برغم فداحة الموت في الكرامة، كان التعبير عن الحياة أكثر صمودا. وهذه الجراحة هي التي قادت إلى التفكير بأن تتطلق المبادرة من الطب العدلي، مخزن حفظ الموت، كخطوة مؤلمة للحياة قبالة الموت، الشعر والرسم في ثلاثة حفظ الموتى يعيدان الصدى البعيد لصرخات الضحايا إلى الواقع، ويصيغان تلقي الموت كدلالة رفض لا كدلالة قبول".

ومقطع للشاعر علي نوبر وعمل للفنانة هناء مال الله على واجهة مقهى الشابندر في شارع المتنبي، ومقطع للشاعر أنور الغساني وعمل للفنان سيروان باران وسط شارع الرشيد على جدرانه المتهالكة. من المقاطع المختارة في تلوحة الوفاء، هذا المقطع للشاعر علي نوبر:

“ماذا يحدث... يا الله/ خذ ما شئت/ حقولا، بقطا، ذهباً، تحفاً، آثارا،/ وأكمل الطافك... خذ هذين النهريْن/ فهما ما عدا نهريْن/ وأبونا نوحٌ لا يعرف غيرهما/... من أين سيأتي الطوفان؟“.

يذكر الشاعر والناقد صفاء خلف تعليقاً على فعالية البيت المهداة إلى الكُرادة “يكتب العراقيون مأساتهم ويتمثلونها عبر الفن،

مازال صدى فاجعة حادثة تفجيرات الكرامة بالعاصمة العراقية بغداد، محور حديث العديد من وسائل الإعلام العربية والعالمية، هذه الحادثة التي حولتها مجموعة من الفنانين والشعراء إلى ذكرى إبداعية خالصة، ضمت ملصقات وأبيات شعرية، وذلك باستثمار طاقاتهم الفنية لجعل مخلفات التفجيرات ذات بعد فنيّ قد تنسي المواطن العراقي فاجعة الموت والأحداث المأساوية التي خلفت الدماء والحرائق والدمار، ومثلما هناك موت وخراب لا بد أن يكون هناك أمل ونبض حياة.

وثيقة بالثقافة العراقية وإطلاق التجمعات الأدبية والفنية الجديدة بعد أبريل 2003، بمقاهيه ومساحاته المفتوحة والحرّة أمام الناس، حيث لوح لشهداء الكرامة، بعشرة ملصقات، أدخل إليها إضافة إلى الشعر، عددا من الأعمال الفنية من رسم ونحت، لجمع من الفنانين المعروفين داخل العراق وخارجه.

أما الملصقات العشرة فضم كل منها: مقطعا للشاعر عبد المنعم القريشي وعملا للنحات رضا فرحان وضعاً في مدخل دائرة الطب العدلي الذي كان مكان إطلاق الفعالية، حيث رقدت فيه البعض من جثث ضحايا التفجير الإرهابي الأخير، ومقطعا للشاعر فاضل العزاوي وعملا للفنان فيصل لعبي عند قاعدة نصب الحرية في ساحة التحرير، ومقطعا للشاعر حسب الشيخ جعفر وعملا للفنان ضياء العزاوي في مقهى إرخته (شارع كُرادة داخل).

إلى جانب مقطع آخر للشاعر حسين عبداللطيف وعمل للفنان كريم رسن على واجهة مقهى رضا علوان (شارع كُرادة داخل)، ومقطع للشاعرة بلفيس حميد حسن وعمل للفنان صادق كويش الفراجي عند مدخل مقهى علي بابا (الجارية)، ومقطع للشاعر صادق الصائغ وعمل للفنان رياض نعمة “ناج من الحرب” على باب مقهى الأطرقي (حي المنصور)، ومقطع للشاعر حسين السلطاني وعمل للفنان كاظم نوبر أمام المتحف الوطني العراقي في منطقة “العاوي”.

كما يوجد مقطع للشاعر علاوي كاظم كشيخ وعمل للفنان محمد القاسم على واجهة مكتبة عدنان في شارع المتنبي،

### باختصار

◀ قررت إدارة مهرجان “آفاق مسرحية”، بالقاهرة، تمديد فترة تقديم فيديو هات العروض التي ترغب في المشاركة بالدورة الرابعة للمهرجان حتى 19 أغسطس الجاري بناء على رغبة العديد من الفرق ومسؤولي العروض بمد فترة التقديم لإتمام تصوير عروضهم المقدمة للمشاركة.

◀ صدرت النسخة الفرنسية لديوان “ما تبقى من اللون” للشاعرة العمانية شمسية النعماني عن وزارة الإعلام – سلطنة عمان، ترجمة ريم السيد وهو أول ديوان للشاعرة أصدرته وزارة التراث والثقافة من خلال دار الانتشار العربي.

◀ يحل الأديب نصر الظاهر والشاعر تان سمية التكنجي وإقبال قدوم ضيوفا على نادي جوبا الثقافي الاجتماعي الرياضي في فعاليته الأسبوعية أسبوع الثلاثاء الثقافية، وذلك الثلاثاء في قاعة النادي.

◀ تقيم لجنة النقد الأدبي في رابطة الكتاب الأردنيين حفل تكريم للراحل الأديب خليل السواحري، في الذكرى العاشرة لوفاته، وذلك مساء الخميس 11 أغسطس الجاري، في مقر الرابطة.

◀ صدرت عن دار ميارة للنشر والتوزيع المجموعة الشعرية “قبة ضاقت عن صدري” للشاعرة التونسية سندس بكار. المجموعة تضم 51 نصا كتب المقدمة لها الشاعر والناقد جوتيار ثمر من كردستان.

◀ أصدر الكاتب والإعلامي محمد سالم الشراقي. روايته الأولى التي أطلق عليها “إمارة البحر.. رواية من ثنائية السيرة والإخلاص”؛ أملا أن يساهم عمله الأدبي في التأسيس لـ “آداب الصحراء” بشخصيته المغربية، الغنية بروافدها الثقافية.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## تجارب آباء نهضة الإمارات في رصيد الأبناء

أما الشخصيات التي يضم الكتاب لقاءات معها فهي: حمد الخيلي بن سهيل الخيلي وخلفان بن مطر بن سعيد الرميثي وسهيل المهيري وأحمد محمود البلوشي، ومحمود الصوان.

وفي الكتاب لقاء مع عدد من الأوائل منهم: الوسواسي أول معلم في أبوظبي وجمعة الدرمكي أول معلم في العين الذي يروي في ذكرياته كيف أعادته إلى الوطن آية من القرآن، وثابت وملحة وهما أول طبيب وأول طبيبة في العين، وشمسة وهي أول امرأة تمارس الغوص في أبوظبي. ومن بين المقابلات واحدة مع سيف السويدي الذي يطلع القراء على رحلته من “نهيي” إلى “راعي حمل”، ومحمد عبد الجليل الفهيم الذي يصف كيف تحولت الآلام إلى ذكريات جميلة، وعبدالله الرميثي، وعبدالله راشد بن حارب، وخليفة بن قصمون، وخليفة الفقاعي، وجمعة خلفان، وأحمد بن طاهر، وعبدالرحمن بن محمد ولد التويري، وخميس بن زعل، ومحمد بن سعيد بن حرمش الذي يحكي كيف يخاف «يربور» الأسس من «يربور» اليوم.

◀ **ما نرويه ليس للسوالف وإنما هي تجارب ومعاناة أجداد وآباء، والقصد من الحديث عنها أن تستفيد منها أجيال اليوم والغد**

ولفتت دار الكتب الوطنية في مقدمتها إلى أنها “حرصت على تنوع التجارب برا وبحرا، وتقديم البعض من ذكريات أصحاب التجارب الأولى في بلادنا، وذلك للتعرف على ما كانت عليه أوضاع وطننا في الماضي، وكيف تحولت بفضل الله ثم بإخلاص والقيادة الحكيمة، والتفاف أبناء البلاد حولها، وصبرهم على من التجارب وقسوة الأوضاع مما كان له أكبر الأثر في انطلاق بلادنا نحو التطور المذهل الذي شهد العالم لعظمته والذي تحقق في فترة قصيرة، وهنا يأتي دور الشباب في الحفاظ على الإنجازات العظيمة التي تحققت بعد أن كانت مجرد حلم بعيد المثال”.

والثقافة إن الكتاب “هدية للأجيال الصاعدة من أبناء الوطن، وهو يضم بين دفتيه خلاصة تجارب عدد من “أهل الخير” أجدادنا وأباؤنا الذين كانوا النبراس الذي أضاء أيماننا الماضية بصعوبتها وقسوتها.. ومازلنا نستمد منهم البركة ونستشف الأصالة، ونتعلم العراقة وحب الانتماء إلى الوطن والتمسك بكل ذرة منه حبا ووفاء وعطاء وفداء”.

وتضيف الدار «الكتاب حصيلة لقاءات صحافية أجراها المؤلف من 1999 حتى 2007 ونشرها في مجلات التراث والظفرة، بهدف تجميع تجارب الآباء والأجداد لتستفيد منها أجيال اليوم.

وكما قال أحدهم إن ما نرويه ليس للسوالف وإنما هي تجارب ومعاناة أجداد وآباء، والقصد من الحديث عنها أن يستفيد منها جيل اليوم وأجيال الغد؛ فيحرصون على صون النعمة العظيمة التي أنعم الله بها علينا، وصون النعمة يكون أولا بشكر المنعم، وثانيا بالحفاظ عليها وعدم التفريط فيها والتبذير في الاستفادة منها”.

## في مفهوم التقدم

الراسمالية الغربية وتجربتها الاقتصادية والسياسية. وبعد: هل مات مفهوم التقدم؟ يجب أن نميز بين معنيين للمفهوم وحقلين من الدلالة. فالمفهوم بالمعنى الأيديولوجي الشعاري السياسي، أي في حقل كل الأيديولوجيات الغربية قد مات فعلا بسبب التجربة المرة التي أنتجتها أيديولوجيات التقدم.

أما التقدم كمفهوم فلسفي عملية انتقال من البسيط إلى المعقد ومن الحياة الأدنى إلى الأعلى وإن كان قليل التداول في الخطاب الفلسفي المعاصر بعد أن وجهت له أنتروبولوجية ليبي شتراوس ضربة بنوية شبه قاتلة، فإنه يحتفظ بدلالته التاريخية بوصفة مفهوما يدل على حركة الانتقال التاريخي.

والمفهوم المناقض له، والحال هذه، هو مفهوم التأخر، ولهذا غالبا ما تلحق صفة التاريخي بالتقدم والتأخر، وهذا حقل وعي آخر للمفهوم.

والحرية والاشتراكية والتي تختلف عن التجربة الناصرية بفساده وطائفيتها وشدة تغول قمعها. سيقود رأس النظام مؤسسة شكلية جدا من مجموعة أحزاب لا أثر لها في الحياة تدعى “الجبهة الوطنية التقدمية” والتقدمية هنا بوصفها صفة من التقدم تعني نقبض الرجعية، فصارت سمة السلطة هي التقدمية، وحين واجه رأس النظام الإخوان المسلمين خاطب أنصاره بقوله “لا حياة في هذا القطر إلا للتقدم والاشتراكية”، لكن هذا المفهوم بوصفه راية أيديولوجية قد مرغته شهوة السلطة الفاسدة بالوسم التاريخ الرهيب.

لم تكن الأحزاب الشيوعية العربية كلها بعيدة عن هذا المفهوم وهن ذلك التقسيم الشهير بين التقدمي والرجعي قس على ذلك خطاب السوريين القوميون. فيما الليبرالي العربي، وقد احتل فيه مفهوم التقدم مكانة أثيرة، لم يكن يربطه بالتقسيم القومي والشيوعي بين الرجعية والتقدمية ولا بالاشتراكية بل بروح

وذلك عبر سلطة دكتاتورية جعلت من الاتحاد الاشتراكي ذراعها السياسي، كانت الإنجازات الصناعية والاجتماعية والعلمية تقدم صورة التقدم المادي للدولة، ودخلت فئات اجتماعية – طبقية فقيرة ومتوسطة عالم العمل والتعليم والإنتاج. وساهمت شخصية عبدالناصر التي اتخذت صورة المخلص لدى أكثرية الجمهور العربي في رؤية التقدم كما هو في التجربة الناصرية، التي انهارت بموته.

لقد أنتج مفهوم التقدم الناصري تلك المقابلة الشهيرة بين التقدمي والرجعي، حيث الرجعي هو نقيض التقدمي بالمعنى الشعاري للكلمة، والرجعية كما وردت في الخطاب الناصري هي كل من يعارض التجربة الناصرية من إقطاعيين وإسلاميين ورأسماليين وجرى تقسيم الأنظمة السياسية في الخطاب الناصري على هذا الأساس. وقس على ذلك تجربة الدكتاتورية الأسدية في سوريا التي جعلت من مفهوم التقدم أس شعاراتها إلى جانب الوحدة

أحمد برقراوي  
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ حين طرحنا السؤال عما تبقى من الفكر العربي ذهبنا إلى أن المفهوم الذي حكم وعي الفكر العربي هو مفهوم التقدم الذي أنتج كل الأيديولوجيات الكبرى العربية وأنتج بالتالي كل التصورات حول المستقبل. إذا ينتمي مفهوم التقدم عربيا إلى عالم ما يجب أن يكون، ما يجب أن يكون عليه العرب كل العرب، وبالتالي انطوى هذا المفهوم على نزعة شمولية في داخله ستظهر في جميع الخطابات دون استثناء. وأية ذلك أن كل خطاب حول التقدم يطرح فكرة الدولة التي ستنتج هذا التقدم، وبالتالي تصبح أداة التقدم سلطة حاكمة أولا، سلطة مركزية تنفذ مشروع التقدم، فالناصرية التي حكمت مصر لمدة عقدين من الزمن تقريبا، عملت على تطوير مصر تقنيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا





افتتح وزير الثقافة الأردني عادل الطوبيسي في قاعة مجلس الأعمال العراقي، المعرض الشخصي الأول للفنانة العراقية كفاح فاضل آل شبيب «لحن في الذاكرة».



وقع الروائي والباحث المصري عمار علي حسن عقدا مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، لنشر كتابه «الخيال السياسي» في سلسلة «عالم المعرفة».

## الضحية تكتب



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ قبل أيامنا هذه كانت الكتابة الأدبية عن التجربة التي عاشها العشرات من الكتاب والمتقنين السوريين في السجون مغامرة مرعبة، لأنها ستعود بهم إلى الظلمات، مرة أخرى، تحت أي مسمى، طالما أن اعتقال الأدباء لم يكن يحتاج على تبرير قانوني. هذا الواقع شكل مفارقة كبيرة، خاصة بعد أن لجأ النظام إلى تجريد المغضوب عليهم من الأدباء من حقوقهم المدنية والوظيفية، ومنعهم من السفر بغية إبقائهم في حالة خوف دائمة وبحث عن فرصة جديدة للحياة.

لذلك لم يكن أمام البعض منهم سوى كتابة يومياتهم وذكرياتهم الإليمة وإخفائها بانتظار الوقت المناسب لدفعها إلى المطبعة، وكان هذا الوقت المناسب هو غالبا تأمين فرصة الخروج من البلاد باتجاه المنافي. وبذلك استطاع النظام تخيير هذه الحقبة المظلمة من تاريخه على الرغم من الفظاغات التي ارتكبها بحق عشرات الآلاف من السجناء. الأعمال الأدبية النسائية التي تناولت هذه التجربة لم تتجاوز العملين، ظلا في إطار تجربة، روت في الأول إحدى السجينات تجربتها القاسية مع السجن، بينما عبر الكتاب الثاني عن تجربة سبينة، ظهر التركيز فيه على البعد الذاتي في هذه التجربة.

العمل الروائي الأول الذي كشف عن حجم الرعب والعنف الممارسين في سجون هذه الحقبة السوداء لم يظهر إلا مع صدور رواية الفوقعة لمصطفى خليفة، ما شكل صدمة مخيفة جعلت البعض يعتقد أن ثمة مبالغة كبيرة في رواية وقائع هذه الرواية. لكن انطلاق الانتفاضة السورية كان علامة

فارقة في تاريخ هذا الأدب، فمع سقوط جدار الخوف أخذت الأعمال المخبأة في الأدرج أو كانت تنتظر أن تكتب بالظهور، ليكتشف معها تاريخ العار الذي سكت عنه العالم، والتمن الكبير الذي دفعه السوريون لا سيما الجيل الشاب والمثقف ومن بينهم الأدباء، على اختلاف توجهاتهم السياسية، في مواجهة الاستبداد ونهجه المدرس لإلغاء الحياة السياسية، ودفع المجتمع إلى الاستسلام أمام استباحة مؤسساته الأمنية للدولة والمجتمع.

وهكذا سمح هذا العدد الوافر من أدب السجون بكشف المستور، ورفد الأدب بتجارب غنية تنوعت أساليب سردها ومستوياتها الجمالية، لكن المفارقة أن ظهور هذه الأعمال جاء في مرحلة بلغ فيها عنف النظام المربع وأعاد المعتقلين حدا من الصعب تصور فظااعته وقسوته، ورغم ذلك ساهمت هذه الأعمال الأدبية واليوميات في فضح وتعرية بنية الاستبداد وأنظمتها التي عملت على دفن الحقيقة مع الضحية التي صممت إلى الأبد. إن سؤال الكتابة الذي ظل يؤرق كتاب هذه اليوميات والروايات هو كيف يمكن استحضار التجارب العنيفة والقاسية، لا لأجل تمجيد الضحية وإدانة الجلال وحسب، وإنما لتأكيد معنى الحرية كقيمة وجودية وإنسانية سامية في الحياة.

# الشعر السعودي الجديد يغادر مناخات نهاية القرن

● الشاعر مهدي المطوع: على الجيل الحديث من الشعراء أن يتعلم من أخطاء السابقين



تجربتي محاولات لتقديم القليل من رؤيتي للكتابة ونظرتي للحياة

◀ وسط هذه اللغة المركبة من عوالم متشظية بالتكثيف نواجه قاموسا لغويا مطوقا بجدران من التشاؤم والسوداوية

وحتى لو كان هناك تآثر بالتجارب الأخرى فهو ليس عبثا، وكما قلت علينا ألا ننق بما قدمناه. وستأتي أجيال بعدنا تنسف الكثير مما يقدم الآن. ولن يتبقى سوى القليل جدا مما كتب في الشعر وغيره". وعن رأيه حول تداعيات المرحلة العربية سياسيا في ظل احتياج المثقفين والمبدعين لمظلة واحدة وفق موقف تنويري واحد إزاء انبهارات الربيع وسطوة الإسلام السياسي، يقول ضيفنا "هنا، كأي مكان تأثرنا بالأحداث في الخارج وفي الداخل من تفجيرات ومن تكفير ومن إقصاء وغيره. وأتمنى أن تكون أكثر وعيا في استيعاب هذه المرحلة التي يمر بها العالم. على المثقف ألا ينجر خلف كل شيء. عليه بدل أن يخذل تجربته أو يتوقف بسبب اليأس أن يجعل يأسه والبؤس الذي يحصل دافعا له ليستمر في العطاء وليقدم شيئا مختلفا من هذا الواقع السيء. ويأخذ له مسافة خاصة بذاته ليتأمل أكثر في ما يقدم وما يتأثر به مما يجري".

تلك التجارب القليلة جدا التي تكتب بشكل مختلف وبوعي كتابي جاد ويجد أن السبيل للكتابة الحقيقة يكمن في الثورة على الأجوبة الجاهزة والتشكيك في المنجز القائم. يقول "أكثر الكتابات لدينا يغلب عليها الاستعراض واللامبالاة والاستهلاكية وغارقة في العواطف والتكرار دون رؤية مختلفة للكتابة. الكتابة تحتاج إلى مزيج من الحياة والفنون. نريد تجربة حين نقرأها نعرف أن هنالك جديدا وله رؤية ومحاولات في تجاوز ما يقدم. نحتاج الآن للكثير من الالاقين في الكتابة. نحتاج ألا نقتنع بما قدمنا أو نثق فيه".

يرى ضيفنا المطوع أن "الجيل الثقافي والشعري السعودي السابق قدم الكثير في تجربة النثر ومازال يقدم، رغم بعض المؤاذات عليه. وأتمنى أن نعاد قراءته مع الأخذ في الحسبان بعدة أشياء ومنها المرحلة التي كتبوا فيها والأحداث والأجواء المحيطة بهم. ولا داعي لأن يتركوا أماكنهم. بل أن يحاولوا أن يتجاوزوا ما قدموا من تجارب. ويتعلموا من كل شيء جديد ومن التجارب الحديثة أيضا، وهذا ينطبق على الجيل الحديث من الشعراء أن يتعلموا من كل شيء وحتى من أخطاء السابقين أيضا.

يبدو جليا، بعد عدد كبير من المجموعات الشعرية للشعراء السعوديين الشباب، أن هنالك قطيعة حقيقية مع الآباء الكلاسيكيين للشعر، وحالة طلاق واضحة مع المنتج المحلي السعودي في الثمانينات وما بعدها، حيث نلمس نصوصا مغايرة على مستوى اللغة والمضمون والتقنية. مهدي المطوع واحد من الشعراء السعوديين الشباب الذين قدموا نصوصهم المعاصرة وفق ما يروونه، معتزلين تفصيله الجغرافية الجاهزة ناحية مؤثر الفلسفة والتاريخ والفكر الخالص. صحيفة "العرب" كان لها معه هذا اللقاء الذي دار حول تجربته الشعرية، والبعض من القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

◀ الجيل الثقافي والشعري السعودي السابق قدم الكثير في تجربة النثر ومازال يقدم رغم بعض المؤاذات عليه

ما يقدم فيها من السوداوية والتشاؤم هو نتاج طبيعي لمثل هذه المرحلة. الأمل هو ما يعطي هذا الإبداع الاستمرار والتجاوز لتلك التجارب السابقة والراهنة". لغة مهدي المطوع ذات تركيب معقد، وصعبة التاويل على القارئ، فكلما فتح المتلقي باب تركيب لصورة من صوره اصطدم بصورة جديدة داخل صورة مغلقة أخرى. هذا الأمر يحيلنا إلى السؤال عن بعض الاشتغالات على قصيدة النثر التي يؤخذ عليها أنها غير مفهومة حتى من النخبة من النقاد، وأن محاولة فهمها هي مجرد استنطاق لأبكم بكلمات لم يقلها. يجيب شاعرنا "العالم غير واضح ولذا تأتي هذه الكتابة وأشبابها غير واضحة ومحتجة ضد هذا الخراب المتفاقم. أعرف أن مثل هذه التجارب تقرأ بصعوبة هنا وفي أماكن مختلفة من العالم. وأيضا توجد تجارب قريبة من هذا الجو الكتابي تقرأ في كل مكان ويحتفى بها ومنها أسماء راسخة مثل رينيه شار وأنسي الحاج وبابل تسيلان وغيرهم. وهؤلاء لكل منهم صوته الخاص. أما عن تجربتي فهي تكتب في بيتي وما يؤثر في من الحياة التي في خارجي وداخلي أيضا. مثل هذه التجارب تحتاج لوعي يستوعب التجربة في عمقها لأنها تجارب لا تقرأ أو تكتب لفهم بل للنظر وتأمل من خلالها عبر لغة الحياة والصور والأحلام والدهشة الناضجة منها. أما الغموض في هذه التجارب هو بعد آخر ومرة وطريقة مختلفة في التعبير تحمل الكثير من الدهشة والجمال المختبئ في كل شيء. وهناك منذ القديم تجارب اعتبرت غامضة، لكنها تكتب بلغة تاويلية وصورية مدهشة. وما يهمنا هو الإبداع في أي تجربة كانت".

اللايقين

لدى مهدي المطوع (مواليد الأحساء، عام 1987) تساؤلات تؤرقه حول الجغرافيا التي ألهمته، وحول بعض التجارب الشعرية، مثل



## لغة ثيرفانتيس تصارع طواحين الحضور في المغرب



ماريا روسا دي ماداريغا: الأدب المغربي المكتوب باللغة الأسبانية سيتطور في المستقبل

بعد الاستعمار، بل سيظهر أدب مغربي جديد وأصيل بين أبناء الجالية المغربية المهاجرة في أسبانيا، الذين سيكونون في المستقبل الرابط الإنساني والثقافي الأكثر قوة وغنى بين الضفتين".

انتجت نصوص رديئة من طرف عدد قليل من الكتاب بالأسبانية. وتقول المؤرخة الأسبانية "الأدب الحقيقي المغربي المكتوب باللغة الأسبانية سيتطور في المستقبل، ولن يكون نتاج إرث مرحلة ما

في وجود أدب مغربي مكتوب بالأسبانية رفيع المستوى، كنظيره المكتوب باللغة الفرنسية.

لقد استند الجبروني في مقال له بعنوان "مكر الأدب المغربي المكتوب بالقيشالية"، إلى ما ذهب إليه المفكر عبد الله العروي في سياق انتقاده للادب الفرنسي المكتوب في شمال أفريقيا، حين اعتبره أدبا عابرا ومتحولا وظرفيا، ذا فقر في التعبير، وأنه فرع جهوي ومحلي لثقافة يوجد مركزها في مكان آخر.

الإبداع الأدبي المغربي المكتوب بالأسبانية، كما يرى الباحث، لا مستقبل له نظرا لطابعه ما بعد المرحلة الكولونيالية، وغياب القراء بهذه اللغة في المغرب. كما يصفه بمكر الأدب؛ "لأنه يقوم على مقدمات وبراهين صالحة، تؤدي بنا إلى/ أو اعتماد استنتاجات ليست صحيحة و في بعض الحالات تنتج عن أخطاء أو عن جهل، و في حالات كثيرة أخرى يلجأ إليها عن قصد وبغاياات التضليل والالتباس والخداع".

في إطار التفاعل مع رأي الجبروني، نشرت المؤرخة الأسبانية ماريا روسا دي ماداريغا مقالا بعنوان "هل توجد نخبة ناطقة بالأسبانية في المغرب؟"، تميز فيه بين السياسيين الاستعماريين لفرنسا وأسبانيا في المغرب.

وتؤكد ماريا روسا دي ماداريغا أنه في الحالة الفرنسية، تم إنتاج نصوص أدبية رفيعة المستوى من طرف كتاب مرموقين كثر، بينما في الحالة الأسبانية في شمال المغرب،

عبدالمومن محو

□ تبذل أسبانيا قصارى جهدها ماليا وبشريا لتعزيز لغتها في المغرب، الذي يتوفر على ثاني أكبر شبكة لمعاهد اللغة الأسبانية في العالم بعد البرازيل، لكن مع ذلك فإنه لا يتحدث بلغة "ثيرفانتيس" من المغاربة سوى مليون ونصف المليون شخص، في تراجع ملحوظ عما كانت عليه في السابق، خصوصا في المناطق الشمالية التي كانت تحتلها أسبانيا، كما خلصت إلى ذلك دراسة بعنوان "اللغة الأسبانية في المغرب"، أعدها مؤخرا الباحث الأسباني دافيد فيرنانديز فيتوريس لصالح معهد ثيرفانتيس بالمغرب.

هنا يطرح السؤال عن الأسباب التي تجعل دولة قريبة جغرافيا من أسبانيا كالمغرب، تضعف فيها اللغة الأسبانية بصورة كبيرة، كما عكستها دراسة دافيد فيرنانديز فيتوريس، في الوقت الذي استطاعت فيه فرنسا أن تؤمن حضورا قويا للغتها، خصوصا في عالم الثقافة والإبداع، إلى جانب مجال الإدارة ودواليب القرار السياسي الرسمي.

إن قدر لغة صاحب "دون كيخوتي دي لا مانتشا" أن تصارع طواحين الهواء، لكي تجد لها موطئ قدم وسط السوق اللغوية والإبداعية في المغرب، خصوصا إذا علمنا أن البعض من المختصين، على رأسهم الباحث المغربي إدريس الجبروني، والمؤرخة الأسبانية ماريا روسا دي ماداريغا، شكوا في وجود أدب مغربي مكتوب بالأسبانية، أو

باختصار

◀ ينافس الفيلم الروائي القصير "رحلة كلتوم"، آخر عمل للمخرج الجزائري أنيس جعاد في المهرجان المتوسطي للفيلم القصير بطنجة (شمال غرب المغرب) الذي تعقد فعاليات دورته الـ14 من 10 إلى 15 أكتوبر المقبل.

◀ صدر مؤخرا عن دار دجلة كتاب "بيت الشعر الأخير في فلسطين.. عشائر عرب النعامرة" أنموذجا دراسة إثنوغرافية" لداود سليمان القرنة، وتقديم الباحث أمين محمود.

◀ قالت مديرة مكتبة "دار موسكو للكتب" نأديجدا ميخايلوفا إن شعبية روايات الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ في روسيا تزداد من سنة إلى أخرى.

◀ عن العربي للنشر والتوزيع، تصدر الطبعة الثانية من رواية "جيمنازيم"، للكاتبتي في خالد الرواية حاصلة على جائزة أفضل رواية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2016.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



بعد غياب عن السينما امتد لسنوات، يعود المخرج المصري علي بدرخان، مرة أخرى إلى عالم الأضواء من خلال فيلمه الجديد «أخلاق العبيد» وهو من بطولة خالد الصاوي وبسرا اللوزي.

أنتج الهندي سونو سود مؤخرًا فيلمًا كوميديا للنجم السينمائي العالمي، جاكى شان، حمل عنوان «أثنان في واحد» وهو من إخراج فيجاي، ويضم النجوم بربابو ديفيا، سونو وتامانا بهاتيا.



## «البقرة» فيلم ينتقد السياسات الفرنسية بمنظار جزائري

● كوميديا المفارقات بين الجزائر وفرنسا ● اختيار الممثلين يكشف مواهب التمثيل المغاربية



كوميديا مسمومة ومدسوسة

الدمج بين الممثلين المغاربة والجزائريين، يبرز أن التواصل المغاربي لا يحتاج إلى حجج للتدليل عليه

لأوروبا والبحر الأبيض المتوسط عموما، وتلك الرسالة السياسية التي قدمها الفيلم بطريقة تحتاج إلى الكثير من القفز على الكليشيهات لاستيعاب فحواها. فليست المشكلة في أن تمر بعض الدول والحضارات العريقة من نكبات، ولكن عدم قدرتها على الاستفادة من الأخطاء الإستراتيجية كفيل بفتح المجال لقنأصي لحظات الضعف للعب في الماء العكر. الرؤية المتعالية لآخر على حساب تحقير الثقافة المحلية، وتقويض النموذج الأصلي، ولكن الآليات الذاتية للسينما تخفي صيغا تعبيرية من شأنها أن تسير ضد نوايا صناع الفيلم، فمسألة البدائل (تعويض الأماكن والأشخاص) تمنح لتلك البدائل قراءات وتجليات تنفصل من عقال اللحظة الخاصة بصناعة الفيلم.

بالداخل، فضلا عن تكريس صورة نمطية متجاوزة من حيث السياق الزمني. تنسبر هنا إلى فيلمي "البديون" (2006) للمخرج رشيد بوشارب، و"المسيرة" (2013) للمخرج البلجيكي نبيل بن بدير اللذين أتيا للدلالة على التباس علاقة فرنسا بآبناء مستعمراتها الذين اكتسبوا المواطنة الفرنسية بفضل قدرتهم الكبيرة على الاندماج، وتزويد فرنسا بالآطر، وإخراجها من الانطواء على نفسها، وتآزيم شعارات الثورة (الحرية، الإخاء، المساواة) التي أظهرت التجربة أن العلاقة مع الآخر كفيلة بنقلها من مستوى الشعار إلى الفعل، أو اكتشاف أبعادها الطوباوية.

يبرز الدمج بين الممثلين المغاربة والجزائريين، وتصوير الديكورات الجزائرية في المغرب، أن التواصل المغاربي لا يحتاج إلى حجج للتدليل عليه، فهو أمر قائم بفعل الأواصر التاريخية والأمال والآلام المشتركة، وأن بعض الرهانات الخارجية التي تدعم الانفصال والتشتيت والتخريب قد تعود إلى ضعف معين في الأفق الاستراتيجي لقوى الإنتاج التي تراهن على بعض الأشخاص أو الجهات التي لا تفهم البعد الفني لما تقوم به، فالمسألة المغاربية ليست مجرد صراع بين أشخاص أو أنظمة، وإنما هي صمام أمان

فناني المغرب والجزائر، وقد سبق المسرح والغناء السينما، وكان الوصول إلى الجمهور الجزائري أو المغربي مجرد مسافات لا أقل ولا أكثر، لأن اللهجات واللغات واحدة تقريبا، والثقافة متشابهة مع فروق بسيطة، فبالرغم من رمزية البقرة المقدسة والمذرأة للخير والبسر في بعض الأساطير والديانات والثقافات، إلا أنها تظل الرمز الكوني للإبداع كعنصر يمكن أن يجلب السعادة للناس في أحلك الظروف وأقساها.

### رسائل سياسية

يتشابه هذا الفيلم، بشكل أو بآخر، مع بعض الأفلام المغاربية الأخرى من قبيل فيلم "طنيجا" (2004) للمغربي حسن لكزولي، و"باريس بأي ثمن" (2013) للتونسية الفرنسية ريم خريسي، فالأول يطرح مسألة العودة إلى الوطن الأصلي، والثاني ينتصر لعودة البطل إلى باريس كخلاص من كل المشاكل التي لحقت به ببلده الأصلي؛ ويمكن إضافة فيلم "العجل الذهبي" (2014) لصاحبه حسن لكزولي خير مثال على الأفلام المغاربية الباهتة التي سقطت في الابتذال، رغم الأموال المهمة التي رصدت لإنتاجها، لأن رسالتها كانت مبهمة، وغير قادرة على فهم ما يجري

يأتي فيلم "البقرة" (2016) للمخرج الجزائري المقيم في فرنسا، محمد حميدي حاملا الكثير من التوابل والبوارد التي تجعله مرتبطا بفيلمه الأول "وُلِدَ في مكان ما" (2013)، في اهتمامه بموضوع الهجرة وما يرتبط بها، كمحور أساسي في السينما المغاربية بوجه عام؛ إذ ينبك عليها مخرجو الداخل والخارج معا، وينخرط في تشجيع إنتاج هذه العينة من الأفلام، وبينهم واضح، الأجانب أيضا مما يطرح أكثر من سؤال.

### محمد أشويكة

لا يصور فيلم "البقرة" للمخرج الجزائري محمد حميدي قصة المزارع الجزائري "فتاح" (فتاح بُوَيْحَمد) الذي يحلم بأن تتشارك بقرته المدللة "جاكلين" في مسابقة "أحسن بقرة" ضمن فعاليات معرض باريس الزراعي، وهو ما سيحقق بالفعل بعد أن وجهت له دعوة للمشاركة تلقاها سكان قريته باندھاش كبير. هكذا، سيركب الفلاح وبقرته البحر متوجها نحو مرسيليا، ثم سيواصل رحلته سيرا على الأقدام نحو مَجْمَع "قرساي" للمعارض الكبرى في باريس، لم تكن الرحلة سهلة ولا خالية من المنعطفات والمفاجآت والاكتشافات التي وضعت نمط حياة صاحب البقرة أمام أسلوب الفرنسيين بكل يقينيّاته، وكذلك الأساطير المؤسسة له.

### مفارقات الشخصية

يعتمد فيلم "البقرة" في بناءه الكوميدي على التناقض في المواقف والحالات، أو ما يصطلح عليه "كوميديا المفارقة"، فهو يقترح مقارنات لا تخلو من مبالغة وفجاجة



فيلم «البقرة» يعتمد في بناءه الكوميدي على التناقض في المواقف والحالات، أو ما يصطلح عليه «كوميديا المفارقة»

## «بوقه فقارة» ينتصر للأسرة الكويتية في حكاية هزلية

من المنتظر أن يعرض الفيلم الكوميدي "بوقه فقاره" في قاعات السينما الكويتية في عيد الأضحى القادم، وهو فيلم كوميدي اجتماعي من تأليف الكاتب أيمن الحبيل وإخراج الفنان المصري علاء مرسى.

الكويت - تستعد قاعات السينما الكويتية مع الأيام الأولى لعيد الأضحى القادم لاستقبال الفيلم الكوميدي الاجتماعي "بوقه فقاره"، ومعناه باللغة العربية الفصحى "سرقة فقراء"، وهو من تأليف الكاتب أيمن الحبيل وإخراج الفنان المصري علاء مرسى، ويشترك في بطولته حشد من نجوم الكوميديا الخليجية والعربية أيضا منهم هيا الشعبي وأحمد العونان ولولو الملا وسلطان الفرج وهاني الطباح وأيضا علاء مرسى.

ويشارك في العمل أيضا شهاب حاجيه الذي انتهى من تصوير أحدث أعماله السينمائية في الأونة الأخيرة.

وقال حاجيه "فيلم بوقه فقاره يتمحور حول حكاية أب يصارح أولاده برغبته في تشييد صرح يخلد ذكراه عقب رحيله".

ويضيف "يتترك الأب الطاعن في السن حلمه الوحيد الذي لم يفارقه طوال الزمن أمانة بين أيادي أولاده، ويعمل الآبناء على تحقيق أمنية والدهم بعد وفاته، رغم أنهم من أسرة فقيرة وسبق أن خسروا أموالهم في صفقات تجارية غير مربحة".

وتابع حاجيه "تحدد موعد عرض الفيلم الجديد اعتبارا من أول أيام عيد الأضحى، ويجري التنسيق حاليا لعرضه في العديد من الدول الخليجية في وقت واحد".

وكان شهاب حاجيه أنجز، خلال الفترة القصيرة الماضية، عددا من الأعمال الدرامية التلفزيونية، منها "الوجه المستعار" إلى جوار الفنان حسين المنصور، ومسلسل "على ذمة التحقيق" مع هيا الشعبي وميس كمر وأحمد العونان وصابرين بورشيد.

مسرحيتها "ظل حيلة" التي قدمتها قبل أيام في مهرجان الكوميديا الدولي الذي اختتمت أنشطته في السعودية.

وقالت هيا الشعبي "سبق أن قدمت الكثير من المسرحيات في السعودية، وكانت تحظى بحضور كبير، إلا أن مسرحيتي الأخيرة "ظل حيلة" كانت لها خصوصيتها وتمكنت من خطف الأضواء إليها في فترة وجيزة".

وأقام فريق عمل الفيلم السينمائي "بوقه فقاره" مؤتمرا صحافيا مؤخرا بالعاصمة الكويتية للكشف عن تفاصيل التجربة السينمائية الكويتية الجديدة. وكانت الكلمة الأولى عند المخرج علاء مرسى، الذي قال

ومن جانبها انتهت الفنانة هيا الشعبي مؤخرا من تصوير مشاهدتها الأخيرة في "بوقه فقاره"، واعتبرت أن الكاتب أيمن الحبيل يعمل على إيصال رسالة هادئة إلى الأسرة والمجتمع تؤكد أهمية التلاحم والتماسك الأسري في تحقيق المعجزات والنجاح.

وكانت الفنانة الكوميدية عبرت عن سعادتها لإقبال الجماهير على حضور



ضرورة التماسك الأسري

### جديد الشاشات

تدور أحداث الفيلم الأميركي "الخارجون والملائكة" حول غزو بعض الخارجيين عن القانون لمنازل الأبرياء والأسر البسيطة، حيث يطاردونهم في الليل ويحاولون قتلهم.

- عنوان الفيلم: الخارجون عن القانون والملائكة.
- بطولة: فرانشيسكا إيستوود وتيري بولو.
- إخراج: جي تي مولنر.
- إنتاج: 2016.

تدور أحداث الفيلم المصري "اشتباك" بعد 30 يونيو 2013 داخل عربة ترحيلات تابعة للشرطة مكتظة بالمعتقلين من المؤيدين والمعارضين لحكم جماعة الإخوان المسلمين، متضمنة لحظات من الجنون، العنف، الرومانسية والكوميديا أيضا، وعارضة لجزء كبير مما يحدث في مصر.

- عنوان الفيلم: اشتباك.
- بطولة: نيللي كريم وطارق عبدالعزيز.
- إخراج: محمد دياب.
- إنتاج: 2016.

«خلال سنوات الطفرة النفطية استغلت دول الخليج الوفرة المالية لتوفير التعليم للجميع، ورفعت شعار محو الأمية تزامنا مع الدعوات والضغط الدولي المستمر، لكنها حتى الساعة لم تتقدم خطوات واضحة على مستوى تطوير نوعية التعليم».

أحمد شهاب  
محلل متخصص في شؤون التعليم



## الخليج يتحول إلى محور دراسة إدارة الأعمال في المنطقة

● جامعات كبرى تنجح في جذب الشباب إلى دراسات تحقق تطلعاتهم ● أكاديميات إدارة الأعمال تكافح لتدريب موظفي الشركات دون جدوى



### التفكير في حلول عملية

الأداء مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.. وتابع أن هذه البرامج توفر تدريباً للمرشحين في أساليب الإدارة المختلفة، وأن "الإقبال كبير والحافز الذاتي لبعض الأفراد للحصول على درجة عالية من المعرفة وغيرها من الفوائد لمؤسساتهم هو ما يدفعهم إلى دراسة ريادة الأعمال. إن استخدام هذه البرامج ومنهجيات تدريس مختلفة مثل دراسة الحالة ولعب الأدوار والمحاكاة، والمناقشات الجماعية ولعبة الإدارة، يساهم في تزويد المشاركين بمهارات القيادة والتفاوض، وشحن مهارات التواصل وحل مشكلاتهم الخاصة، ومن شأنه أيضاً مساعدتهم على أن يصبحوا قادة محتملين في المستقبل".

ورغم أن أكاديميات إدارة الأعمال هي أكثر من مجرد إغراء للشباب في منطقة الخليج، إلا أنها لم تحرز إلى الآن أي تقدم في تعاملها مع الشركات. ولم يتمكن إلا عدد قليل من الجامعات الدولية الكبرى، التي توفر درجات في ريادة الأعمال وبرنامج تعليم في مجال ريادة الأعمال من اختراق السوق الإقليمية لإقامة مشاريع كبرى.

في عام 2014، كشفت كلية "ثندربيرد سكول أوف غلوبال مانجمنت" الأميركية، أن لديها شراكة مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لتقديم ماجستير في إدارة الأعمال مخصصة لـ 28 من مدراء الشركة. ولكن لم تكن كل الجامعات محظوظة لتوقيع مثل هذه الصفقة.

ولكن هل يؤثر على تقدم مسيرته المهنية؟ يقول أناند إن "برامج إدارة الأعمال تزيد من قدرة المرشح على كسب المزيد من السلطات في المؤسسة التي يعمل بها، أو الحصول على مناصب قيادية في مؤسسات أخرى". ووافق رزافي زاده على ذلك بالقول "كما هو الحال مع أي استثمار تعليمي، هناك منافع تتحقق على المدى القصير وأخرى على المدى الطويل. ليس هناك شك في أن نوعية التطوير التعليمي توسع وتزيد من قدرة المشارك على التحدي وتضيف إلى قيمته عند التسويق لنفسه في سوق العمل التنافسية".

وجعلت إمكانية تحقيق فوائد أعلى هذه البرامج تحظى بشعبية بين الشباب في الخليج. ويتوقع المدرسون أنها ستظل كذلك. وقال أناند إن "الطلب على مثل هذه البرامج التعليمية في منطقة الخليج سيزداد من طرف الخريجين والموظفين بما أنهم سيبحثون عن تنمية مستواهم وإيجاد فرص عمل أفضل".

كما يمكن أن تكون هذه البرامج أكثر أهمية بالنسبة إلى الدارسين نظراً للفوائد التي يحصل عليها المسؤول التنفيذي عند بلوغ منصب بارز.

ويوضح أناند أن "إحدى المهارات الأساسية لأي موظف هي القدرة على إدارة أعماله الخاصة والسيطرة على مسار حياته المهنية، إلى جانب كون برامج ريادة الأعمال والبرامج الشاملة تجهز المديرين بالكفاءة اللازمة لملاءمة

المئة من المهنيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يعتقدون أن التطوير الوظيفي مهم جداً بالنسبة إليهم.

ويمكن أن يكون التسجيل في برنامج دراسة ريادة الأعمال طريقة جيدة لتسهيل صعودهم في السلم الوظيفي، وإعدادهم لتجاوز مراحل القيادة بشكل سلس.

ويقول أناند "تم تصميم برامج دراسة ريادة الأعمال لإعداد المديرين التنفيذيين على جميع المستويات داخل مؤسساتهم، ومواجهة التحديات في مستويات جديدة عند القيادة، وبالتالي تعزيز مسيرتهم المهنية وكذلك إنتاجيتهم".

وأضاف "ستستفيد الشركات من إعداد موظفيها للمستوى التالي، أما على مستوى الأفراد والموظفين فهي تمكنهم من اكتساب وصقل المهارات المطلوبة لمواجهة التحديات في مكان العمل".

وبالنسبة إلى رزافي زاده، تعتبر برامج ريادة الأعمال ناجحة لعدة أسباب، وهي أن "البرامج المفتوحة تقدم للمشاركين فرصة للتواصل مع أقرانهم، وفهم قضايا وتحديات القطاعات الأخرى. وتعتبر البرامج المصممة حسب الطلب ناجحة عندما يفهم القائمون على الأكاديمية سياق العمل والتحديات التي يواجهها ويضمنون أن يتكيف فريق العمل مع هذا السياق".

ويثري الحصول على شهادة عليا في مجال إدارة الأعمال المسيرة التعليمية لأي شخص،

تنمو شعبية الدرجات العلمية في مجال ريادة الأعمال في منطقة الخليج والشرق الأوسط نتيجة انفتاح اقتصادي غير مسبوق، ورغبة الطلاب في الارتقاء بدرجاتهم الوظيفية، وطموح الموظفين للحصول على وظائف أفضل في مؤسسات أخرى. ورغم ذلك مازالت الجامعات الكبرى تعاني في سبيلها لاقتناص فرصة التعاقد مع الشركات الكبيرة في الخليج للارتقاء بموظفيها.

الاستشارات، مثل "ماكينزي" و"برايس ووترهاوس كوبرز" ومجموعة "بوسطن" للاستشارات، أكاديميات خاصة لتدريب الموظفين، ونحتت طريقها في سوق تنافسية تسيطر عليها أكاديميات إدارة الأعمال. ولا يختلف الشرق الأوسط عن معظم الأكاديميات التجارية الكبرى التي تحدد فرص النمو في سوق التعليم في المنطقة.

ويقول إحسان رزافي زاده، رئيس مركز دبي كاس بيزنس سكول، إن "هناك طلباً ثابتاً على دراسة ريادة الأعمال في المنطقة، خاصة أن العديد من قادة الجامعات الدوليين والإقليميين والمحليين يقدمون مجموعة من الحلول المتطورة لفتح التسجيل وتكييفه حسب الطلب".

وأضاف أن المنطقة تضم أيضاً "مشتريين متطورين للغاية"، يوفران حلولاً لدراسة ريادة الأعمال من مختلف الأكاديميات التي تقدم الخدمة.

وقال رزافي زاده "استناداً إلى خلفية الاقتصاد العالمي التنافسي، يدرك زعماء المنطقة الحاجة إلى الاستثمار في التعليم وتطوير شعوبهم، من أجل تحقيق الرفاه وضمان النجاح المستقبلي للمواهب الوطنية داخل شركاتهم. وبالتالي سيرتفع الطلب على داري ريادة الأعمال من ذوي الخبرة".

ولا يشهد الخليج اليوم مجرد نمو الأكاديميات الدولية لإدارة الأعمال فحسب إن أعربت جامعة "سكالاين بونيفرستي كوليدج"، مقرها إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة، عن تفاؤلها بشأن مستقبل برامج تعليم ريادة الأعمال في المنطقة. وقال نيتين أناند، رئيس المجلس التنفيذي للجامعة "إننا نشهد زيادة في الطلب على برامج ريادة الأعمال، كما نشهد زيادة في عدد طلبة جامعاتنا".

وبرهنت منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً دول الخليج، على أنها أرض خصبة لأكاديميات إدارة الأعمال. وأظهر استطلاع للرأي أجراه مؤخراً موقع "بتي-كوم" أن حوالي 85 في

أبوظبي- تزداد شعبية الحصول على درجة علمية في إدارة الأعمال تدريجياً في دول الخليج بفضل عدد الشباب الذين باتوا يعطون لمسيرتهم المهنية أهمية كبيرة. لكن "صناعة التعليم الجامعي" تواجه خطر تدفق أكاديميات إدارة الأعمال لإزالة العوائق من أمام هذه السوق المربحة. وخلال الأعوام الماضية، شدد قطب صناعة السيارات الأميركية، هنري فورد، على أهمية التعليم عندما قال إن "أي شخص يحافظ على التعلم يبقى شاباً". ورغم أن فورد كان يلجأ إلى وسيلة غير تقليدية للتعلم، إلا أن ذلك تحول إلى تعويذة تدفع المسؤولين إلى أن يأخذوا على حمل الجد زيادة عدد المسجلين في البرامج التعليمية المتعلقة بريادة الأعمال. رغم التعرض للهجوم من قبل الشركات الصغيرة خلال فترة الركود العالمي في عام 2008، ازدادت شعبية درجات ريادة الأعمال، إذ بات كبار المسؤولين يحرصون على العودة إلى الأكاديميات التجارية لصقل مواهبهم. وبالتالي بدأت الفائدة من هذه البرامج تتحقق، بالتزامن مع افتتاح شركات



إحسان رزافي زاده

هناك طلب ثابت على دراسة ريادة الأعمال في المنطقة، وقادة الجامعات يفتتحون التسجيل ويكيّفونه حسب الطلب

## اللاجئون يواجهون الحقيقة.. لا ميزانيات للمدارس في الشرق الأوسط

● السوريون فقدوا شمية التعلم في لبنان



بسام خواجه

هذه ليست مجرد قضية متعلقة بالتعليم، الأمر يتعلق بوضعية السوريين المقيمين في لبنان والقيود البيروقراطية عليهم

البيروقراطية التي وضعتها الحكومة اللبنانية.

والعديد من عائلات اللاجئين السوريين غير قادرة على تحمل حتى أبسط النفقات الإضافية. وعاش الكثير من السوريين في لبنان لسنوات، وفي حالة عدم وجود مخيمات رسمية للاجئين، يحتاج الغالبية العظمى منهم إلى دفع رسوم الإيجار والمواد الغذائية وغيرها من الضروريات الأساسية. وإذا تمكن أحد اللاجئين من العثور على عمل، فإنه غالباً ما يتلقى أجراً زهيداً.

ووفقاً لوكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يعاني 90 في المئة من اللاجئين السوريين في لبنان من الديون. وللحصول على الوضع القانوني في لبنان -والذي يمتلكه عدد قليل من اللاجئين اليوم نظراً لكون العملية معقدة ورسومها مرتفعة- يضطر اللاجئون إلى التوقيع على تعهد بأنهم لن يعملوا في لبنان.

وقال خواجه "إنهم لا يستطيعون دفع الرسوم أو النفقات المرتبطة بالتعليم مثل النقل كل شهر، وتكاليف الزي المدرسي وتكاليف الأدوات المدرسية الأساسية. هذه النفقات البسيطة تؤدي إلى حرمان الأطفال من الالتحاق بالمدارس".

وزوجة واحد من كبار تجار السيارات في لبنان، حول "المسؤولية الاجتماعية للشركات" إنها على اتصال مع بعض الشركات حول التبرع إما بالسلع وإما بالأموال. وتروي نعمت بزي، وهي سيدة أعمال ساهمت في تأسيس خمس مدارس في وادي البقاع، والتي تلبي احتياجات ألفي طالب، كيف تمكنت من تحصيل 60 ألف دولار في ثلاث ساعات.

وتساعد الجهات المانحة في الكثير من الأحيان على تمويل جانب محدد من المشاريع، مثل رواتب المدرسين، ووجبات الطعام لأسر اللاجئين، أو الأدوات لغرفة الموسيقى، وهي لا تريد الانخراط بشكل كبير في تمويل الجمعيات الخيرية.

وتلقت المدارس، مثل تلك التي تديرها مؤسسة "ملاك" والسيدة بزي، مساعدات من الشركات الناشئة في المجال الإنساني. وتشمل هذه المساعدات منظمة "نكي"، وهي منظمة غير حكومية تديرها ردينة عبده المقيمة في أبو ظبي، والتي تهتم بجمع أجهزة الكمبيوتر المحمولة وتحميل المناهج التعليمية عليها قبل إرسالها إلى المدارس.

ويبدو أن النساء الثلاث يعملن بمرونة تبدو غائبة عن عالم المنظمات غير الحكومية. وغالباً ما يتم إعطاء وزن للجمعيات الخيرية استناداً إلى تقارير التقييم والقيود الصارمة على الميزانيات، وهي حبيسة النطاقات الرسمية للمشاريع.

لكن منظمات مثل تلك التابعة لرسماني وبزري تبدو قاصرة على تلبية الاحتياجات بسرعة، حتى لو لم ترتبط بشدة بمجال التعليم. وإذا كان هناك شخص جائع، يقدمون على إطعامه، وإذا كان الأطفال يعيشون بعيداً عن المدرسة، يوفران لهم حافلات النقل المجاني. وبعد سنوات من التعامل مع أزمة اللاجئين في لبنان، تبدو عملية النفاذ إلى التعليم غير بسيطة بسبب عدم وجود أماكن كافية للاجئين في المدارس.

ويقول بسام خواجه، وهو ناشط حقوقي معني بالأطفال "هذه ليست مجرد قضية متعلقة بالتعليم، الأمر يتعلق بوضعية السوريين المقيمين في لبنان والقيود

ويملك الأطفال هنا مختبراً يضم أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي تم التبرع بها، وغرفة للموسيقى بها كومة من القيثارات والآلات الإيقاعية والبيانو، إلى جانب مكتبة مليئة بالكتب العربية والإنكليزية والفرنسية، ويوزعهم أخصائي نفسي مرة في الأسبوع.

وتم تخصيص مدرب كرة قدم للأطفال وهم يمارسون الرياضة على ملعب مستاجر، وقد تبرع فريقاً أرسنال ومانشستر يونايتد الإنكليزيين بالأزياء الرياضية المخصصة للأطفال.

ومع استمرار الحواجز المفروضة لمنع النفاذ إلى التعليم في لبنان، سيتعرض مئات الآلاف من اللاجئين السوريين لمخاطر لعقود قادمة، لكن بعض المنظمات الصغيرة غير الحكومية تحاول أن تتدخل.

وتدار هذه المنظمات غير الحكومية - مثل مؤسسة "ملاك"، وهي المنظمة المسؤولة عن "إحسان" - من طرف المتبرعين الأثرياء الذين يخففون بعلاقاتهم بعض العبء الذي يرتبط عادة بجمع الأموال للاجئين. وتقول أسماء أبو عزالدين رسامي، مؤسسة منظمة "ملاك"

السورية يعيش في بلدة بر الياس في وسط لبنان، إن "المدارس تقبل اللاجئين السوريين، ولكن الأطفال لا يتأقلمون، وهم يسجلون ولكنهم بعد ذلك ينقطعون عن الدراسة". وحذر التقرير، الذي أعدته منظمة "نير وورلد"، من ظهور "جيل ضائع" من السوريين، إذا لم يتم اتخاذ خطوات صارمة لضمان التعليم للجميع.

وفي مجمع صغير من الأكواخ الخشبية تحيط به الزهور والأراضي الزراعية الخصبة على بعد حوالي عشرة كيلومترات من الحدود الشمالية للبنان مع سوريا، يجلس العشرات من الأطفال اللاجئين السوريين في الفصول الدراسية، ينتظرون بفارغ الصبر الغداء الذي يتم تقديمه لهم من مطبخ جديد خاضع لمعايير الجودة.

ويوجد حوالي نصف عدد اللاجئين السوريين (حوالي 470 ألف لاجئ) في سن الدراسة في لبنان، من الذين يفتقرون إلى التعليم، وتكافح العديد من الأسر من أجل تحصيل لقمة العيش. ويعتبر مركز التعليم الابتدائي "إحسان" حالة فريدة.



محاولة شرح المعضلة للمجتمع

بيروت - ذكر تقرير نشرته منظمة "نير وورلد" وهي منظمة دولية خيرية تعنى بالأطفال، أن المدارس في منطقة الشرق الأوسط تواجه عجزاً كبيراً في الميزانية قبل انطلاق العام الدراسي الجديد، إذ يعاني مليون لاجئ سوري من الحرمان من التعليم.

ووضعت الحرب السورية، المستمرة منذ أكثر من خمسة أعوام، ضغطاً كبيراً على أنظمة التعليم في المنطقة، وهو ما اضطر الدول المجاورة إلى اعتماد ميزانيات تقدر بمليارات الدولارات من الدول المانحة لتلبية احتياجاتها التعليمية.

وهناك 2.5 مليون طفل سوري مسجلون كلاجئين لدى الأمم المتحدة. ويسود الاعتقاد أن هناك أعداداً كبيرة من الأطفال غير المسجلين. ويعيش معظم اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن، في انتظار فرصة عودتهم إلى بلدانهم المدمر.

وفي فبراير الماضي، تعهد المجتمع الدولي، خلال مؤتمر للدول المانحة أقيم في لندن، بتوفير 1.4 مليار دولار من أجل تمويل المدارس في الدول المضيفة، لكن لم يتم الوفاء إلا بأقل من 400 مليون دولار. وتقدر منظمة "نير وورلد" أن هذا العجز سيخلف فجوة في التمويل تقدر بمليار دولار.

وقال كيفين واتكينز، مؤلف التقرير الذي تم نشره في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي، إن المانحين "أخفوا وعودهم".

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش إنه يوجد في لبنان، أكثر من نحو 250 ألفاً من الأطفال اللاجئين السوريين الذين هم في سن الدراسة، لا يتلقون أي تعليم رسمي، رغم الإصلاحات التي سمحت للمدارس العامة المكتظة بالعمل لفترتين يومياً.

ليس أمام الكثير من أسر اللاجئين السوريين من خيار سوى تشغيل أطفالها للمساعدة في تغطية النفقات الأساسية مع بعض الحماية الاجتماعية والقيود المفروضة على الحركة. ويواجه الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة صعوبات في المناهج الجديدة، ويعاني العديد منهم من اضطرابات ما بعد الصدمة أو مشاكل نفسية أخرى. وقال نجاح خيرالله جمعة، وهو لاجئ من مدينة حلب



«الكثير من وسائل إعلامنا التقليدية غير قادرة حتى الآن على مجاراة ما يضح في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من محتوى إعلامي يعمق الصورة النمطية التقليدية لدى الآخر».

سعود البلوي  
كاتب سعودي

«المجتمع له مصلحة حقيقية في انتظام حال الإعلام، وخاصة أن وضع الإعلام المرئي حالياً في مصر فوضوي، وعلى مجلس الدولة إنهاء مراجعة قانون الإعلام الموحد بسرعة».

أسامة هيكل

رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر



# ميديا

## الإعلام العراقي.. خدمات سياسية وطائفية وحزبية مدفوعة الثمن

● أعداد وسائل الإعلام تتأرجح بحسب المناسبات السياسية ● وظيفة شبكة الإعلام تحولت من انتقاد للحكومة إلى ناطقة باسمها



الأزمة الاقتصادية كرسّت الإعلام المحكوم سياسيا

◀ وسائل الإعلام لا تستطيع الاستمرار في عملها إن قررت اتخاذ قرار الحياد كونها تواجه مشاكل عدة أبرزها التمويل

إعلام مستقل في البلد دون أن يكون هنالك حزب أو شخصية حزبية تموله يمكن أن تنفعا هذه القناة خلال فترة الانتخابات». يؤمن عبداللطيف أن محاولات الإعلام العراقي أن يكون مستقلا لم تؤد إلى نتيجة طوال الفترة الماضية مرجحا استمرار هذه المشكلة لبقاء الأسباب لا سيما مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد.

لا يجد عبداللطيف في قانون الشبكة ما يشير إلى ذلك غير أنه يرى الشبكة التي يفترض أن تمول من المال العام لانتقاد الحكومة وسياساتها في حال أخطأت، باتت لا تعمل إلا بطلب من الحكومة لتناول موضوع ما والسكوت عن آخر.

ويبدي عبداللطيف قلقه من الأوضاع التي آلت إليها مؤسسات الإعلام العراقي بصورة عامة، فهو يرى أن الإعلام العراقي اليوم بعيد كل البعد عن الاستقلالية وهو «سياسي حزبي بامتياز». ويضيف عبداللطيف لـ«العرب» قائلا، إن «المؤسسات التي تدعي الاستقلال وتدار من قبل رجال أعمال تراها بعد حين تطبل وترمز لإحدى الشخصيات السياسية التي تمول من رجل الأعمال الذي يملك تلك القناة، وبهذه الصورة لا يمكن أن يكون هنالك

يمتلكها سعد عاصم الجنابي فواجهت نفس المشكلة عند افتتاحها غير أن مالكيها رفض إغلاقها ولا تزال عاملة حتى اليوم. ولم تسلم وسائل الإعلام الممولة من الدولة العراقية هي الأخرى من تأثيرات الأحزاب السياسية، فشبكة الإعلام العراقي التي أريد لها أن تكون مشابهاه لهيئة الإذاعة البريطانية BBC، وجدت نفسها دائما تحت تأثير من يعتلي سدة الحكم في العراق. ويقول عمر عبداللطيف وهو صحافي يعمل في جريدة الصباح التابعة للشبكة، إن «الشبكة أسيرة التغييرات التي تحدثت في كل دورة انتخابية حتى أن أحد الصحافيين وصفها بأنها علاوية عندما كان رئيس الوزراء إساد علاوي ومالكية عندما ترأس نوري المالكي الحكومة وهكذا».

يرثي الإعلاميون العراقيون الصحافة والإعلام في بلادهم، بعد أن أجهضت أحلامهم بمرحلة إعلامية جديدة، ظهرت ملامحها في عام 2003 بثورة في عدد القنوات الفضائية ومحطات الإذاعة والصحف والوكالات الإخبارية الإلكترونية، التي لم تستطع الحفاظ على إعلام حيادي مهني، إذ سرعان ما اقتنصتها الأيدي السياسية ورؤوس الأموال لتجبرها لصالحها.

إبراهيم صالح

□ بغداد - حظي الإعلام في العراق بمساحة واسعة من الحرية منذ عام 2003 تمكنه من أن يكون إعلاما مستقلا ومهنيًا بعيدا عن تأثيرات الجهات السياسية والطائفية والحزبية، غير أنه فشل في تحقيق هذا الهدف أمام نجاح هذه الجهات في السيطرة على الإعلام لأسباب عدة أبرزها سطوة المال التي جعلت أغلب وسائل الإعلام المحلية في العراق منصاعة لهذه الجهة أو تلك، حتى بات الإعلام العراقي مجرد خدمات مدفوعة الثمن لهذه الجهات.

ويقول الشمري في تصريحات خاصة لـ«العرب»، إن «الوكالة لم تحصل على الدعايات والإعلانات اللازمة لتمويلها كما أن فكرة طباعة صحيفة صادرة عن الوكالة لم تكن سديدة باعتبار أن مبيعات الصحيفة لن تغطي حتى تكاليف طباعتها في حين رفضت الجهات الممولة كالأمم المتحدة والسفارة الأميركية وغيرهما تمويل الوكالة من دون تبرير الرفض».

ويؤكد الشمري أن جهات سياسية وطائفية وحزبية عرضت عليه أموالا طائلة لتمويل الوكالة غير أنه رفض لكونه أرادها أن تكون مستقلة وغير منتمية إلى جهة ما وهو السبيل الوحيد أمام أصحاب المؤسسات الإعلامية لضمان استمراريتها.

ولم تكتف هذه الجهات بتقديم التمويل للوسائل الإعلامية المستقلة لشراء توجهاتها، بل إنها باتت تؤسس وسائل الإعلام وتستقطب العاملين في الوسط الإعلامي الذين لا يجدون أمامهم سوى هذه الوسائل للعمل فيها.

كما أن الكثير من القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام تم إنشاؤها لأهداف سياسية معينة كدخول الانتخابات لتغلق بمجرد فشل الجهة الممولة في تحقيق أهدافها. فعلى سبيل المثال أنشئت قناة محلية باسم (المشرق) قبيل انتخابات عام 2010 في العراق لكنها سرعان ما اخفت من المشهد الإعلامي بمجرد إبلاغ ممولها أنه ممنوع من دخول الانتخابات وفقا للقانون النافذ، أما قناة «الرشيد» الفضائية التي

رفعت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية التركية، الإثنين، الحجب عن الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الرسمية الروسية «سبوتنيك»، وذكرت مصادر في الهيئة، أن الموقع الروسي، أصبح متاحا أمام جميع المواطنين داخل تركيا، اعتبارا من الإثنين، عقب فترة حجب بلغت قرابة 4 أشهر.

وقّع النادي العالمي للإعلام الاجتماعي- البحرين، اتفاقية تعاون استراتيجية مع جمعية البحرين للتدريب أطلقا بموجبهها برنامج «تدريب المدربين على الإعلام الاجتماعي» كأول برنامج من نوعه في الشرق الأوسط يهدف إلى تمكين المدربين من استثمار مواقع وأدوات وميزات الإعلام الاجتماعي في التدريب.

قال يحيى قلاش نقيب الصحفيين المصريين، إن للجماعة الصحافية ثقة في أن يصدر قانون الصحافة مترجما ترجمة حقيقية لفلسفة الدستور، خاصة فكرة استقلال الصحافة عن السلطة التنفيذية، وأن يكون القانون معبرا عن كل الآراء والأفكار، موضحا أن ذلك يتمثل في تشكيل الهيئات الذي يعبر عن النص الدستوري في الاستقلال.

أعلنت لجنة الخدمات البرلمانية العراقية، الأحد، عن عزمها جمع تواقع نيابية لسحب الثقة من هيئة الإعلام والاتصالات بسبب «فسادها».

قال يحيى قلاش نقيب الصحفيين المصريين، إن للجماعة الصحافية ثقة في أن يصدر قانون الصحافة مترجما ترجمة حقيقية لفلسفة الدستور، خاصة فكرة استقلال الصحافة عن السلطة التنفيذية، وأن يكون القانون معبرا عن كل الآراء والأفكار، موضحا أن ذلك يتمثل في تشكيل الهيئات الذي يعبر عن النص الدستوري في الاستقلال.

أعلنت لجنة الخدمات البرلمانية العراقية، الأحد، عن عزمها جمع تواقع نيابية لسحب الثقة من هيئة الإعلام والاتصالات بسبب «فسادها».

أعلنت لجنة الخدمات البرلمانية العراقية، الأحد، عن عزمها جمع تواقع نيابية لسحب الثقة من هيئة الإعلام والاتصالات بسبب «فسادها».

أعلنت لجنة الخدمات البرلمانية العراقية، الأحد، عن عزمها جمع تواقع نيابية لسحب الثقة من هيئة الإعلام والاتصالات بسبب «فسادها».

أعلنت لجنة الخدمات البرلمانية العراقية، الأحد، عن عزمها جمع تواقع نيابية لسحب الثقة من هيئة الإعلام والاتصالات بسبب «فسادها».

المشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## قانون الإعلام المصري أمام عقبات جديدة تمنع ظهوره

تسليم القانون لها منذ منتصف أبريل، وأصبح القانون جاهزا للعرض على البرلمان، مضيفا «هناك 54 رئيس تحرير انتهت مدتهم القانونية في الصحف القومية ومازالوا مستمرين في عملهم بسبب عدم إصدار القانون».

بدورها أكدت الكاتبة الصحافية أمينة شفيق، أن مشروع القانون الموحد للصحافة والإعلام المعد من قبل الجماعة الصحافية أكثر مهنية، ويمنع الاحتكار في العمل الإعلامي.

ونوهت شفيق إلى أن القانون وضع من أهل المهنة الذين حولوا المواد الدستورية إلى قانون، وأن أهل المهنة مسؤولون عن إنجاح المؤسسات الصحافية، مناشدة مجلس النواب أن يراعي أثناء مناقشة مشروع القانون، أن أهل المهنة هم المسؤولون وليس أي طرف آخر.

أرسل لهم مجلس الدولة المشروع لاستطلاع رأيهم.

من جانبه حمل رئيس لجنة التشريعات بمجلس نقابة الصحفيين كارم محمود، الحكومة مسؤولية التأخر في إصدار القانون، واعتبر أن هناك حالة من التلكؤ الحكومي في إصدار قانون الإعلام والصحافة الموحد، مشيرا إلى أن مجلس النقابة لم يتهم مجلس النواب ولكنه يتهم حكومة شريف إسماعيل التي أهملت القانون من دون مبرر.

وأضاف محمود خلال لقائه ببرنامج «ساعة من مصر»، أن المجلس انتهى من المشروع في شهر سبتمبر الماضي، وكان هناك وعد من حكومة إبراهيم محلب، بإصدار القانون ولكن تغيير الحكومة تسبب في تعطيل الإجراءات.

وأوضح أن الحكومة الحالية تركت القانون مهلا لمدة 6 أشهر على الرغم من

وقال الكاتب الصحافي حسين عبدالرازق، إن الحكومة تأمرت على ما توافق عليه «الصحافيون» معها بشأن القانون الموحد للصحافة والإعلام، وحذت مواد وعدلت مواد تنال من دستورية القانون.

وأضاف عبدالرازق أن الدستور منع العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر والعلانية، مشيرا إلى أنه من الطبيعي أن ترفض الجماعة الصحافية التعديلات التي أدخلتها الحكومة على مشروع القانون والمطالبة بعودة القانون، كما انتهت إليه اللجنة الوطنية التي أعدته.

وأشار عبدالرازق إلى أنه كان هناك توافق بين الحكومة والصحافيين على مشروع القانون الموحد للصحافة، ولكن الصحافيين فوجئوا بإدخال الحكومة تعديلات على القانون وإرساله إلى مجلس الدولة، لافتا إلى أن النقابة لم تعرف بتلك التغييرات إلا عندما

□ القاهرة - يستمر الجدل في الوسط الإعلامي المصري حول قانون الإعلام الذي طال انتظاره، حيث رفض الصحافيون التعديلات التي أدخلتها الحكومة على مشروع القانون الموحد للصحافة والإعلام، واعتبر بعضهم أن الحكومة تأمرت على الصحافيين وحذت بعض المواد، وأدخلت أخرى تنال من دستورية القانون، مؤكدين أن عودة الحبس الاحتياطي في قضايا النشر في مشروع القانون تمثل تضيقا على الحريات. وطالب عدد من الإعلاميين بعودة المادة 45 من المشروع، والتي تنص على أنه «لا يجوز تفتيش مكتب أو مسكن صحافي أو إعلامي بسبب جريمة من الجرائم التي تقع بواسطة الصحف أو وسائل الإعلام، إلا بواسطة أحد أعضاء النيابة العامة»، موضحين أن لها أصلا في قانون الصحافة الحالي.

## مواطنون بلا صحافة استقصائية

ومنعها من الوصول إلى المعلومات لأنها مخيفة حقا وقادرة على فضح جرائم كبرى يرتكبها ساسة وسماصرة سلطة ووسطاء ومنافعون وأشخاص مافيا وترتكبها شركات مقاولات ومستوردو أغذية ملوثة وشبه فاسدة وغيره كثير.

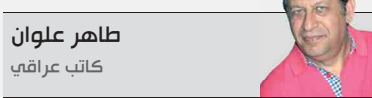
وعودا على قصة وزير الدفاع العراقي فلو توصلت الصحافة الاستقصائية إلى كلا الفريقين، الوزير وخصومه واستطاعت الوصول إلى المعلومات بمرونة وبلا عوائق لأغنت عن الكثير من لجان التحقيق وفتحت أبوابا ليس من السهل أن تغلق عن عمليات فساد كبرى ونهب منظم للمال العام وهي قصة طويلة تمتد وتتواصل فصولا منذ العام 2003 حتى اليوم، أبطلها مسؤولون من عتاة اللصوص ممن اعتدوا وأثروا من المال العام فيما الصحافة الاستقصائية غافلة عنهم ومحاكم النشر والمقاضاة أداة ترويع وتهديد لمنع ذاك النوع الفعال من أنواع العمل الصحافي.

الاستقصائية المغيَّبة كليا عن مشاهد السرقة والفساد والرشوة والمحسوبية والإثراء غير المشروع والمشاريع الوهمية، فلو أخذت الصحافة الاستقصائية أدوارها في مجتمعات مبتلاة بالفساد والمحاصصة والمحسوبية لافتضحت العشرات من الحقائق المخفية.

العالم يحتفي بالصحافة الاستقصائية ويمنحها الجوائز الربعة سنويا، الصحافيون الاستقصائيون من حول العالم قدموا حصادا صحافيا وأفرا وفضحوا مؤسسات فاسدة وكانوا سببا مباشرا في سنّ قوانين، نذكر منهم الصحافي الاستقصائي الشهير تشالز تشامبرز الذي فضح قبل أكثر من 150 جريمة للسلطات الأميركية بالتخلص من أشخاص برّجهم في مستشفيات الأمراض العقلية فيما هم أصحاء وحذا حذوه العشرات من الصحافيين الاستقصائيين من حول العالم إلا في عالمنا العربي فإنها صحافة شاحبة وخائفة وتجري محاربتها

المواطن الصالح إلى عمله وشؤون حياته وفي نفسه أمل وتفاؤل كاذب بأن القوم سيأتونه بالأخبار من لم يُرُود وستظهر الحقيقة كاملة، لكن هيئات، فلا شيء سيظهر والتحقيقات سيجري طمرها من خلال شبكات المصالح والرشى الضخمة وسيبقى الحال على ما هو عليه.

بالأمس هاج المجتمع العراقي وماج على وقع اتهامات فضلية وجهها وزير الدفاع العراقي ضد خصومه في جلسة استجواب تحت قبة البرلمان، فتح الرجل النار على الكثيرين باتهامات لم يسبق لها مثل بسرقة المال العام والتوسط والترجيع غير المشروع وقيل بعدها إن اللجان قد شكلت للتحقيق في ما أورده الوزير من وقائع وهي لجان يشعر المواطن العراقي أنها ليست إلا امتدادا للعشرات من اللجان التحقيقية التي تم تشكيلها سابقا للكشف عن العشرات من الفضائح والسرقات ولكن لم يظهر منها شيء. هنا ستشعر بالحاجة الماسة والفراغ الهائل لدور الصحافة



طاهر علوان  
كاتب عراقي

□ في كل يوم تقريبا يجري تداول قصص ووقائع تتعلق بمسار وسلوك منحرف لسياسيين كثر في العالم العربي، ظواهر فساد ونهب للمال العام وإثراء غير مشروع وصراع مصالح وصولا إلى عمليات الانتقام والثار الشخصي.

قصص تشغل العقل الجمعي، وتتسبب في غالب الأحيان في انقسامات اجتماعية حادة، بين من هم مع ومن هم ضد وما بينهما ثم أناس تقطعت بهم سبل الحقيقة فكل طرف ينتسب بأدلة ويقسم بأغلظ الأيمان أنه على حق وصاب. ساعتها تجد الحكومة الرشيدة نفسها مضطرة إلى الإعلان رسميا عن تشكل لجنة أو لجان للتحقيق في الاتهامات لا لشيء سوى امتصاص النقمة الشعبية على فساد السياسيين ونهب المال العام، ثم يعود

حولت الكاتبة الإماراتية المتخصصة في علم النفس الدكتورة ناديا بوهناد مقالات سبق وأن نشرتها في صحيفة العرب اللندنية إلى برنامج تحت عنوان «الإرهاب وغسل أدمغة الشباب» بثته على قناتها الخاصة على يوتيوب. ويعرض البرنامج الذي صور بكاميرا محترفة وحظي بمتابعة واسعة، الأساليب التي تلجأ إليها الجماعات المتطرفة لاستقطاب الشباب المحرومين من الرعاية الأسرية.



## فيسبوك يؤكد حسن نواياه تجاه السلطات الألمانية

● موقع التواصل الاجتماعي يساعد الشرطة على تقديم طلبات سليمة للشبكة



فيسبوك لنشر المحتوى المتطرف ولمحاربته أيضا

محتويات مفعمة بالكراهية على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك. وقالت الشرطة الاتحادية في ألمانيا في بيان صحفي إن معظم المشتبه بهم تم توجيه اتهامات لهم بنشر محتويات معادية للسامية وللأجانب، ورسائل متطرفة أخرى. وكانت ألمانيا قد شهدت مؤخرا ارتفاعا ملحوظا في نشر خطابات الكراهية على شبكة الإنترنت بالتزامن مع أزمة اللاجئين السوريين، إذ قبلت ألمانيا أكثر من مليون طلب لجوء العام الماضي مما أثار احتجاجات البعض من المتطرفين.

وردا على ذلك، سعت السلطات الألمانية إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد خطاب الكراهية على فيسبوك وتويتر وغيرها من منصات على الإنترنت. وفي العام الماضي، قام فيسبوك بحملات لإزالة محتويات الكراهية بسرعة كبيرة، بعد أن اتهم وزير العدل الألماني شبكة التواصل بالتباطؤ في فرض رقابة على مثل هذه المواد. كما وقعت فيسبوك، تويتر وغوغل في ديسمبر الماضي، اتفاقية مع الحكومة الألمانية تنص على إزالة أي محتوى عنصري يستهدف الأجانب خلال 24 ساعة من نشره.

اتصال عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي مع عضو بتنظيم الدولة الإسلامية باستخدام خط هاتف سعودي.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد أعلن مسؤوليته عن هجوم بافاريا وعن تفجير أنسباخ في ألمانيا والذين سقط خلالهما ضحايا. وقالت دير شبيجل إن ما عثر عليه من الدردشة عبر الإنترنت يشير إلى أن منفذي الهجوم لم يتأثرا فحسب بأناس لم تحدد هوياتهم وإنما تلقيا تعليمات منهم بتنفيذ الهجمات. وقال روبرت هايمبرغر، قائد شرطة بافاريا خلال مؤتمر صحفي، إن منفذ عملية ميونيخ استدرج ضحايا عبر فيسبوك حيث استدرج الضحايا بعدما "قرصن" حساب فتاة على الموقع.

من جهة أخرى وخلال الشهر الماضي، شنت الشرطة الألمانية هجمات على مجموعة منازل في مختلف أنحاء البلاد، واستهدفت الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم نشر

إرهابية". وأضاف كاودر "عبر هذه الشبكات لا يتم فقط نشر فيديوهات الاعتراف المثيرة للاشمئزاز بل يتم أيضا تضليل

الأفراد". وذكر كاودر أن هذه الفيديوهات جزء من دعاية تنظيم داعش، مضيفا أن الكتلة البرلمانية للحالف المسيحي تعترض إفارة نقاش حول دور مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأشهر المقبلة.

جدير بالذكر أيضا، أن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير ووزير العدل هايكو ماس يعترضان

إلزام شركات خدمات الإنترنت بصورة أكبر بمكافحة الرسائل المحرصة على الكراهية ودعاية التنظيمات الإرهابية.

وفي نفس السياق، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي إن خبراء أمن من السعودية وألمانيا اجتمعوا وتبادلوا معلومات عن أدلة تشير إلى أن أحد منفذي الهجمات في ألمانيا كان على

المطالبة في التعاون مع سلطات الأمن الألمانية اتهامات نفاها موقع فيسبوك. وأكد موقع التواصل الاجتماعي في تقرير له أنه يتعاون من أجل زيادة الوعي بالإجراءات السليمة التي من خلالها يمكن للأطراف الرسمية تقديم طلبات للشبكة. يأتي هذا الأمر في ظل اهتمام ألمانيا بمواقع التواصل الاجتماعي كعنصر هام في استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب وللتطرف بشتى أنواعه.

برلين - نفى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اتهامات بالمطالبة في التعاون مع السلطات الألمانية. وأعلنت إدارة فيسبوك في تقرير لها عن طلبات السلطات الأمنية أنها قدمت دعما كاملا لسلطات التحقيق الألمانية ليس فقط في الطلبات المتعلقة بالهجمات المفزعة في مدن فورتنسبورج وميونخ وأنسباخ. موضحة أن السلطات الألمانية قدمت الكثير من الطلبات الخاطئة في حالات أخرى، ما حال دون النظر فيها من قبل إدارة فيسبوك. وبحسب بيانات فيسبوك، تلقت شبكة التواصل الاجتماعي من سلطات الأمن الألمانية و سلطات الملاحقة الجنائية العام الماضي 5484 طلبا، من بينها 3140 خلال النصف الثاني من 2015. وذكرت إدارة فيسبوك أنه تم منع عرض التدخل في 554 حالة، لأنها محظورة وفقا للقانون الألماني بسبب إشارة الفتنة أو إنكار الهولوكوست أو لوائح أخرى.

وأكدت إدارة فيسبوك أنه تم تعريف سلطات ولاية بافاريا وولايات أخرى وأيضا السلطات على المستوى الاتحادي بكيفية تقديم طلبات سليمة للشبكة، مضيفة في المقابل أن عددا كبيرا من رجال الشرطة لا يعرفون كيف يمكنهم تقديم طلبات سليمة.

ويدعم رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) هانز جيورج ماسن مطالب بتعزيز التعاون بين شبكات التواصل الاجتماعي والسلطات الأمنية. حيث صرح أن "مواقع التواصل الاجتماعي أداة تواصل مهمة للجهاديين. لذلك من الضروري تعزيز تعاون السلطات الأمنية مع مشغلي مواقع التواصل الاجتماعي".

ومنذ فترة أعرب فولكر كاودر، رئيس الكتلة البرلمانية للحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، عن اعتقاده بأن مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل "فيسبوك" ملزمة أيضا بمكافحة الإرهاب. وقال "مشغلو مواقع التواصل الاجتماعي عليهم الإيفاء بصورة أكبر بمسؤوليتهم تجاه منع إساءة استخدام عروضهم من قبل تنظيمات

## # هاشتاغ اليوم

### الشعب يريد تعلم الموسيقى

@asa2227  
# الشعب يطالب بتعليم الموسيقى وإدراجها كمادة تدرس ضمن المناهج التعليمية فهي كفيلة باقتلاع الغلو وتهذيب النفوس.

وعلق آخر:

@nahawnd989  
# كم من الوقت نحتاج لنصدق أن وجود الموسيقى ضروري في التعليم؟

وعارض مغردون آخرون فكرة تعليم الموسيقى، فقال أحدهم:

@Fawaz\_Alhajaj  
# لا نريد فنانيين جديدا كفانا مخرجين.. نريد علما.. نريد تقنية.. لا تنهض الأمم بالاشياء الفارغة إنما بالعلم والعمل.

وتساءل مغرد موجهها كلامه إلى من أطلق الهاشتاغ قائلا:

@FhGnull  
# من اعطاك الحق بأن تتكلم باسم شعب كامل؟ تكلم عن نفسك إن أردت أن تتعلم الموسيقى فتعلمها في الدول الغربية.

وكتب آخر متحدثا إلى كل مساند للهاشتاغ:

@hamadazizo  
# إن كنت أنت تريد تعلم الموسيقى فهناك غيرك لا يريدوها.. لغة التعميم مزعجة.

وقالت مغردة

@lloceline  
# الموسيقى تفسح لك المجال لتهرب من الحياة من ناحية وهي أيضا تمكّنك من أن تفهم الحياة بشكل أعمق من ناحية أخرى.

الرياض - دشّن مغردون سعوديون على موقع تويتر هاشتاغ «#الشعب\_يطلب\_بتعليم\_الموسيقى» للمطالبة بإدراج مادة الموسيقى في المناهج التعليمية بالملكة، بالإضافة إلى إقامة نواد خاصة للموسيقى على غرار بلدان عربية كثيرة.

وعند إطلاقه لهذا الهاشتاغ نشر مغرد على حسابه على تويتر قائلا "أرجو المشاركة في هذا الهاشتاغ ردا على أعداء الجمال الذين أطلقوا حملة ترك الأغاني".

وأشار هذا الهاشتاغ جدلا واسعا بين المغردين السعوديين، فمنهم من دعم الفكرة واعتبرها بادرة لمناهضة التطرف والعنف، ولكن سعوديين آخرين رفضوا الفكرة متعللين بطبيعة المجتمع السعودي المحافظ ومفضلين علوما أخرى على الموسيقى.

وعبرت مغردة عن مساندتها للفكرة معتبرة أن:

@nada\_2662  
# الموسيقى حياة وغذاء للروح.

ونشر مغرد قائلا:

@D\_N2013  
# الموسيقى هي اللغة المشتركة بين شعوب الأرض وهي تعبر عن فكرهم وثقافتهم لن تجد شعبا يسمع الموسيقى يقتل أو يكره غيره.

وقال آخر:

@Aramaic\_Syriac  
# رغم أنني لست ذواقا للموسيقى ولا أفهم فيها شيئا إلا أنني أدمع هذا المقترح.

وكتب مستخدم:

## أبرز تغريدات العرب



arwa99000  
أوجه رسالة إلى كل مغرد احفظ لسانك وابتعد عن قذارة اللفظ وكن حسن النية بالتغريدات.. فالسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

Hayaaa1919  
أشجار الياسمين لا تتعبك في البحث عنها لأن عبيرها العطر يدل عليها.. كذلك البعض من البشر يعرفهم الناس بما يفوح من أخلاقهم وعظمة مواقفهم.

YL511  
حب الوطن لا يحتاج إلى مساومة، ولا يحتاج إلى مزايده، ولا يحتاج إلى مجادلة، ولا يحتاج إلى شعارات رنانة، ولا يحتاج إلى الآلاف من الكلمات فافعلنا هي ما نترجم عن حبنا.

تابعوا  
NawalElZoghbi  
نوال الزغبى  
فنانة لبنانية.

yii\_77  
هناك من يجرج الناس ويجرجهم بكلامه ويقول بعد ذلك "ما في قلبي على لساني وأنا هكذا أتكلم بصراحة" هذه تسمى وقاحة وقلة ذوق وليست صراحة.

x66802  
بالابتسامه نتجاوز الحزن، وبالصبر نتجاوز الهموم، وبالصمت نتجاوز الحماقات، وبالكلمة الطيبة نتجاوز الكراهية.

H\_Baideba  
عندما ترى شعبا يقاتل الإرهاب في جانب ويلعب مع الكبار في الأولمبياد في جانب آخر فاعلم أنه شعب حي يحب الحياة ولا يموت (العراق).

mn6590  
العمر إحساس وليس أرقاما.. قالت بلغت من العمر الثلاثين فقلت ما ضر إن صارت ثمانين فالورد ورد وإن طال الزمان به.

Neeser2015  
الرجل لا يبحث عن أجمل أنثى في العالم إنما يبحث عن أنثى تجعل له العالم أجمل.

alazrio5  
نظرت إلى المرأة يوما على عجب وهزنتي الذكرى كما هزني التعب.. كأن تفاصيل الحياة تبعثرت وباعدت الأيام والدهر والحقب.

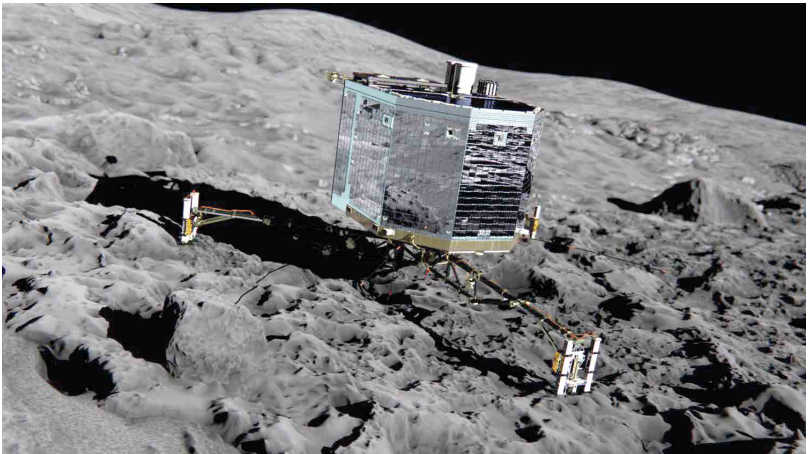
sb\_\_47  
الأصدقاء من يتميزون بوقوفهم دائما إلى جانب بعضهم حتى لو كان ذلك يعني مواجهة البعض من الظروف الصعبة وتعد هذه السمة المميزة لأفضل الأصدقاء.

PrettySalomi  
مصر رائعة من دون أي شخص يريد أن يفرقنا ويسقسمنا.. نحن شعب مسالم مهما يحصل بينا تبقى مصر قوية بشعبها باختلاف انتماءاته.

## تحقيق

مسألة وجود حياة في الفضاء تحتل حيزا كبيرا من الدورة السادسة والعشرين من ملتقى علوم الفلك في فلورنسا بفرنسا.

متخصصة في علوم النيازك: قد يكون احتمال وجود حياة على كوكب آخر ضعيفا جدا، لكن عدد الكواكب في الكون ضخم جدا.



الإنسان يبحث بجدية عن مكان آخر للحياة بعد استنفادها على الأرض



## هل توجد حياة وكائنات خارج كوكب الأرض

### ● الحياة ممكنة تحت سطح المريخ وفي المحيطات المائية ● العلماء متخوفون من حضارات أخرى

”عالم البيولوجيا بيار توماس: نعم، لدي حجج مؤيدة لوجود حياة في أجرام أخرى، وأنا مستعد للرهان على ذلك

كواكب أخرى، منها أن تكون متطورة جداً، أو أن تكون قائمة تحت كيلومترات من الجليد بحيث لا يمكن التواصل معها، أو أن تكون قد دمرت نفسها بنفسها، كما يوشك البشر أن يفعلوا بسبب الحروب والتلوث، معتبرا أن الاحتمال الثالث هو الأرجح.

#### مخاوف من الكائنات الفضائية

يتخوف علماء، ومنهم عالم الفيزياء البريطاني المشهور ستيفن هوكينغ من المخاطر التي قد تنجم عن علم حضارات أخرى، قد تكون موجودة في كواكب أخرى، بوجود حضارة على كوكب الأرض. وأفاد البروفيسور ماثيو بايلز بجامعة سوينبورن في ملبورن الذي يقود الجهود الأسترالية للبحث عن إشارات تأتي من الحياة الذكية على الكواكب الأخرى بأنه يتوجب علينا التفكير مرتين قبل الرد على مثل هذه الإشارات.

وقال العالم ”أظن أنه يجب علينا توخي الحرص الشديد والحذر قبل الرد على إشارة نستقبلها من الكائنات الذكية“.

وأضاف بايلز أن ”الغرباء الذين يمكنهم إرسال مثل هذه الإشارة القوية التي قد تصل إلى الأرض على مدى عشرات السنوات الضوئية سيتعين أن يكونوا أكثر تقدما منا بكثير“.

ومضى قائلا إن ”تاريخ اتصال الحضارات الضعيفة بالحضارات المتقدمة لا يبعث على السعادة“.

وأوضح العالم أنه سيتعين تركيب أجهزة كمبيوتر متطورة بحيث يمكنها التقاط نماذج أو إشارات محتملة. لكن صنع أجهزة لديها القدرة على البحث عبر كم هائل من الضوء القادم من الفضاء العميق لالتقاط إشارة محتملة سوف يستغرق عاما.

وخلص إلى القول ”حتى لو اكتشفنا واحدا غدا سنكون قد متنا ودفنا منذ زمن طويل قبل أن نتعلم من الرد ويحصل الغرباء على إجابة“.

ويشكك رجال دين في إمكانية وجود حياة ذكية في الفضاء الخارجي رغم إيمانهم بقداسة البحوث والاكتشافات العلمية.

وشكك الأب خوسيه فونيس مدير مرصد الفاتيكان الفلكي في إمكانية أن يلتقي البشر يوما ما مخلوقات أخرى في الفضاء.

وقال الأب الأرجنتيني إن اكتشاف أي كوكب جديد مثل الكوكب كيبler -425بي المشابه للأرض الذي رصدته وكالة الفضاء الأميركية ناسا يشكل ”نبا سارا“، لكن ”حتى الآن لا توجد أي أدلة على وجود مخلوقات ذكية عليه ووجود حياة أصلا“.

وأضاف ”يمكن أن تكون هناك حياة، وربما حياة ذكية، لكننا لن نعرف ذلك على الأرجح“ بسبب المسافات الهائلة التي تفصلنا عن هذا الكوكب.

سطح المريخ يحمل اسم ”شيباباريلي“. وتوقع العلماء وجود كائنات فضائية خارج كوكبنا الأرضي وتخيلوا أشكالها وصورها القريبة من صور الإنسان باعتبارها تحتوي على العيون والراس والجسد. ويرى الكثير من الباحثين أن وجود حضارات ذكية على كواكب أخرى هو احتمال وارد.

وتقول زاندا «في حال كانت هناك حياة وتطورت، من الممكن أن يكون هذا التطور في اتجاه المزيد من الذكاء». لكن في حال وجود مخلوقات ذكية على كواكب أخرى، فإن أشكالها لن تتشابه مع الإنسان أبدا، بحسب زاندا.

ويؤيدها عالم الفيزياء جان مارك ليفي لوبلون قائلا «الطبيعة ذات خيال خصب، هنا على الأرض نعفر على أشكال من الكائنات الحية تبدو لنا غريبة جداً». وأعلن فريق من العلماء الدوليين في مايو الماضي عن اكتشاف ثلاثة كواكب تشبه كوكب الأرض، وتعد الأكثر احتمالا لوجود حياة عليها خارج المجموعة الشمسية، ونشر الفريق نتائج دراسته بمجلة «نيتشر» العلمية، مشيرا إلى أن الكواكب الثلاثة تقع في مدار نجم قزم يبعد عن الأرض 39 سنة ضوئية، وتشبه في حجمها ودرجة حرارتها كوكبي الأرض والزهرة.

وقال مايكل غيلبون عالم الفيزياء الفلكية بجامعة ليج في بلجيكا «هذه أول فرصة للعثور على آثار كيميائية للحياة خارج النظام الشمسي»، وأضاف «تملك الكواكب الثلاثة مزيجا فريدا يمكنها من أن تصبح أقرب الكواكب الصالحة للسكن» وقبل أعوام عكف غيلبون وفريقه العلمي على رصد الكواكب الأكثر شبها بالأرض، والقبالة لاستضافة حياة عبر تليسكوب خاص نصب في صحراء أتاكاما بتشيلي، ونجح الفريق في رصد العشرات من النجوم القزمة المعتدلة في درجة الحرارة، كما رصدوا كوكبا واعدأ أطلق عليه «ترابيست 1» يبلغ حجمه ثمن حجم الشمس، ويفوقها برودة بكثير، وبعد مراقبته لعدة أشهر تأكد دورانه خارج المجموعة الشمسية وتشابه خصائصه بخصائص الأرض، خاصة مكونات غلافه الجوي.

ويعتزم علماء أميركيون إرسال إشارات باتجاه الفضاء على أمل التواصل مع كائنات ذكية في كواكب خارج المجموعة الشمسية، رافضين ما يثار من مخاوف بشأن ما قد يشكله ذلك من مخاطر على البشرية.

وستبث هذه الإشارات باتجاه مجموعات شمسية تعد قريبة نسبيا، ويرجح العلماء أن تكون فيها كواكب يمكن أن تكون مناسبة لنشوء الحياة وتطورها على سطحها.

لكن العلماء لم يرصدوا حتى الآن أي مؤشر على وجود حياة ذكية، ولا حتى مركبة فضائية متحجرة، كما يقول توماس مازحاً.

ولا يؤثر هذا الأمر على شيء، فالإمكانات التقنية التي يتمتع بها البشر اليوم مازالت محدودة وغير قادرة سوى على رصد الإشارات من مسافات لا تزيد عن بضع عشرات من السنوات الضوئية عن الأرض، وهي مسافة لا تكاد تذكر في المقاييس الفلكية علما أن السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة وهي تساوي عشرة آلاف مليار كيلومتر.

ويتحدث ليفي لوبلون عن احتمالات عدة يمكن أن تكون عليها حضارات ذكية على

تبدو بريجيت زاندا المتخصصة في علوم النيازك أكثر تحفظا في هذه المسألة، وتقول «لا يمكن التوصل إلى إجابة دامغة في هذه المسألة فحن لا نعرف أصلا ما هي الحياة». وتضيف «قد يكون احتمال وجود حياة على كوكب آخر ضعيفا جداً جداً، لكن عدد الكواكب في الكون ضخم جداً جداً.. لذا لا يمكن أن نستخلص أي نتيجة».

#### مهمة إكسومارس

يدعو عالم البيولوجيا الأسباني خوان مانويل غارسيا رويس إلى «تحديد الفروقات بين الحياة وبين التفاعلات الكيميائية» قبل الانطلاق في هذا البحث.

ويقول هذا العالم الذي تُنشر تقاريره جدلا في الأوساط العلمية «لا يوجد أي دليل على وجود الحياة خارج كوكب الأرض، لكن التجارب أظهرت أن التفاعلات الكيميائية يمكن أن تحاكي الأشكال الأولى للحياة على الأرض».

ويأمل العالم أن تُسفر مهمة «اكزومارس» الأوروبية، التي ستتهبط على المريخ في عام 2020، عن تقديم إجابات مقنعة في هذا الإطار، وأن تصمم تقنيات يمكنها أن ترصد الآثار الجزيئية للحياة.

ومهمة «اكزومارس» هي مهمة مشتركة بين وكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» ترمي إلى دراسة الغلاف الجوي لكوكب المريخ وتجريب هبوط مسبار أوروبي.

وتشتمل مهمة «اكزومارس» على مركبة غير مأهولة «تي جي او» تلتقط آثار الغازات، وأيضا على مسبار تجريبي للهبوط على

أصبح التساؤل عن وجود كائنات حية تعيش على كواكب أخرى معتادا في ضوء العدد الهائل من الأفلام التي تجسد مفهوم الكائنات الفضائية بشكل مستمر، ومع بداية القرن الحالي بدأت التجارب الجدية في البحث عن الحياة خارج كوكب الأرض بعد الاكتشافات التي قدمتها المسابير الفضائية المتعددة، وأشارت نتائجها إلى معلومات مهمة بالنسبة إلى تحديد معايير قابلية السكن، كما سمحت أيضا بعقد مقارنات في فيزياء الأرض بين كوكبنا والأجرام الأخرى.

ما هو أكبر من الشمس وما هو أصغر منها. فاحتمال وجود مجموعات شمسية كشمسنا هو احتمال وارد، بل وارد جداً أمام هذا العدد الضخم من النجوم أو الشمسوس.

وقال عالم البيولوجيا بيار توماس ردا على سؤال حول إمكانية وجود حياة في أجرام أخرى من المجموعة الشمسية أو خارجها ”نعم، لدي حجج مؤيدة لذلك.. وأنا مستعد للرهان على ذلك“.

ويرى بيار توماس أن العوامل التي جعلت ظهور الحياة على الأرض «سهلا»، يمكن أن تجعله سهلا أيضا في كواكب أخرى.

ويعمل عالم البيولوجيا في دراسة تكوين الكواكب وأقمارها وفي نشوء المجموعة الشمسية، وهو يُشير إلى ثلاثة مواقع قد تكون الحياة موجودة فيها؛ تحت سطح المريخ وفي المحيطات المائية تحت سطح كل من القمر «أوروبا» أحد أقمار المشتري، وانشيلادوس» أحد أقمار زحل.

ويذكر العناصر الواجب توفرها لنشوء الحياة وهي «الكربون والمياه السائلة والطاقة والجزيئات المركبة».

ويقول «هذه الجزيئات موجودة في كل مكان في الفضاء» وقد عثرت مهمة «روزيتا» الأوروبية على الكثير من هذه الجزيئات على سطح المذنب «تثوري».

### مسبار المهمة «إكزومارس 2016» في طريقه إلى الكوكب الأحمر

مهمة استكشافية هدفها تحليل الغازات الموجودة في الغلاف الجوي لكوكب المريخ بالإضافة إلى اختبار مركبة إنزال



المريخ الكوكب الأقرب لتعيش عليه البشرية

كشفت دراسة أن الاستحمام صباحا يساعد على زيادة خصوبة الرجل، لأنه يحفز الجسم على إنتاج كميات أكبر من هرمون التستوستيرون، ويساعد على زيادة إنتاج الحيوانات المنوية.



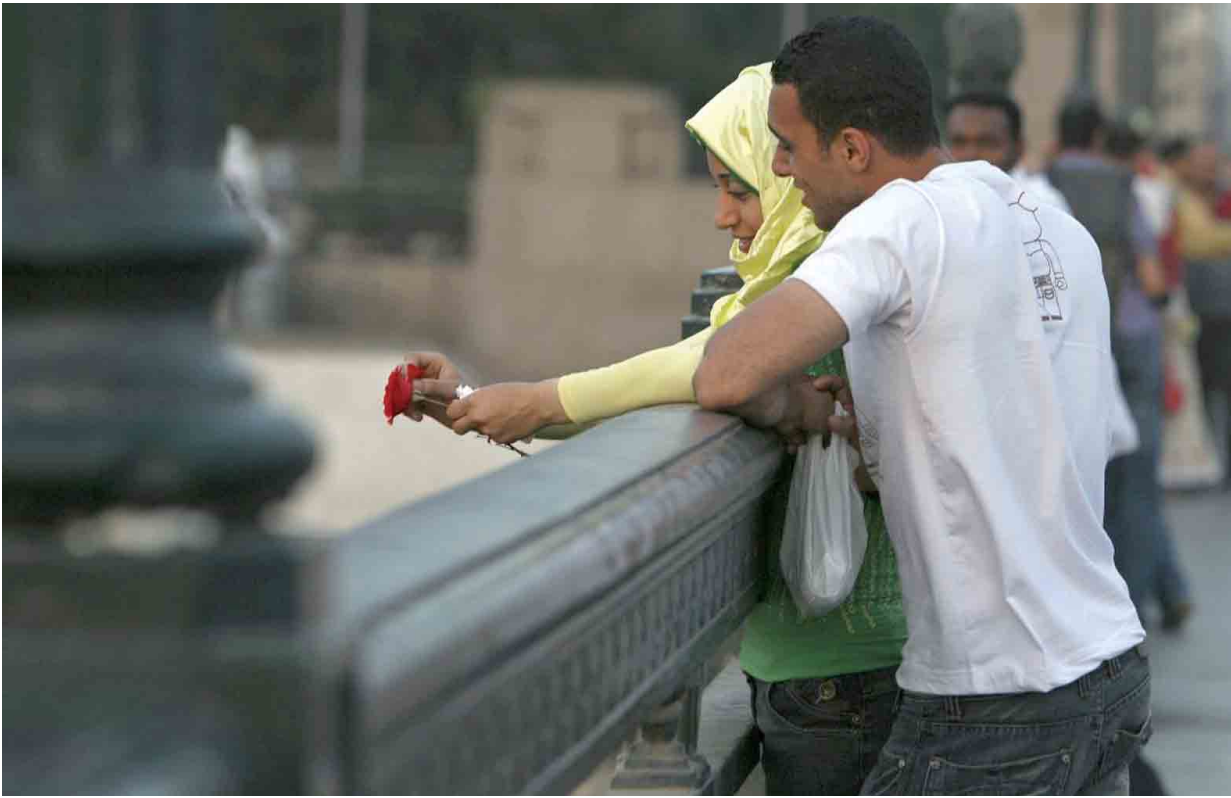
لتجنب تشقق الأظافر، ينبغي على المرأة تحريك المبرد في اتجاه واحد فقط، ثم غمسها في وعاء مملوء بالماء مضاف إليه قدر من الزيت، للحصول على أظافر لامعة وذات ملمس أملس.



# أسرة

## وراء كل امرأة تخلت عن طموحاتها رجل

### ● النساء يسعدن بنجاح أزواجهن، والرجال يخشون تفوق زوجاتهم ● المرأة أكثر استعدادا للتخلي عن طموحها من أجل عائلتها



#### أحلام المرأة تسرقها ضغوط الحياة الزوجية

العناصر في الاعتبار، ولهذا السبب مالت نتائجها إلى جانب النساء. وتأتي الدراسة الأسترالية لتأكيد دراسات سابقة أنهت إلى نتائج مشابهة. ويحاول المختصون في علم النفس حاليا، إعادة النظر في نتائج الدراسات السابقة والتدقيق في بحوث السبعينات التي إما أن تكون مغلوطة، وإما أن النساء أصبحن أكثر سعادة داخل رباط الزواج خلال العقود الثلاثة الماضية.

ورجح اليكس غارنر، الباحث النفسي من جامعة غلاسكو الاسكتلندية أن التغيرات التي طرأت على دور المرأة في المجتمع قد تفسر السبب وراء عدم توترها كما كان الحال في السبعينات. وأوضح أن نساء اليوم يتمتعن بقدر أكبر من الحرية والمساواة مع الرجال، الأمر الذي انعكس على صحتهن النفسية داخل مؤسسة الزواج.

وأشار إلى أنه درس معطيات ومعلومات تتعلق بأكثر من 10 آلاف بالغ من سجلات الصحة النفسية في أستراليا منذ عام 1996.

ولاحظ أن الرجال المتزوجين عانوا من نفس مستويات التوتر والقلق، وتبين أن واحدا من ثمانية منهم فقط اشتكى من أعراض التوتر والقلق بسبب الزواج. كما وجد أن واحدا من كل أربعة رجال ونساء يعاني من البؤس والتعاسة النفسية بسبب كونه عازبا أو عازبة.

واستنتج أن المتزوجة المنجبة أقل عرضة للأمراض والمشاكل النفسية من قرينتها التي لم تنجب. وأكد الباحث أنه وضع في الحسبان، أثناء إعداده لدراسته، أن مشاكل الرجال النفسية يمكن أن تظهر من خلال الإدمان على الكحول والمخدرات. وقال إن الدراسات التي أجريت في السبعينات فشلت في وضع هذه

المتزوجات قد يعانون أيضا من عبء الرعاية، لأن المرأة غالبا ما تتركس نفسها من أجل رعاية زوجها وأطفالها.

وترى الباحثة أن النساء المطلقات أو الارامل أو غير المتزوجات أقل عرضة أيضا للإصابة بالاكتئاب من النساء المتزوجات، كما أنهن أقل عرضة للإصابة بالقلق، ولديهن رضى أكبر عن حياتهن العملية، كما أنهن يتميزن بالنشاط والحيوية أكثر من غيرهن.

وكانت بعض الدراسات التي أجريت في السبعينات من القرن الماضي، قد أشارت إلى أن الزواج يرفع مستوى التوتر والقلق عند النساء، ويمكن أن يدفعهن عمليا إلى الجنون، إلا أن الطبيب النفسي ديفيد ديفو من جامعة لاترويه في ملبورن الأسترالية يرى أن بحثه في هذا المجال يناقض هذه النظرية ولا يعترف بصحة ما جاء فيها.

المرأة في بداية مرحلة الشباب تحدها رغبة كبيرة في التفوق والنجاح في الدراسة وفي العمل، إلا أن طموحاتها المتقدة سرعان ما تنطفئ بعد الزواج، فتصبح أكبر أمانيتها إرضاء زوجها والاستجابة لمطالبات أبنائها.

#### يمنية حمدي

التي تنتابه بانها ستتخلى عنه، وخصوصا إذا كانت تتقاضى مرتبا يفوق مرتبه. وعزا الباحثون ذلك إلى أسلوب التربية في مراحل الطفولة الأولى، الذي ينمي الحس الفردي لدى الذكور، ويعزز روح الفريق لدى الإناث، مما يساعد النساء على عدم الربط بشكل مباشر بين نجاحاتهن الخاصة وثقتهن بأنفسهن.

ولكن الباحثة الفرنسية في علم الاجتماع، كلودين ليونيل، ترى أن معظم الرجال يتقبلون نجاح المرأة العاملة، إلا أن تقبلهم مرتبط بشروط مبطنة لا يعلنون عنها صراحة وهي: عدم وصول المرأة إلى مركز أعلى منهم في السلم الوظيفي، ولا يزيد راتبها على راتبهم بفارق كبير، ولا يوصلها نجاحها إلى الشهرة. وأكدت أن هذا التفسير يكاد ينطبق على معظم الرجال، إلا أن هذا لا ينفي وجود عدد لا بأس به من الرجال يساهمون في تحفيز المرأة على النجاح.

وسلطت دراسات مسحية الضوء على النجاحات الكثيرة التي حققتها النساء في عالم الأعمال والتجارة، وتوليهن مناصب مرموقة في مؤسسات عريقة بمختلف دول العالم، إلا أن غالبيتها مازالت غير مريئة، خاصة في المجتمعات الذكورية التي تحجم عن الإعلان عن الإنجازات النسوية، مما يعيق الكثير من النساء عن التقدم، أو يجعلهن يتخلين عن طموحاتهن المهنية.

وربطت الأبحاث الفجوة في الطموح بين الرجال والنساء في المراكز القيادية والسياسية بعدم ثقة المرأة بكفاءتها وقدرتها على تولي المناصب المهمة والمناخسة الشرسة التي تواجهها في هذا المجال من قبل الرجال، إضافة إلى تحملها الجزء الأكبر من مسؤولية رعاية الأطفال والأسرة.

وقالت كاترينا تريفيسان، الباحثة في جامعة بادوا الإيطالية، إن "وجود الأزواج في حياة النساء يجعلهن أكثر عرضة للشعور بالضغوط النفسية، كما أن المرأة بوجود زوجها تجد نفسها مقيدة ومحبطة".

وأضافت "على الرغم من أن النساء عموما أطول عمرا من الرجال، إلا أن النساء

□ هناك الكثير من الأسماء اللامعة للعديد من النساء اللاتي استلهمن نجاحهن في مجالات عملهن من الدعم المتواصل من قبل أزواجهن، إلا أن هذه الأسماء يراها بعض الخبراء استثناء، مرجحين أن وراء كل رجل عظيم امرأة، ووراء كل امرأة تخلت عن طموحاتها رجل. وكشفت الدراسات الحديثة أن المرأة في بداية مرحلة الشباب يحدها طموح كبير للتفوق والنجاح، إلا أن هذا الطموح سرعان ما ينطفئ بعد الزواج.

والقت الرابطة الأميركية لعلم النفس في إحدى دراساتها باللوم على الرجال الذين يغارون من نجاح زوجاتهم أو صديقاتهم، مشيرة إلى أن البعض من الرجال يشعرون بفقدان الثقة في النفس عندما تتفوق شريكاتهم في المجالات الاجتماعية أو الفكرية التي أخفقوا فيها، بينما تشعر النساء بسعادة أكثر في علاقاتهن حين يفكرن في تالق أزواجهن. كما أشاروا إلى أن النساء يكن دائما على استعداد بصورة أكبر من الرجال للتخلي عن طموحاتهن المهنية، إذا ما شعرن أن عملهن سيرُض حياتهن الأسرية للخطر.

وأرجع باحثون من جامعة فلوريدا الأميركية أسباب عدم غيرة النساء من نجاح أزواجهن المهني ووصولهم إلى مراتب عليا إلى أن "المرأة قد اعتادت على أن تكون في الظل"، وأثرت فيها مقولة "وراء كل رجل عظيم امرأة"، التي تردد على مسمعيها منذ الصغر، مما جعلها أكثر تقبلا لنجاح زوجها.

وعلى العكس من ذلك فإن نجاح الزوجة في ميدان العمل يمكن أن يترك أثرا بليغا على نفسية زوجها، ويصل الأمر إلى حد فقدانه ثقته بنفسه وشعوره بالاكتئاب، جراء الهواجس

### ◀ دراسة: نجاح المرأة في العمل يفقد زوجها ثقته بنفسه، ويمكن أن يصل الأمر إلى حد إصابته بالاكتئاب

#### موضة

### الترينجز أحدث صيحات الموضة

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن سرروال "الترينجز" (Treggins) يمثل أحدث صيحات الموضة حاليا، ليمنح المرأة إطلالة عصرية أنيقة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن كلمة "ترينجز" هي كلمة مركبة من كلمة (Trousers) وكلمة (Leggins) باللغة الإنكليزية، والمقصود هو سرروال ملتصق بالجسم مصنوع من خامه مرنة، ويكون ذا قصة ضيقة عند السيقان مثل الليجنز، ولكنه يشتمل على تفاصيل السرروال الكلاسيكية مثل الجيوب والسحاب أو الأزرار.

ويطل الترينجز بتصاميم مختلفة ليرضي كل الأنواق؛ حيث تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها من خلال خامتها اللامعة، في حين تتألق موديلات أخرى بمظهر الجينز أو القطيفة أو الجلد. ومن جهة أخرى

قالت مستشارة المظهر الألمانية، أنا بنغمير لير، إن القميص الجينز يمثل نجم الموضة في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة عملية وعصرية.

وأوضحت بنغمير لير أن القميص الجينز يتسم هذا الموسم بالخفة والبساطة؛ حيث أنه يتخلّى تقريبا عن خيوط الحياكة السميكة والحليات المعدنية وأزرار اللآلي.

## حملات شعبية لإطفاء بريق الذهب في أفراح مصر

□ القاهرة - تشهد مصر، منذ أيام، حملات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، انتقلت إلى سجال بالشارع، لإلغاء "الشبكة" (هدية من الذهب تقدم للعروس)، تيسيرا على الشباب، بعد الارتفاع الكبير في أسعار المعدن الأصفر.

وأخذت الحملات زخما لافتا بعد أن طبقت قرى مصرية، جنوبي البلاد، الفكرة بالفعل، وتعددت العائلات بها على إلغاء هذا التقليد، الذي ظل راسخا تتوارثه الأجيال، بل وذهبت إلى إلغاء الرفاهيات من أثاث المنزل، والاهتمام بالقطع الأساسية فقط.

وأعلنت عائلات قرية "تجع الجديدة" (في محافظة قنا/جنوبي البلاد)، تفعيل الخطوة بإلغاء "الشبكة" من مراسم الزواج، وذلك في اجتماع حاشد للأهالي بمسجد رئيسي بالقرية، الأسبوع الماضي، ولحقتها قربتان بالمحافظة نفسها هما "كوم بلال"، و"البراهمة".

وحسب القائمين على المبادرة، في عدة محافظات بمصر، فإن الهدف الرئيسي منها حل مشكلة 13.5 مليون شاب وفتاة أدرجهم تقرير الجهاز المركزي للحاسبات (حكومي) ضمن من تعادهم سن الزواج.

وذكر التقرير، الصادر منتصف العام الماضي، أن "عدد منخطوا سن 35 عاما دون زواج، وصل إلى 11 مليون فتاة وقرابة 2.5 مليون شاب".

وتفاعل الآلاف من الشباب المصريين مع حملة اطلقتها مجموعة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي لإلغاء الشبكة وتخفيف تكاليف الزواج.

المثير للدهشة أن الحملة، التي تعتبر تمردا على عرف راسخ، وجاءت بعنوان "زواج بلا شبكة"، انطلقت من جنوبي البلاد، الذي يعد من أكثر المناطق تعصبا للعادات والموروثات القديمة.

"المبادرة خرجت وحظيت بكل هذا الدعم لمواجهة ارتفاع أسعار الذهب الذي اقترب سعر الغرام الواحد (عيار 21) منه من 500 جنيهه (نحو 50 دولارا أميركيا)"، هكذا يقول علام رمضان (35 عاما)، من محافظة الأقصر، وأحد المشاركين في المبادرة. ورغم أنه متزوج ولديه طفلان، لكنه أقدم على الخطوة بهدف "التخفيف عن شباب

محافظته الذين لا يجدون سبيلا للزواج بعد ارتفاع معدلات الفقر وغلاء الأسعار"، حسب قول رمضان. ويشير إلى أن القائمين على المبادرة بمحافظة الأقصر (جنوب) يعزّزون تنظيم مؤتمر حاشد لدعم الفكرة، منتصف أغسطس، يحضره برلمانيون ومسؤولون حكوميون وإعلاميون.

ويقول إسلام السعيد (25 عاما) من محافظة بني سويف (وسط)، ومدشن صفحة "معا لإلغاء الشبكة" على موقع فيسبوك، إنه لم يتزوج حتى الآن بسبب ارتفاع تكاليف الزواج، مشيرا إلى أنه أطلق الدعوة لأول مرة في 2013، إلا أنها لم تلق قبولا واسعا وقتها. إقناع الرجال بالفكرة وحده لا يضمن نجاحها، فالهدف الأساسي للمبادرة هو إقناع السيدات اللاتي يتمسكن بقيمة مرتفعة للشبكة لبناتهن تقليدا لقريبات تزوجن بنفس الطريقة وعدم الاكتفاء بإقناع الرجال، حسب القائمين على المبادرة. ويبدو مشهد الانقسام حول الفكرة جليا بالنسبة إلى السيدات.

لكن الدعاة في مصر يؤيدون الحملة بقوة، ويقول وكيل مديرية الأوقاف بمحافظة الجيزة (منصب حكومي)، عبدالناصر بليج، "إن الدين الإسلامي دعا إلى عدم المغالاة في المهور"، مشيرا إلى أن الدعوة الأخيرة

"محمودة وتوافق ما سجلته السنة الشريفة". ويكشف بليج أن وزارة الأوقاف "اعتمدت خطة تبدأ من منتصف الشهر الجاري بتنظيم محاضرات نسائية في المساجد الكبرى تحت عنوان "المغالاة في المهور" لبيان موقف الشرع منها". ويقول إن "واعظات معتمدات من الأزهر سيلقن محاضرات بتلك المساجد وستكون للنساء فقط؛ إن الأم هي من تتحكم في بعض الأوقات في قيمة الشبكة".

المحامية الحقوقية انتصار السعيد، مديرة مؤسسة "القاهرة للقانون" (غير حكومية تعنى بشؤون الأسرة)، تقول إن "الحملة جيدة من حيث الهدف"، لكنها تتوقع أن تواجه "صعوبات في تطبيقها بسبب تحكم العرف".

ويستبعد سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في القاهرة، احتمالية "نجاح الفكرة -خصوصا في الريف المصري- الذي يعد معقلا للعادات والتقاليد". ويضيف صادق أن "الريف المصري يحتل نحو 58 بالمئة من مساحة البلاد، وبه أعلى نسب الفقر، وفي الوقت نفسه يشير إلى أن الفكرة يمكن أن تطبق في المدن وبعض المناطق، التي تقطنها الطبقة المتوسطة؛ لأنها ستكون "أكثر فتحا وقبولا للمبادرة".



حملة «زواج بلا شبكة» هدفها القطع مع الموروثات

#### باختصار

◀ أكد بحث جديد أن الإنصاف في العمل من المرجح أن يجلب للإنسان المزيد من الطاقة الإيجابية وكذلك الصحة الجيدة، وقال الباحثون إن هذه النتائج تساعد على رفع مستوى الوعي بين أرباب العمل والسلطات حول أهمية الإنصاف في العمل وتأثيره على الصحة وزيادة الرضا، والرفاه والإنتاجية في مكان العمل والمجتمع على نطاق أوسع.

◀ تناولت دراسة علمية حديثة العلاقة بين الكسل ومعدلات الذكاء المرتفعة. وحسب النتائج فإن الأشخاص الذين يبدون أكثر كسلا من الأشخاص العاديين؛ هم أشخاص يتمتعون بمعدلات ذكاء تفوق المعدلات العادية، وبالتالي فإن الأشخاص المفكرين والأذكاء هم غالبا أشخاص أقل نشاطا من الأشخاص العاديين.

◀ خلصت دراسة إلى أن الشبان يجربون السجائر الإلكترونية بدافع حب الاستطلاع ونكهاتها الجذابة المتنوعة التي تتراوح بين حلوى غزل البنات والبيترزا إلا أن استثمارهم في تدخينها يرجع إلى انخفاض سعرها.

◀ كشفت دراسة بريطانية أن من يعملون في مجال الرقص والاستعراض يتصدرون المعرضين للطلاق، ذلك أن نسبة الطلاق في صفوفهم تتناهز 43.05 بالمئة. وحل سقاة النبيذ في الحانات في مركز ثان، بعدما وصل معدل طلاقهم إلى 38.43 بالمئة.

◀ أظهرت دراسة أن الرجال يفضلون المرأة ذات المظهر الجذاب عند التفكير في الارتباط لكن لا يفضل الرجال الارتباط بالفتاة التي تتفوق عليهم في الذكاء إلا إذا كانت جميلة.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

## الألعاب الأولمبية الصيفية

ريو 2016

# رياضة

## يد تونس تبحث عن التعويض أمام الدنمارك في ريو 2016

● مصر تأمل في تجاوز السويد والبقاء في دائرة الصراع



البقاء للأقوى

◀ في الكرة الطائرة، تخوض مصر اختباراً صعباً أمام كوبا في الجولة الثانية المجموعة الثانية

الانريجانسي محمد رسول مجيدوف. وفي الجودو، يدافع 4 رياضيين عن حظوظ العرب في وزن تحت 81 كغ، فيلعب العراقي حسين علي مع الغابوني بول كبيكا، والليبناني ناصيف إلياس مع الأرجنتيني إيمانويل لوسنتي، والإماراتي توما سيرجيو مع الألماني زفن ماريش، والمصري محمد علي مع المنغولي أوغانباتار أوتغونباتار. وتخوض عربية واحدة منافسات وزن تحت 63 كغ هي المغربية غزلان الزواق التي ستواجه المنغولية مونخازايا تسيديفسورين. وفي سيف المبارزة.

وأكد رئيس الاتحاد المصري للرماية حازم حسني أن ما حققته الهدهد يعد إنجازاً تاريخياً للرماية المصرية، وقال "الحمد لله أول مرة في تاريخ الرماية المصرية تدخل النهائيات في دورة الألعاب الأولمبية وتحصل على المركز الخامس". ولن تكون الهدهد العربية الوحيدة في المسابقة حيث تخوضها التونسية ألفة الشارني التي لم يحالفها الحظ للتواجد بين الثماني الأوليات في الدور النهائي في مسابقة مدس الهواء المضغوط 10 أمتار وحلت تاسعة.

يخوض 5 ملاكسين عرب الدور الأول الأربعاء، ففي وزن 60 كغ، يلعب الجزائري رضا بنبريز ضد الروسي عدلان عبدالرشيدوف، وفي وزن 75 كغ، يلتقي الجزائري إلياس عبادي مع الكونغولي أونيل نغاميسينغي مبي، والعراقي وحيد عبدالرضا مع المكسيكي ميسايل أوسيسال رودريغيز، والمصري حسام بكر ضد كلير من موريشيوس، وفي وزن فوق 91 كغ، يلعب المغربي العرجاوي ضد

في الدوحة عندما خسر ممثل العرب 22-25. وضربت قطر بقوة في مباراتها الأولى في الأولمبياد وسحقت كرواتيا 30-23، فيما عانت فرنسا الأمرين للتغلب على تونس الممثلة الثانية للعرب في المجموعة 25-23. ووفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة اليد، فإن الفريق الفائز يحصل على نقطتين، بينما الفريق الخاسر لا يحصل على أي نقطة.

وتسعى الرامية المصرية عفاف الهدهد إلى تعويض خيبة أملها في مسابقة مدس الهواء المضغوط 10 متر عندما تخوض منافسات مدس 25 متراً في اليوم الخامس من دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. وبلغت الهدهد الأحد الدور النهائي لمسابقة مدس الهواء المضغوط 10 أمتار وكانت قاب قوسين أو أدنى من تحقيق ميدالية تاريخية بيد أنها حلت خامسة (1 137 نقطة) بعد أن كان الفارق بينها وبين الروسية صاحبة الفضية 8 أجزاء في العشرة قبل الجولة الأخيرة.

يلقى العرب آمالاً كبيرة على كرة اليد لحفظ ماء الوجه في منافسات الألعاب الأولمبية، من خلال منتخبات تونس ومصر وقطر، والتي ينتظر منها التوقيع على مشاركة مشرفة في هذه الألعاب.

◻ ريو دي جانيرو - تلقى تونس مع الدنمارك في محاولة لتعويض سقوطها أمام فرنسا وإنعاش آمالها في بلوغ الدور الثاني. وفي المجموعة الثانية تلقت مصر مع السويد. وكان المنتخب الفرنسي الطرف الأفضل في الشوط الأول وحسمه في صالحه بفارق 5 أهداف (16-11)، بيد أن تونس انتفضت في الشوط الثاني وأنهته متفوقة بفارق 3 أهداف (12-9) لم تكن كافية لتحقيق مفاجأة مدوية. وكان عصام تاج أفضل مسجل في المباراة برصيد 6 أهداف وأضاف أمين بنور 3 أهداف، في حين تلقى كونتان ماهي في صفوف فرنسا بخمسة أهداف والنجم نيكولا كاراباتش 4 أهداف. وتحلم فرنسا بذهبية تاريخية للمرة الثالثة على التوالي رغم تعثرها في بطولة أوروبا التي أقيمت هذا العام في بولندا عندما فشلت في بلوغ نصف النهائي وأنهتها خامسة.

وتشارك تونس في الأولمبياد للمرة الرابعة بعد أعوام 1972 في ميونيخ و2000 في سيدني و2012 في لندن، فحلت سادسة عشرة في الأولي، وعاشرة في الثانية وبلغت ربع النهائي في الثالثة حيث خسرت أمام كرواتيا 25-23. وتعد أفضل نتيجة تحققتها تونس على الصعيد الدولي حولها رابعة في بطولة العالم 2005 على أرضها. وخسرت مصر مباراتها الأولى بصعوبة أمام سلوفينيا 26-27، وسقطت السويد أيضاً أمام ألمانيا 29-32. وفرض التعادل نفسه في الشوط الأول 15-15، وحسمت سلوفينيا الثاني بفارق هدف (12-11). وبرز القائد أحمد الأحمر في صفوف الفرعنة بتسجيله 7 أهداف، فيما كان السلوفيني بلان يانتش الأفضل في المباراة برصيد 8 أهداف. وفي المجموعة ذاتها، فازت ألمانيا على السويد 32-29، والبرازيل على بولندا 34-32.

وفي الكرة الطائرة، تخوض مصر اختباراً صعباً أمام كوبا في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية. وكانت مصر خسرت أمام بولندا 3-0 في الجولة الأولى، فيما خسرت كوبا أمام روسيا 1-3. ويخوض المنتخب القطري قصة نارية أمام نظيره الفرنسي ضمن منافسات المجموعة الأولى في إعادة للمباراة النهائية لمونديال 2015

### تصريحات

#### جيسكا فال: أتشبت بطموحاتي الأولمبية

◻ ريو دي جانيرو - أخفقت السباحة الأسبانية جيسكا فال مونتيرو في عبور الدور قبل النهائي لمنافسات 100 متر سباحة على الصدر في دورة الألعاب الأولمبية بـريو دي جانيرو 2016. ورغم ذلك ضمنت السباحة الأسبانية أداءها في تلك المنافسات قبل انطلاق منافسات 200 متر سباحة على الصدر. وقالت فال "كنت أرغب في أن أقوم بدور أكبر في الدور قبل النهائي، ولكن يجب التركيز على الأمور الإيجابية، لقد كنت على قدر كبير من السرعة وشاركت في الدور قبل النهائي وهذه خبرة يمكنني الاستفادة



#### نادال: سأنضم إلى قوافل المستأئين من التنظيم

◻ ريو دي جانيرو - تجددت الشكاوى مرة أخرى ضد اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية بـريو دي جانيرو 2016، بعدما أعرب لاعب التنس الأسباني رافائيل نادال عن استيائه من لوحة إلكترونية في أحد ملاعب المتجر الأولمبي، تسببت في مضايقته وأعاقت رؤيته للكرة خلال بعض اللحظات في مباراته الأولى في الأولمبياد. وقال نادال بصوت مسموع خلال مباراته، التي فاز فيها على نظيره الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس "لا يمكن اللعب بهذه الطريقة، سأنضم إلى قوافل المستأئين من التنظيم". وأضاف نادال "هناك لوحة رقمية تعلن عن النتيجة موضوعة في مكان قريب للغاية". وتابع "عندما يقوم أحدهم بضرب الكرة بالقرب من هذه النقطة فإنه يفقد رؤية الكرة بشكل كامل، لا يمكن اللعب عندما تغيب الرؤية، المباراة تصبح غير عادلة". وأشار



## العراق يحبط البرازيل والجزائر تلوم الحظ



ضغط رهيب

هدفها هاما وأعادنا إلى أجواء اللقاء. لكن الأرجنتين فريق كبير، لديه خبرة طويلة في الألعاب الأولمبية، هذا ما صنع الفارق".

#### عبور محسوم

حسمت نيجيريا، بطلة 1996 ووصيفة 2008، بطاقتها إلى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم للرجال في أولمبياد ريو 2016 وذلك بفوزها على السويد 1-0 في ماناوس ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

وتدين نيجيريا بفوزها الثاني، بعد ذلك الذي حققته في الجولة الافتتاحية على اليابان (5-4)، إلى عمر صادق الذي سجل هدف المباراة الوحيد بعد أن كان أيضاً صاحب الهدف الأول لبلاده في الجولة الأولى. ورفع المنتخب الأفريقي رصيده إلى 6 نقاط في الصدارة بفارق 5 عن السويد وكولومبيا التي تلعب لاحقاً مع اليابان.

ولحقت نيجيريا بالبرتغال التي كانت سبقتها أيضاً إلى ربع النهائي. وتختتم نيجيريا الدور الأول الأربعة ضد كولومبيا، فيما تلعب السويد مع اليابان.

أمالها حسابياً في التأهل إلى ربع النهائي. وتابع شورمان "مجدداً أهدرنا طاقة كبيرة على أرض الملعب، ويحتاج اللاعبون إلى المزيد من التفكير. خلقنا الفرص مجدداً، لكن لم نحافظ على هودنا للاستفادة منها".

وتقدمت الأرجنتين عبر إدخال كوريا مطلع الشوط الثاني، ثم عادل سفيان بن دبكة قبل نحو نصف ساعة على النهاية، لكن جوناثان كاليري سارع بتسجيل هدف الفوز. وعما تعلمته الجزائر من الألعاب، أضاف "تولي تدريب الجزائر كان تحدياً كبيراً، لكني سعيد بطريقة لعبنا الجيدة. اللاعبون لا يمكنهم الكثير من الخبرة، وهذا جزء من المشكلة. أنا سعيد بفرصة المشاركة في الأولمبياد لكن ينتظرنا عمل كبير". وجدد شورمان ثقته في الحارس شعلال رغم ارتكابه خطيئتين فادحتين في مواجهة هندوراس. وعن مستقبله، قال "سنناقش ذلك بعد المباراة، لا أعرف ما إذا كنت سأستمر".

من جانب، قال بن دبكة مسجل الهدف الجزائري "عدنا في الشوط الثاني ضد هندوراس وأيضاً أمام الأرجنتين. أنهى زملائي لأنهم قدموا مباراة جيدة هنا. كان

تقام الجولة الأخيرة الأربعة حيث تلعب البرازيل مع الدنمارك في سلفادور دي باهيا، فيما يلتقي العراق في التوقيت ذاته مع جنوب أفريقيا في ساو باولو حيث سيكون أمام فرصة ذهبية للحصول على إحدى بطاقتي المجموعة وبلوغ ربع النهائي للمرة الثالثة بعد مشاركته الأولى عام 1996 والثانية عام 2004 عندما حل رابعاً، علماً بأنه خرج من الدور الأول في مشاركته الآخرين عامي 1984 و1988. من ناحية أخرى لأم السوريي بيار اندريه شورمان مدرب منتخب الجزائر الحظ والخبرة بعد خروج فريقه من الدور الأول في مسابقة كرة القدم للرجال ضمن الأولمبياد. وصرح شورمان "لا يمكنني قول أي شيء للاعبين. أعتقد أنهم لعبوا جيداً أمام الأرجنتين وهندوراس (الخميس). كنا غير محظوظين مجدداً. حارسنا فريد شعلال كان غير موفق في الطريقة التي سجلت فيها الأرجنتين هدف الفوز".

وخسرت الجزائر أمام الأرجنتين 1-2 على ملعب جواو هافيلانغ في ريو دي جانيرو، فمُنيت بالهزيمة الثانية على التوالي بعد الأولى أمام هندوراس 3-2 وفقدت

# رياضة



«أود البقاء في بايرن ميونخ، لقد كان ذلك واحداً من أهدافي عندما وصلت إلى ألمانيا.

بايرن واحد من أفضل الأندية في العالم، وأرى نفسي هنا لسنوات عديدة».

كينغلسي كومان  
لاعب بايرن ميونخ الألماني

«نحن مستعدون للمباراة الأولى في الدوري، وإذا لعب أرسنال بشكل أفضل، فلن تكون

نهاية المطاف بالنسبة إلينا.. ستكون المباراة الأولى، وهي ليست حاسمة».

يورغن كلوب  
المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي



أخيرا تحقق الحلم

## بوغبا يعود إلى مسرح الأحلام

### ● مورينيو: مانشستر هو النادي المثالي لبوغبا

اقترح بول بوغبا لاعب خط وسط يوفنتوس خطوة إضافية من الانضمام لمانشستر يونايتد. وسيعود الدولي الفرنسي الشاب إلى أولد ترافورد، الذي رحل عنه قبل أربع سنوات مجانا، ليعود في صفقة قياسية على مستوى العالم.

لا شك في أن مانشستر يونايتد الإنكليزي ندم على التفريط في بوغبا إلى يوفنتوس عام 2012 دون مقابل، لأنه تالق في الملاعب الإيطالية وفرض نفسه أساسيا في تشكيلة المدرب السابق أنطونيو كوتشي أولا ثم ماسيميليانو ألغيري في الموسمين الأخيرين وساهم في قيادة “بيانكونيري” للقب الدوري المحلي في المواسم الأربعة الأخيرة. وما يميز بوغبا عن غيره من النجوم الواعدين هو استعدادة للقتال من أجل زملائه والفريق، كما يدرك تماما أنه لم يصل حتى الآن إلى مصاف اللاعبين الكبار مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو أو حتى مواطنه فرانك ريبيري الذي اعتزل دوليا. ويعترف بوغبا بأنه يتعين عليه بذل المزيد من الجهد ليصل إلى مصاف الكبار ويقول “يجب أن أجيد توقيت صعودي (إلى منطقة الخصم) بشكل أفضل”، مضيفا “يجب أن أهاجم وأن أذاع، لكن الأهم هو أن أنتبه لطريقة لعبي. أنا لست متحررا في المنتخب بالقدر الذي أنا عليه مع فريقي“. فبعد قيادته منتخب فرنسا تحت 17 سنة وتحت 18 سنة وتحت 19 سنة وتحت 20 سنة، أصبح نجم جيله، ويقول عنه أول مدربه غايل ماهي “بوغبا موهبة استثنائية ولديه قوة بدنية وذهنية هائلة، كما يمتلك تقنيات نادرة وأسلوبا متميزا. إذا التزم بالثبات والصبر والجدية سيصل حتما إلى القمة”.

ولدى وصوله إلى يوفنتوس عام 2012، كان الفرنسي- الغيني الذي اختار شقيقاه اللعب مع غينيا، بديلا للثلاثي الأساسي أندريا بيرلو وكلاوديو ماركيزيو والتشيلي أرتورو فيدال لكنه مع ذلك لعب 27 مباراة في الدوري خلال موسمه الأول واقتنع مدربه كوتشي بعد ذلك بأنه من الصعب التخلي عن هذا اللاعب الذي فاز في تلك الفترة بكأس العالم تحت 20 سنة وحصل على جائزة أفضل لاعب في البطولة.

وكان ديشان قد منحه قبل ذلك فرصة اللعب مع منتخب الكبار في مارس 2013 ومنذ ذلك الحين لم يستغن أبدا عن خدماته. ويامل مورينيو في أن يكون بوغبا النجم الأوحد في صفوف مانشستر يونايتد وأن يقوده إلى استعادة الهيبة التي ميزت حقبة السير أليكس فيرغوسون على مدى 26 عاما قبل اعتزال الأخير عام 2013.

## بيل وكروس خارج حسابات مباراة السوبر الأوروبي

مديد لم يكشف عن القيمة المالية للصفقة، فقد أشارت الصحافة الأسبانية إلى أن خيسي انتقل إلى صفوف النادي الفرنسي مقابل 27 مليون و700 ألف دولار. وقال النادي الأسباني في بيان له “ريال مدريد وباريس سان جرمان اتفقا على انتقال اللاعب خيسي رودريغيز. النادي يرغب في التعبير عن امتنانه للاعب بعد هذه السنوات التي قضاها في النادي والاحترافية، التي أظهرها منذ أن كان في قطاع الناشئين وحتى وصوله إلى الفريق الأول، كما يتمنى له حظا طيبا في المرحلة الجديدة”.

#### مسيرة متوقفة

ونشأ خيسي (23 عاما) كلاعب يافع في صفوف قطاع الناشئين بريال مدريد، وصعد إلى الفريق الأول في 2013 بعد أن أظهر قدرات فنية عالية ضمن صفوف الفريق الريدف. بيد



نشوة الانتصار

□ **مدريد** – استبعد المدير الفني لريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، اللاعبين الويلزي غاريث بيل والألماني توني كروس من قائمة فريقه، الذي يخوض مباراة كأس السوبر الأوروبية أمام إشبيلية، ومن المقرر إقامتها الثلاثاء في النرويج. وضم زيدان 20 لاعبا من أجل المباراة المرتقبة، التي ستجرى على ملعب ليركيندال بمدينة تروندهايم النرويجية، حيث أثار المدرب الفرنسي عدم المخاطرة بادفع باللاعبين (بيل وكروس)، اللذين عادا إلى صفوف الفريق المديري السببت، عقب انتهاء عطلتيهما.

وبذلك، انضم بيل وكروس إلى قائمة الغائبين عن لقاء الثلاثاء، والتي تضم اللاعبين البرتغاليين كريستيانو رونالدو وبيبي، اللذين لم تتحه عطلاتهما بعد. وسمح غياب الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس بسبب الإصابة لزيدان بضم نجله لوكا ليكمل قائمة حراس المرمى من أجل مباراة السوبر الأوروبية.

#### موقف غامض

ويعتبر موقف الفرنسي كريم بنزيمة هو الأكثر غموضا في ريال مدريد، بعد أن غاب اللاعب عن جميع المباريات التحضيرية للموسم الجديد، بسبب معاناته من إصابة في الفخذ. ويشار إلى أن مباراة اليوم هي أول لقاء رسمي للاعبين المنضمين حديثا، كلاعب خط الوسط ماركو أسينسيو، والمهاجم ألفارو موراتا، في حين ينضم الناشئان ماركوس يورنتي، وماريانو إلى قائمة الملكي، رغم أن النادي يبحث عن إعارتهما لناد آخر.

من ناحية أخرى أعلن نادي ريال مدريد الأسباني عن انتقال لاعبه خيسي رودريغيز إلى صفوف باريس سان جرمان الفرنسي، بعد أن ابتعد اللاعب عن المشاركة مع الفريق بشكل مطرد في الفترة الماضية. ورغم أن ريال

◀ **مباراة السوبر هي أول لقاء رسمي للاعبين المنضمين حديثا، كلاعب خط الوسط ماركو أسينسيو، والمهاجم ألفارو موراتا**

### إنتر ميلان ينهي ارتباطه بمانشيني

□ **روما** – توصل نادي إنتر ميلان الإيطالي إلى اتفاق لفسخ عقد مدربه روبرتو مانشيني بالتراضي. وكانت صحيفة “لا غازيتا ديللو سبورت” كشفت في عددها الصادر الاثنين بأن إنتر بصدد إقالة مانشيني مشيرة إلى أن الطرفين يتفاوضان على التعويضات المالية التي سيحصل عليها المدرب جراء إقالته علما بأنه مرتبط بعقد ينتهي في 30 يونيو 2017 وأشارت تقارير صحافية بأن الهولندي فرانك دي بوير مرشح للحلول مكانه.

وأشارت الصحف المحلية إلى أن المدرب الإيطالي سيرجل بعد أن رفض الملاك الصينيون الجدد للنادي تلبية طلباته بشأن الصفقات الجديدة. ويتولى مانشيني تدريب إنتر ميلان منذ نوفمبر 2014 وكان قد دربه لفترة سابقة بين عامي 2004 و2008. أما دي بوير فقد تولى تدريب أياكس الهولندي خلال الأعوام الستة الماضية، ويتوقع تعاقد إنتر ميلان معه رسميا.

### وست هام يؤكد تعاquده مع ماسوكو

□ **لندن** – أكد نادي وست هام يونايتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز تعاquده مع المدافع الفرنسي أرتور ماسوكو لاعب أوبياكوس اليوناني لمدة أربعة أعوام. وفاز ماسوكو (22 عاما) بلقب الدوري اليوناني الممتاز في الموسم الماضي وهو اللقب الثاني على التوالي له مع الفريق منذ انضمامه إليه قادما من فالنسيان في 2014.

وسبق للمدافع الفرنسي المولود في ليل تمثيل فرنسا على مستوى منتخبات الشبان ووصف انتقاله إلى وست هام يونايتد بأنه “شرف”. ولم يكشف النقيب عن أي تفاصيل مالية تتعلق بقيمة الصفقة. ونقل عن ماسوكو قوله “بالنسبة إليّ إن الدوري الإنكليزي الممتاز هو الدوري الأكبر في العالم.. عندما كان عمري 18 عاما، كان هدفي القدوم إلى هنا”. وأضاف اللاعب الفرنسي قوله “كنت أفكر وأنا في طريقي إلى هنا إن إمكانية اللعب إلى جانب لاعبين مثل ديميتري بابيه شيء لا يصق”.

#### باختصار

◀ تظاهر مدرب أرسنال آرسين فينغر بالتفاخر والإنشادة بنجومه، وذلك برده الدبلوماسي غير المتوقع على سؤال حول مستقبل رياض محرز، الذي باعت محاولات ضمه من ليستر سيتي بالفشل، لتمسك المدرب الإيطالي رانيري، بصانع ألعابه.

◀ يعود أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني، إلى عالم كرة القدم بعدما خرج من محبسه على خلفية تهربه من الضرائب، حيث يخطط للترشح لرئاسة النادي في نوفمبر، وفقا لما أعلنه النادي.

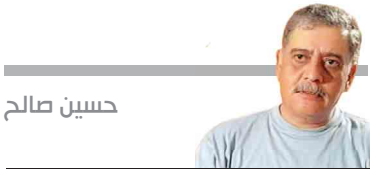
◀ تعرض لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني ريناتو سانشيس الوافد إليه حديثا من بنفيكا لإصابة بتمزق عضلي ستبعده عن الملاعب فترة أقصاها شهر، وسيغيب بالتالي عن مباراة فريقه الأول في الدوري المحلي الذي ينطلق في 19 أغسطس.

◀ انضم اللاعبان البرتغالي أندريه غوميز والفرنسي صامويل أومتيتي؛ الصفتان الجديتان لبرشلونة الأسباني، إلى صفوف النادي الكاتالوني، الذي بات يضم جميع لاعبيه في فترة الاستعداد للموسم الجديد.

◀ رفض مسؤولو يوفنتوس الإيطالي العرض الذي تقدمت به إدارة إيه سي ميلان لاستعارة سيموني زازا، مهاجم الفريق. ويملك يوفنتوس عرضا من فولفسبورغ الألماني لضم اللاعب الإيطالي الشاب مقابل 25 مليون يورو.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



حسين صالح

## فاصل إعلاني

❑ في رمضان الفائت قررت الاندماج مع الأمة العربية والإسلامية من باب تعزيز الانتماء إلى حشد الصائمين في الشهر الفضيل. كان اندماجاً أقرب إلى الانصهار. التماهي مع الأمة يعني الاستغراق في منتجها الثقافي يوم لا تنفع مقالات جورج أورويل ولا أطروحات ديفيد هيوم. إحدى علامات الانتماء احتساء الشورية كل يوم في رمضان. رغم معيشتي في المهجر قرابة الأربعين عاماً فلا أزال لم أكتسب الطبع الأوروبي في احتساء الشورية بشكل يومي أو على الأقل بضع مرات في الأسبوع. لا تزال الشورية بالنسبة إلي شيئاً يخص المريض أولاً وعادة نخص رمضان ثانياً. في بلدي الأصلي حين تقول صنعنا شورية أمس يقول الناس "لا حول ولا قوة إلا بالله. وماذا قال الطبيب؟"، وفي شهر رمضان لا يعلقون على الخبر لأن طبخ الشورية في الشهر الكريم يعد من نافلة القول.

المهم صرت أكل شورية، والأمر الأهم أنني صرت أفرج على مسلسلات عربية من باب الاستغراق في المشهد الثقافي للشهر. لكن الذي تتفرج عليه صدقا هو فواصل إعلانية تغمر اللاوعي. وينتهي الشهر وأنت عارف بشكل موسوعي ماركات زيت الشعر وشاي البجعة.

أما مشاهد المسلسل نفسه فأقضيها مطرقاً ناظراً إلى الأرض مستغرقاً في تفاصيل سجادة غرفة الجلوس في انتظار الفاصل الإعلاني التالي، وهو انتظار لا يتطول. وهكذا خرجت بحصيلة واسعة ومعرفة كاملة بكل ما يباع في السوق في دبي مثلاً.

استمتع بالإعلانات العربية لأنها غير مبدعة وتذكرني بإعلانات زمن الطفولة في العراق. صريحة وفجة الإعلانات عندنا. إعلانات مسحوق الغسيل تظهر فيها امرأة تتحسر وتتنهد من جراء وساخة الهدوم ثم تغسلها فتبدو ناصعة وجديدة ثم تنظر المرأة إلى الكاميرا وتغمز بعينها غمزة معبقة وتقول "تأيد وبس".

في إعلانات كهذه تعرف أين أنت وتعرف المنتج المعلن عنه. كانت الإعلانات في أوروبا كهذه بسيطة ومباشرة ومسلية، إلى أن جاء الإبداع. الإبداع هذا جعلنا لا نعرف ما هو المنتج الذي يروج له. يعني مصمم الإعلان المبدع يريد أن يقول شيئاً عن ماركة أحذية فلا يجد ما يعبر فيه عن جودة الأحذية غير مشهد ديب (نعم اثنين من الدببة) يقفان عند شاطئ نهر ويلطم أحدهما الآخر بسمكة. وينتهي المشهد بفوز أحدهما بالطمعة القاضية. أما عن علاقة هذا بالأحذية فله تفسير واحد هو الإبداع والابتعاد عن المألوف في الإعلان.

هناك إعلان رأيته أكثر من مئة مرة فيه رجلان نحيفان سخيضان يركضان ويحملان أشياء عجيبة ثم يجلسان ولا يقولن شيئاً. رأيته أكثر من مئة مرة كما قلت ولا أزال لا أعرف لأي شيء يروج الإعلان، وما هو المنتج.

هذا جزء يسير من ويلات الإبداع والمخيلة الخالقة. المخيلة الخالقة في كل مكان حتى في تقسيم أسعار التذاكر وطريقة إبلاغنا بمواعيد قيام القطارات. ولا أملك سوى أن أبتهل إلى الله أن ينجينا من المبدعين ويبعد عنا ابتكاراتهم. آمين.

# سوق عكاظ يجمع الشعراء العرب مجددا في الطائف



### فعاليات ثقافية ومنافسات جديدة ترصد جوائز هامة للمشاركين في المهرجان

ويقصده اليوم الكثير من السائحين لمشاهدة السوق كمعلم تاريخي، وما زال يحتفظ بعبق التاريخ، وبريق الحاضر، ويجد الزائر في هذا السوق التاريخي مفارقة هي التقنيات الحديثة التي تم توفيرها في مكان المهرجان. وكانت القبائل العربية قديماً تتوافد إلى سوق عكاظ في العشرين يوماً الأولى من أيام شهر ذي القعدة، للتسوق وإلقاء الشعر والتباري بين الشعراء ليتحول السوق آنذاك إلى أكبر تجمع ثقافي وتجاري يعقد في جزيرة العرب.

كما كان السوق ملتقى العرب للحديث في السياسة والأدب والثقافة، وتعرض فيه أنفس أنواع البضائع، وكانت كل قبيلة تتخذ لها موقعا من السوق، وغالبا ما تشرف على فعاليات ومجريات السوق شخصية مرموقة من زعماء أو وجهاء القبائل.

الماضي والحاضر والمستقبل وصولاً إلى إثراء الزائر ومنحه الفائدة والمتعة. وقد تمت إضافة 3 جوائز إلى الجوائز السابقة في الرواية والزيادة والابتكار، إلى جانب إضافة فن السرد إلى جائزتي الشعر السابقين بوصف الشعر لسان العرب.

وأدب السرد يرتبط بالواقع الأدبي العربي المعاصر في إشارة إلى ربط الحاضر بالماضي ثقافياً، إلى جانب تأسيس برنامج عكاظ المستقبل، واحد فروع هذا البرنامج وتقدير جائزتين نهتمان بريادة الأعمال والابتكار، وهما جائزة رائد أعمال عكاظ، وجائزة مبتكر عكاظ.

ويعد سوق عكاظ معلماً سياحياً فريداً في المملكة العربية السعودية، ورافداً مهماً من روافد السياحة، إذ يقوم السوق في ذات المكان الذي يقع فيه سوق عكاظ التاريخي،

الحرف البدوية وقيمتها 500 ألف ريال، وجائزة شاعر عكاظ التي تعد من أعرق الجوائز.

وقال راشد الغامدي، مدير سوق عكاظ: "إن المهرجان يستضيف في دورته العاشرة 24 شاعراً من 10 دول عربية، وهو أكبر ملتقى شعري في السعودية".

وتستهدف جائزة شاعر عكاظ الاعتناء بالشعر العربي الفصيح وتقدير الشاعر العربي المتميز من خلال منحه وسام الشعر العربي ممثلاً في لقب "شاعر عكاظ"، وهي حق لكل شاعر من شعراء العربية له إنتاج منشور ومقدار جائزته 300 ألف ريال.

ويقدم سوق عكاظ برنامجاً سنوياً متكاملًا يضم عناصر عدة فكرية وأدبية وثقافية وعلمية وترائية تعبر عن رؤية سوق عكاظ وأهدافه والتمثلة في مد الجسور بين

## إليسا الفنانة العربية الأكثر متابعة على تويتر

❑ بيروت - هنا موقع تويتر الفنانة اللبنانية إليسا لوصول عدد متابعيها إلى 10 ملايين لتصبح الشخصية الأكثر متابعة على موقع التواصل الاجتماعي الشهير.

وكتب الحساب الرسمي لموقع تويتر بالشرق الأوسط تدوينة جاء فيها "تهنئتنا لإليسا بنحيطها 10 ملايين متابع لنصبح الفنانة العربية الأكثر متابعة على تويتر!".

وتغلبت إليسا على نانسي عجرم التي حلت

في المرتبة الثانية بفارق 300 ألف متابع تقريباً، حيث يصل متابعو نانسي إلى أكثر من 9 ملايين متابع، فيما حلت الفنانة الإماراتية أحلام في المرتبة الثالثة بـ 6 ملايين و 60 ألف متابع.

وتجاوز عدد معجبي إليسا على فيسبوك 20 مليون شخص. وتعد كاتني بيري الفنانة الأكثر متابعة على مستوى العالم على تويتر، بأكثر من 90 مليون متابع عبر الموقع.



👉 الممثلة المصرية، ليلي علوي، خلال حضورها فعاليات الدورة 69 لمهرجان لوكارنو السينمائي الدولي بسويسرا، حيث تم عرض الفيلم المصري «الماء والخضرة والوجه الحسن» الذي تقوم ببطولته إلى جانب الممثل باسم السمرة، لأول مرة

